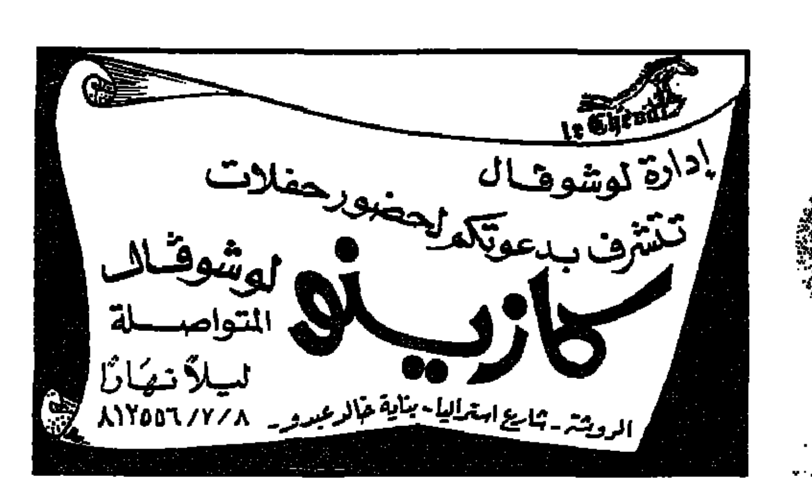
النهار

صفحة ١٢ ليرات

AN-NAHAR 16 Juillet 1986 — 53e Année — N° 16413 الاربعاء ١٦ تموز ١٩٨٦ - السنة ٥٣ - العدد ١٦٤١٣



تأييد صيني وفرنسي لموقف لبنان في الجنوب
"الهيئة الحكومية" تشاورت في مبادرات للحوار وكرامي تحدث عن إتصالات لتهيئة الأجواء
"حزب الله" إلى دمشق ولا يعارض الخطة في الضاحية

الاهتمام الذي يتركز على قضية التمديد للقوة الدولية العاملة في الجنوب عشية انعقاد مجلس الامن لهذه الغاية، لم يحجب الاهتمام بمتابعة القضايا الاخرى على غير صعيد، وكلها مصيرية ومترابطة، ولفت في هذا المضمار الانحسار، الى حد ما، في لغة التصعيد التي سادت التخاطب الداخلي في المدة الاخيرة.

الجميل

وواصل رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل مشاوراته مع سفراء الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن في شأن التمديد للقوة الدولية العاملة في الجنوب وتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥. واستقبل امس لهذه الغاية سفير فرنسا في لبنان السيد كريستيان غراف وسفير الصين السيد يو شن بوي.

واكد غراف بعد اللقاء "ان الموقف الفرنسي هو كالعادة مشترك وداعم دعما مطلقا للقوة الدولية". واوضح ان الحكومة الفرنسية "موافقة تماما على التمديد للقوة الدولية لمدة ستة اشهر في اطار التفاهم العام".

اما السفير الصيني فكرر دعم حكومته للحكومة والشعب اللبناني "ضد الاعتداءات الاجنبية". وقال ان موقف الحكومة الصينية من موضوع التمديد للقوة الدولية "هو ذاته موقف الحكومة اللبنانية". (راجع ص٢).

"الهيئة الحكومية"

وانعقدت قبل الظهر في القصر الحكومي "الهيئة الحكومية" برئاسة رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي وحضور الوزراء عادل عسيران وسليم الحص ونبيه بري. وغاب الوزير وليد جنبلاط لوجوده خارج لبنان. وحضر الاجتماع ايضا العقيد علي حمود نائب رئيس جهاز الاستخبارات للقوات السورية العاملة في لبنان العميد غازي كنعان.

وابدى كرامي بعد الاجتماع ارتياحه الى الخطوات الايجابية التي تم تحقيقها، وقال في ما يشبه النداء: "انني اتوجه الى الاخوة في الشرقية لاقول لهم ان المطلوب هو خطوات متبادلة لا بد في ظلها من تحقيق الوفاق اللبناني - اللبناني والوصول الى فتح الطريق للخروج من الازمة". واعرب عن "الامل الكبير في ان المسلمين والمسيحيين (...) لا بد من ان يعودوا الى وحدتهم، والى اصالتهم للتعاون بما يحقق مصلحة الجميع". واشار ردا على سؤال الى انه "لا بد من ان تكون هناك اتصالات بين البعض والبعض الآخر لتهيئة الاجواء التي تحقق الخلاص الشامل".

- التتمة في الصفحة ٨ -

عرفات في تونس مع "أبو جهاد"
الملك حسين ربط إغلاق المكاتب بأحداث جامعة اليرموك وانتخابات إربد

صرح امس الملك حسين ان السلطات الاردنية اغلقت مكاتب حركة "فتح" في الاردن لاسباب منها ان هذه الحركة تدخلت في اعمال الشغب في جامعة اليرموك وفي الانتخابات التي اجريت اخيرا في مدينة اربد لملء مقعد شاغر في مجلس النواب الاردني.

وقال العاهل الاردني في مؤتمر صحافي لـ١٩ صحافيا معظمهم من الاميركيين ان "هناك حلفا قويا غير مقدس بين حركة "فتح" وعناصر اسلامية متعصبة". واتهم "الشيوعيين ومنظمة التحرير والمتطرفين الدينيين بالتورط في اعمال الشغب في جامعة اليرموك وبالتدخل في انتخابات اربد" التي سقط فيها مرشح الجماعات الدينية وفاز المرشح الذي تدعمه الحكومة.

واكد ان "لدى السلطات الاردنية دليلا قاطعا على ان حركة "فتح" دفعت مبلغا كبيرا لدعم مرشح المسلمين المتزمتين الذي خسر الانتخابات".

- التتمة في الصفحة ٨ -

زوجة باباندريو أكدت تعهد الأسد العمل من أجل إطلاق الرهائن

السيدة بيغي ساي مع الام تيريزا في مطار اثينا. (أب لايزرفوتو)

استقبلت امس السيدة مارغريت باباندريو زوجة رئيس الوزراء اليوناني السيد اندرياس باباندريو السيدة بيغي ساي شقيقة السيد تيري اندرسون مدير وكالة "الاسوشيتدبرس" في بيروت الذي خطف في لبنان.

وفي بيان صدر عن مكتب رئيس الوزراء اليوناني "انه اتيح للسيدة باباندريو ان تطلع بيغي ساي على فحوى المحادثات التي اجرتها مع الرئيس حافظ الاسد من اجل اطلاق الرهائن الاميركية في لبنان. وقد شددت على تعهد الرئيس الاسد العمل مع الحكومة اليونانية من اجل اطلاق الرهائن".

ولدى وصولها الى مطار اثينا، التقت ساي مصافحة الام تيريزا الحائزة جائزة نوبل للسلام، فابدت لها كل تعاطف مع قضية الرهائن ووعدت ببذل كل ما في وسعها من اجل المساعدة على اطلاقها.

(ي ب)

رابين ضد المس بالـ"الحزام"
بيريز: سوريا متورطة في الارهاب ويجب تحذيرها من ذلك

اتهم امس شمعون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي سوريا بالتورط في الارهاب. وقال في اثناء جولة في شمال اسرائيل: "اننا نستنتج بكل بساطة انه على اراضي سوريا وفي مناطق النفوذ السوري، لا تزال منظمات تخريبية تنفذ عمليات ارهابية. نشعر بقوة انه يجب تحذير سوريا في ما يتعلق بذلك".

من جهة اخرى رأى اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي لدى عيادته جرحى العملية الفدائية الاخيرة في رأس الناقورة ان الحرب التي خاضتها اسرائيل في لبنان فشلت في الحد من النشاط الارهابي ضد اسرائيل. وقال: "الحرب ضد الارهاب في لبنان لم تنته. وان مشكلة الارهاب التي نواجهها ليست، ويا للاسف الشديد، اقل من تلك التي كنا نواجهها قبل الحرب في لبنان". واكد انه يعارض اي تغيير في وضع "الحزام الامني" او في السياسة التي تنتهجها اسرائيل في جنوب لبنان، معربا عن اعتقاده ان "اي تغيير في هذه السياسة سيحمل اسرائيل على التورط اكثر في لبنان وسيؤدي الى تعريض قرى شمال اسرائيل لقذائف الكاتيوشا".

- التتمة في الصفحة ٨ -

اسبانيا: اللبنانيان اللذان اطلقا سافرا الى بيروت

نقلت وكالة "اليونايتدبرس" عن مصادر رسمية في مدريد ان السلطات الاسبانية رحلت امس الى بيروت الشابين اللبنانيين محمد عباس رحال ومصطفى خليل اللذين كانا ينفذان عقوبة بالسجن ٢٣ سنة بعدما دينا بتهمة محاولة اغتيال موظف في السفارة الليبية.

وركب رحال وخليل طائرة في رحلة غير مباشرة الى بيروت. ولم يعرف موعد وصولهما الى العاصمة اللبنانية.

وجاء اطلاق الشابين في اطار صفقة عقدتها السلطات الاسبانية مع مجموعة خطفت ثلاثة من موظفي سفارتها في بيروت في ١٧ كانون الثاني الماضي واطلقتهم بعد شهر.

وصرح السيد اينو سنسيو ارياس الناطق باسم وزارة الخارجية الاسبانية ان "الحكومة اتخذت قرار العفو عن الشابين اللبنانيين لانها اعتبرت انه يخدم مصالح الامن الوطني لاسبانيا".

التحقيق في قضية جهاز الأمن العام
حاريش أمر الشرطة بمباشرته وبارليف لا يستبعد إستجواب شامير

المستشار القانوني للحكومة يوسف حاريش - الى اليسار - ووزير السياحة الاسرائيلي ابراهام شارير لدى مغادرتهما جلسة مجلس الوزراء اول من امس (أب لايزرفوتو)

اعرب امس وزير الشرطة الاسرائيلي حاييم بارليف عن اعتقاده ان التحقيق الذي ستجريه الشرطة في قضية جهاز الامن العام (شين بيت) الذي تورط افراده في قتل فدائيين فلسطينيين عام ١٩٨٤ "سيستمر فترة قصيرة وسينتهي قبل تنفيذ اتفاق التناوب على رئاسة الحكومة" بين شمعون بيريز واسحق شامير في تشرين الاول المقبل.

واوضح ان "التحقيق ليس معقدا بالنسبة الى الشرطة"، اذ سبق للشرطة ان اجرت تحقيقا مع افراد جهاز الامن العام الذين يعتقد ان لهم علاقة بقتل الفلسطينيين. وشدد على ان الشرطة "ستحيط التحقيق بجو من الكتمان التام".

- التتمة في الصفحة ٨ -

نائب الرئيس السوري في باريس
خدام: فرنسا تستطيع أن تلعب دوراً مهماً
ريمون: متمسكون باستعادة لبنان سيادته ووحدته


السيد خدام والوزير ريمون يدخلان الكي دورسيه. (رويتر تليفوتو)

باريس - من بشارة البون:

شدد امس وزير الخارجية الفرنسي السيد جان - برنار ريمون على ضرورة استعادة لبنان سيادته ووحدته وسلامة اراضيه "في اطار استقلاله وتعدده الطائفي"، معربا عن الامل في ان يستمر لبنان بكل عناصره "في التطلع الى فرنسا".

اما نائب رئيس الجمهورية السوري السيد عبدالحليم خدام الذي بدأ زيارة لباريس تستمر ثلاثة ايام، فقال ان سوريا تعتبر ان فرنسا تستطيع ان تلعب "دورا مهما وايجابيا في المساعي الرامية الى ايجاد حلول لازمات المنطقة"، مشيرا الى ان بلاده "تتألم لمشاهدة الوضع في لبنان وهي ترى ان اي حل سلمي لا يمكن التوصل اليه الا بمشاركة اللبنانيين وبارادتهم".

تبادل ريمون وخدام كلمتين في عشاء اقامه الوزير الفرنسي على شرف الضيف السوري في الكي دورسيه. ومما جاء في كلمة ريمون: "ان زيارتكم هي مناسبة لمتابعة الحوار المستمر بين بلدينا اللذين تربطهما علاقات تقليدية يهمنا توثيقها وتطويرها (...) اننا نكرر شكرنا للدور الذي لعبته سوريا في اطلاق الرهينتين الفرنسيتين، وقد اثرنا اليوم خلال محادثاتنا معكم قضايا المنطقة التي يلعب فيها بلدكم دورا مهما بالنسبة الى الصراع العربي - الاسرائيلي، لا يمكننا ان ننسى ان جزءا من اراضيكم محتل. وبالنسبة الى لبنان الذي اثرنا موضوعه طويلا، اننا ما فتئنا نشجع على الوفاق الوطني وان سوريا تستطيع ان تلعب دورا في ايجاد حل للمأساة اللبنانية وفرنسا متمسكة باستعادة لبنان سيادته ووحدته وسلامة اراضيه في اطار استقلاله وتعدده الطائفي. كذلك نرغب في ان يستمر لبنان بكل عناصره في التطلع الى فرنسا، ذلك ان علاقات تقليدية وثيقة تربطنا بهذا البلد، كما ان كثيرين من ابنائه ينظرون بأمل الى ما يمكن ان تقدمه فرنسا من مساعدة".

وعن النزاع العراقي - الايراني قال الوزير الفرنسي: "اننا نؤيد وضع حد لهذا الصراع المأسوي في اقرب وقت. ونأمل اخيرا في تطوير علاقات الصداقة بين بلدينا من اجل خدمة السلام في المنطقة".

رد خدام

وفي رده على ريمون شكر خدام للوزير الفرنسي حسن استقباله مبديا "ارتياحه الى العلاقات القائمة بين سوريا وفرنسا" وآملا في تطويرها.

- التتمة في الصفحة ٨ -

مشروع الموازنة السورية: ١٣,٦ مليار ليرة لوزارة الدفاع

خصصت سوريا اكثر من نصف النفقات الجارية في الموازنة العامة للدولة للسنة ١٩٨٦ بوزارة الدفاع "تدعيما للقدرات القتالية للقوات السورية المسلحة ولصمود سوريا الوطني والقومي".

وقال السيد قحطان السيوفي وزير المال السوري في بيان امام مجلس الشعب مساء امس لدى تقديم مشروع الموازنة العامة للدولة للسنة ١٩٨٦ تمهيدا لمناقشة بنودها في الايام المقبلة. ان الاعتمادات الاجمالية المشروع الموازنة للسنة الجارية بلغت ٤٣ مليارا و٨٤١ مليون ليرة سورية موزعة ٢٤ مليارا و٥٠٨ ملايين ليرة للنفقات الجارية و١٩ مليارا و٣٣٣ مليون ليرة للمشاريع الاستثمارية وان الموازنة الجديدة زادت بمعدل نحو اثنين في المئة فقط عن موازنة عام ١٩٨٥. واضاف: "تلبية للمتطلبات المتزايدة للامن الوطني والقومي وانسجاما مع دور سوريا في الصمود والتحرير وتدعيما لقدرات القوات السورية المسلحة، زيدت اعتمادات وزارة الدفاع وصارت نسبتها في الاعتمادات الجارية اكثر من ٥٥ في المئة".

وتشير ارقام الموازنة العامة الى ان مخصصات وزارة الدفاع بلغت ١٣ مليارا و٦٠٠ مليون ليرة سورية اي بزيادة ٦٠٠ مليون ليرة عن موازنة العام الماضي.

كذلك زادت مخصصات وزارتي التربية والتعليم العالي بنسبة ١٦ في المئة عن الموازنة السابقة. واوضح الوزير ان سوريا تعنى عناية خاصة باعداد جيل مثقف وتعمل على التوسع

- التتمة في الصفحة ٨ -

تشاوشيسكو استقبل جنبلاط

في نبأ لوكالة الانباء الرومانية "اغربرس" من بوخارست ان الرئيس نيكولاي تشاوشيسكو استقبل امس رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط الذي يزور رومانيا بناء على دعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني.

واوضحت الوكالة ان تشاوشيسكو وجنبلاط شددا على "العلاقات الطيبة" القائمة بين الحزب الشيوعي الروماني والحزب التقدمي الاشتراكي وابديا رغبتهما في بذل مزيد من الجهد لتعزيزها. واكد الرئيس الروماني "موقف رومانيا المبدئي والايجابي من تحقيق تسوية سياسية وشاملة للوضع في الشرق الاوسط واقامة سلام عادل ودائم في المنطقة يؤدي الى انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ وحل قضية الشعب الفلسطيني بالاعتراف بحقوقه الوطنية وحقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة".

باريس ولندن وبون وروما
مبارك يبدأ اليوم جولة أوروبية والمساعدة الاقتصادية في رأس اهتماماته

يبدأ اليوم الرئيس حسني مبارك جولة اوروبية تشمل كلا من فرنسا وبريطانيا والمانيا الاتحادية وايطاليا.

ويلتقي الرئيس المصري خلال جولته الرئيس فرنسوا ميتران ورئيس الوزراء السيد جاك شيراك ورئيسة الوزراء البريطانية السيدة مارغريت تاتشر والمستشار الالماني الغربي هلموت كول والرئيس الايطالي فرانشيسكو كوسيغا ورئيس الوزراء المستقيل السيد بتينو كراكسي ورئيس الوزراء المكلف تشكيل حكومة جديدة السيد جوليو اندريوتي.

وافادت وكالة "انباء الشرق الاوسط" المصرية ان محادثات مبارك في البلدان الاربعة ستتركز على "القضايا المتصلة بالتعاون الاقتصادي مع مصر والمؤسسات الدولية المعنية، الى جانب زيادة حجم المعونات التي تقدمها المجموعة الاوروبية الى مصر لمساعدتها على الاستمرار في عملية التنمية وتنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادي". وتوقعت ان تتطرق المحادثات ايضا الى التطورات الاخيرة في منطقة الشرق الاوسط.

وقال ديبلوماسيون غربيون في القاهرة ان مبارك سيسعى الى الحصول على دعم اوروبي لمعالجة الازمة الاقتصادية المتفاقمة في مصر. وتوقعوا ان يطلب من الزعماء الاوروبيين السعي لدى صندوق النقد الدولي الى تخفيف شروطه اذا طلبت مصر رسميا اعتمادا احتياطيا بقيمة مليار دولار.

واستقبل مبارك امس الجنرال كبانا باراموتو الذي سلمه رسالة من الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو.

على صعيد اخر انتقدت امس صحيفة "الاخبار" المصرية رفض الولايات المتحدة اقتراحا سوفياتيا ايدته فرنسا يدعو الى عقد اجتماع تحضيري لمؤتمر دولي للشرق الاوسط على ان تشارك فيه الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن.

(رويتر، ا ش ا)

أبو غزالة عاد إلى القاهرة وزيارته للأردن "ناجحة ومثمرة"

عاد امس الى القاهرة نائب رئيس الوزراء وزير الدفاع المصري المشير عبد الحليم ابو غزالة مختتما زيارة للاردن قام بها تلبية لدعوة من القائد العام للقوات المسلحة الفريق اول الركن الشريف زيد بن شاكر.

ووصف ابو غزالة زيارته بانها كانت "ناجحة ومثمرة" قائلا انه عرض مع الملك حسين الاوضاع العربية الراهنة والظروف التي تمر فيها المنطقة. واضاف انه بحث مع العاهل الاردني وكبار القادة الاردنيين في النشاطات العسكرية التي يمكن ان تتعاون فيها مصر والاردن. وكشف ان الملك حسين وافق على معظم المقترحات التي عرضت عليه في هذا المجال وانه سيتبنى الكثير منها، مشيرا الى ان الهدف الاساسي من الزيارة كان التعرف الى القوات المسلحة الاردنية تسليحا وتدريبا والتنسيق في مجالات التدريب والتصنيع الحربي. وعن المواضيع التي تم الاتفاق عليها مع الجانب الاردني، قال انه "تم الاتفاق

- التتمة في الصفحة ٨ -

المنظمة في عزلة... ولكن

عندما خرجت المقاومة الفلسطينية من الاردن في ايلول ١٩٧٠، وجدت عمان نفسها في عزلة عربية شبه تامة، علما انه كانت لدى الملك حسين آنذاك كل المبررات للقيام بما قام به بعدما اصطدم منطق الدولة بمنطق اخر ليس معروفا بعد ما اذا كان يصح ان يسمى منطق الثورة، خصوصا بعد ما شهدته بيروت ولبنان.

وعندما خرجت "فتح" ممثلة بمكاتبها الـ٢٥ من عمان في تموز ١٩٨٦، لم يجد الاردن صوتا عربيا يعترض على خطوته. وفي المقابل حار السيد ياسر عرفات الى اين يذهب وماذا يفعل. ففي حين كان متوقعا ان تجتمع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في تونس لاتخاذ موقف من الخطوة الاردنية، ظهر عرفات فجأة في بغداد واصطحب "ابو جهاد" الخارج من عمان... الى الخرطوم في زيارة للسودان استغرقت يومين، قبل ان يعودا الى تونس لعقد اجتماع لقيادة "فتح".

* * *

لا العرب يبدون مستائين مما حدث

- التتمة في الصفحة ٨ -

خير الله خير الله

مسؤول سوفياتي في ليبيا والحاملة "أميركا" تزور صقلية

افادت "وكالة الجماهيرية للانباء" الليبية ان السيد سيرغيي بوغومولوف المستشار السياسي في وزارة الخارجية السوفياتية وصل الى طرابلس ليل الاثنين - الثلثاء، ليؤكد مجددا "علاقات الصداقة" بين البلدين. لكنها لم تذكر المسؤولين الذين سيلتقيهم.

وكان الرائد عبد السلام جلود زار موسكو في وقت سابق وقابل الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف ورئيس الوزراء نيكولاي ريجكوف. وابدت موسكو في ختام المحادثات استعدادها لزيادة القدرات الدفاعية الليبية وكررت تنديدها بالغارة الاميركية على طرابلس وبنغازي في ١٥ نيسان الماضي.

وزار وفد عسكري سوفياتي ليبيا بعد الغارة واطلع على حاجات القوات المسلحة الليبية ولاسيما في مجال الصواريخ المضادة للطائرات.

ونشرت صحيفة "الواشنطن بوست" الاحد الماضي ان موسكو زودت طرابلس حديثا بطاريات صواريخ ارض - جو من طراز "سام - ٣".

ونقلت الوكالة الليبية عن مسؤولين سوفيات ان الاتحاد السوفياتي سيقف الى جانب ليبيا في مواجهة اي "عدوان اميركي امبريالي".

وقد وصل بوغومولوف فيما تجري

- التتمة في الصفحة ٨ -



امتحان للجميع

كان وزير خارجية لبنان السابق السيد فيليب تقلا يقول ان المنظمات الفلسطينية تتصرف مثل الراكب على دراجة هوائية. فهو لا يستطيع التوقف لئلا يقع. وهذا الاستمرار الفلسطيني في السير يقلب كل الحسابات والمعادلات في لبنان والمنطقة العربية واسرائيل منذ نشوء حركة "فتح" سنة ١٩٦٥. ولا يعني هذا بالطبع ان الصراع العربي - الاسرائيلي والصراع في لبنان لم يكن لهما دور، تشجيعي او قمعي، لهذه المنظمات. ومع ان هذه كانت تنشق على نفسها وبعضها يختفي وغيرها يظهر، الا ان الموضوع الفلسطيني كان دائما امتحانا وتحديا للانظمة العربية المحيطة باسرائيل. حتى ان حكام المنطقة كانوا ولا يزالون يغيرون مواقفهم ويبدلونها عند اول تحرك فلسطيني، سياسي او عسكري.

ولعل هذه المرحلة هي اخطر ما يواجهه الفلسطينيون. فمنذ الغزو الاسرائيلي ومنظمة التحرير او قيادتها تواجه انقلابا في الادوار والمواقف والمواقع والجغرافيا في لبنان والمنطقة. أليس انقلابا في لبنان ان يتهم الحكم الحالي بانه على علاقة طيبة مع قيادة المنظمة، فيما تصطدم حركة "امل" بالفلسطينيين ويستضيف حليفها الوزير وليد جنبلاط قواعد لمنظمات وفصائل ويرفض حرب المخيمات؟ أليس انقلابا في المنطقة ان تتبنى سوريا إنتفاضة على السيد ياسر عرفات، ويخرج الملك حسين من الاردن السيد خليل الوزير الرجل الثاني بعد عرفات ويقفل مكاتب "فتح" في عمان، فيما تدعم بغداد والقاهرة قيادة المنظمة ربما لانهما على خلاف مع دمشق؟ أليس انقلابا ان تكون تونس الملجأ الوحيد للمنظمة بعدما كان الرئيس بورقيبة اول المنتقدين للمنظمات والحاملين عليها والمطالبين بمفاوضات بينها وبين اسرائيل؟

وإذا كان البعض يتوقع تطورات مهمة، بعد هذه التبدلات والانقلابات، فان السيد ياسر عرفات لا يزال مؤمنا بانه "الرقم الصعب" في معادلة الشرق الاوسط والذي "لن يعمل شيء من دونه". وهو في خضم هذه الضربات التي تلقاها ويتلقاها، سواء في لبنان او الاردن او المنطقة، يحاول الامساك بطرفي اللعبة. فاقترح للمرة الاولى اشراف الامم المتحدة على الضفة الغربية، في محاولة لمواجهة خلافه مع عمان والاستمرار في العملية الديبلوماسية. لكنه في المقابل اكد في حديثه الى مجلة "درشبيغل" الالمانية انه لا بد من ان يهدر مزيد من الدم الفلسطيني قبل ان يتحقق السلام في الشرق الاوسط. كأنه بذلك يؤكد استمرار تمسكه بالخيار العسكري، خيار المقاومة.

وهذان الخياران لعرفات يعنيان ان المنظمة مستمرة على دراجتها. وستكون الساحة اللبنانية المسرح الابرز لخطوط سيرها. والغارتان الاسرائيليتان على عين الحلوة ومواقع في الجبل، ايا كانت هذه المواقع، تعيدان الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي الى ما كان قبل ١٩٨٢. صحيح ان الجانب السياسي من الصراع سيتركز على الضفة الغربية، اذ يحاول كل من العاهل الاردني ورئيس المنظمة استقطاب اهالي الارض المحتلة. وان الملك حسين ربما حاول ايجاد بديل من عرفات، على رغم ان هذه المحاولة ستكون مغامرة غير مضمونة النتائج. فاهالي الضفة يعتبرون، كما يقول احدهم، "ان المنظمة هي الاب الراعي والاردن هو الام الحنون، مما يجعل من الصعب الخيار بينهما عندما يتخاصمان". صحيح ان قرار الاردن ضربة سياسية كبيرة لعرفات تزيد عزلته وتضعه في موقع حرج للغاية فلسطينيا وعربيا ودوليا. الا ان هذا الصراع بين طرفي اتفاق عمان قد لا يحسم لمصلحة هذا او ذاك. بل ربما ادى الى خسارتهما معا. فتحالفهما سابقا قام على ضعفهما معا وعلى حاجة مرحلية لكل طرف الى الاخر. وقد لا يكون افتراقهما قوة لواحدهما على الاخر.

ولن تكون الساحة اللبنانية بمنأى عن الصراع السياسي بين عرفات وحلفائه من جهة وخصومه من جهة ثانية. فالاتحاد السوفياتي لا يزال يراهن على زعيم المنظمة وعلى الوضع في جنوب لبنان معا. وهو يعرف ان نجاح رهانه عليهما معا قد يعطيه دورا في اي تسوية مقبلة في الشرق الاوسط في وقت تبدو الولايات المتحدة عاجزة عن التقدم منفردة في هذا المجال. ونجاح هذا الرهان ليس سهلا. اذ على موسكو ان توازن بين دعمها لعرفات ومصالحها الاوسع في الشرق الاوسط خصوصا مع سوريا المناهضة لزعيم المنظمة. كما ان عليها التوفيق بين دعمها القوة الدولية في الجنوب وتنفيذ القرار ٤٢٥ من جهة وموقف المنظمة من هذا القرار وموقف الجنوبيين واللبنانيين عموما من عودة الغارات الاسرائيلية على الاراضي اللبنانية من جهة ثانية. انه امتحان صعب للمنظمة ولبنان وسوريا والاردن واسرائيل والاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ايضا.

ميشال ابو جوده

الموقف هذا النهار

هل انتهى "القطوع"؟

تعتقد اوساط سياسية مطلعة ان الخطة الامنية التي بدأ تنفيذها بنجاح في بيروت الغربية منذ اكثر من ثمانية عشر يوما ستبقى معرضة لصنوف معينة من الانتكاسات ما لم تشمل كل المناطق الواقعة في هذا الشطر من العاصمة، وكذلك مناطق الضاحية الجنوبية. وتخشى ان يكون وراء تأجيل تنفيذ هذه الخطة في مناطق معينة قريبة من خطوط التماس في العاصمة على رغم الاعلان المتكرر يوميا عن ذلك صعوبات وعراقيل ليس تذليلها بالامر السهل.

فهل هذان الاعتقاد والخشية في محلهما؟ نعم، يجيب عدد من القريبين من اطراف "اللقاء الاسلامي الموسع". لكن المبالغة فيهما لا تجوز لاعتبارات عدة عملية وواقعية في آن. فبالنسبة الى عدم شمول الخطة الامنية بنعمتها مناطق التماس الغربية في العاصمة يمكن الشعور بالخوف من وجود فريق او اكثر فيها لا ينظر بارتياح الى الخطة وخلفياتها والابعاد ويحاول بكل الوسائل ابعاد كأسها المرة عن شفتيه، وذلك نظرا الى القيود التي لا بد ان تفرضها على تحركاته وسياساته وتوجهاته، فضلا عن الممارسات، ويمكن في الوقت نفسه القول ان محاولات اقناع هذا الفريق وغيره للقبول طوعا بما قسم اعضاء "اللقاء الاسلامي الموسع" ودمشق مستمرة باعتبار ان القبول القسري قد يفسح في المجال امام انتكاسات ليس الان وقتها. لكن الذي يمكن قوله أيضا ان لا مشكلة حقيقية في المناطق القريبة من التماس، وان الخطة الامنية لا بد ان تشملها في الوقت المناسب في شكل او اخر، وذلك استنادا الى العوامل الاتية:

١ - ان الفريق الذي يعتقد البعض ان لا مصلحة له في الخطة الامنية ظنا منه انها لا بد ان تكون على حسابه والذي يضم مجمل التيارات الاصولية في البلد، والمتلطين بها، لا يقف اقله في المرحلة الراهنة، ضد هذه الخطة، وتحديدا ضد عرابها وراعي تنفيذها والمشارك في هذا التنفيذ اي سوريا. وقد لا يكون ذلك تعبيرا عن غرام بها او عن تنسيق استراتيجي معها او عن ايمان بمنطلقاتها، لكنه قطعا تعبير عن واقع اقليمي تجلى في الفترة الاخيرة بتفاهم جدي بين ايران راعية هذه التيارات وداعمتها، وسوريا على امور محددة في لبنان لعل اهمها تبريد الساحة اللبنانية وتحديدا الاسلامية وعدم عرقلة المخططات السورية.

٢ - ان الذين يقفون على خطوط التماس هم في اكثريتهم من جماعة حركة "امل" مؤيدة الخطة الامنية من دون اي تحفظ، وكذلك من اللواء السادس غير البعيد في الانتماء السياسي وغير السياسي عن هذه الجماعة. ولهؤلاء تأثير واسع على مناطق خطوط التماس الامر الذي يجعل في ظل الظروف اي تحرك ضدهم او ضد الخطة التي يدعمون وينفذون محفوفا بصعوبات كثيرة.

٣ - ان التسلم الكامل لخطوط التماس ولمناطق هذه الخطوط يزيل عن الخطة الامنية طابعها الامني ويعطيها طابعا سياسيا قد لا يكون وقته حان. فالمقصود من الخطة الامنية اعادة الاستقرار المفقود الى بيروت الغربية نهائيا، وليس مكافأة فريق الشرقية المؤلف من الحكم وحلفائه على مواقفهم المتخذة منذ ١٥ كانون الثاني الماضي. والمقصود ثانيا الانطلاق من هذا الاستقرار لتكوين موقف سياسي موحد يمكن بواسطته مواجهة الحكم في عملية الضغط الجارية حاليا في حين ان تسليم خطوط التماس ومناطق التماس الى القوة النظامية الخاصة واخضاعهما للخطة الامنية المعروفة من شأنه مع الوقت ازالة الخطوط وفتح المعابر، فتنحل ضيقة "الاطراف الفاعلين" في الشرقية وربما ينعكس ذلك سلبا على الغربية. طبعا هذا لا يعني، يضيف القريبون انفسهم ان الغربية مع تحمية خطوط التماس. فهي مع تبريدها وقد "نفض" الفاعلون فيها في هذا الاتجاه، ولا يعني كذلك انها ضد فتح معبر يخفف من عذاب الناس. فهي وافقت على فتح معبر المتحف - البربير، لكن الفريق الاخر هو الذي تراجع في اخر لحظة. وانما يعني ان الانتقال من الهدنة الامنية الى الهدنة السياسية يفترض تحقيق تقدم ما على الصعيد السياسي، وهو ما لم يتحقق حتى اليوم.

اما بالنسبة الى الضاحية الجنوبية، فان شمولها بالخطة الامنية امر مختلف. فرفض هذا القبول ليس واردا في ذهن احد من المسيطرين فيها على الاطلاق. لكن الذي يؤخر امتداد الخطة الامنية اليها امران هما:

١ - عدم توافر العناصر الامنية الكافية لتطبيق هذا الامتداد، ولذلك فان ما يجري العمل عليه حاليا هو تجميع العناصر المتوافرة من قوى الامن الداخلي هناك وعددها يناهز المئتين ومن اللواء السادس وتسليمها الامن في المنطقة بمؤازرة عدد من عناصر حركة "امل" الذين تجاوزوا سن الاربعين، الامر الذي يجعلهم يتصرفون بحكمة وتعقل وانضباط اكثر من المقاتلين الشباب.

٢ - عدم انتهاء حرب المخيمات بين الفلسطينيين وحركة "امل". فالحال الداخلية ينطبق عليها وصف الهدنة في ظل وقف اطلاق النار السائد. لكن الانتقال منها الى حال سلام قد لا يكون ممكنا الا بعد توصل الجميع الى حل تتمركز بموجبه العناصر السورية الضرورية في المناطق التي تربط المخيمات بمحيطها، والجهود لا تزال تبذل من اجل التوصل الى حل.

طبعا هذا لا يعني ان بيروت الغربية والضاحية الجنوبية ستفتقد "ضربة الكف" كما يقولون. فهذا مستحيل نظرا الى المشاكل المحلية والسلاح المتوافر والخرنقات المعروفة لكنه يعني في رأي القريبين من اطراف "اللقاء الاسلامي الموسع" ان "قطوع" الفلتان والتسيب والاقتتال المذهبي ربما يكون انتهى الى غير رجعة.

سركيس نعوم

التصعيد السياسي ضد الحكم رهن بموقفه من الدور السوري

فتح الدورة الاستثنائية ينقل الخلافات من الشارع ليعالجها المجلس النيابي بموضوعية وبروح وفاقية

يقول مصدر سياسي في بيروت الغربية ان الحكم اذا استوعب اهمية دخول القوات السورية وقدر ابعاد الدور السوري الجديد في لبنان، فان اعادة فتح ابواب الحوار بين قصر المهاجرين وقصر بعبدا يصبح ممكنا، وتتوقف المطالبة بالاستقالة الجماعية او باختصار مدة الولاية.

اما اذا اتخذ الحكم موقفا سلبيا تصعيديا من دخول هذه القوات وسعى الى عرقلة الدور السوري، فان المطالبة بالاستقالة الجماعية ستتصاعد، وكذلك العمل من اجل اختصار الولاية.

ويضيف المصدر نفسه ان الحكم لم يكن بعيدا عن تحريك القيادات المسيحية من اجل اتخاذ موقف معارض لدخول قوات سورية الى بيروت الغربية، واعتبار ذلك غير قانوني، في حين انه كان في الامكان الانتظار والترقب لمعرفة اسباب هذا الدخول، حتى اذا كان من اجل انهاء الحرب والمساعدة على تحقيق الوفاق الوطني، ومن ثم تسليم الجيش مسؤولية حفظ الامن وبسط سلطة الدولة في كل المناطق، كان الموقف في هذه الحال ايجابيا من الدور السوري.

واذا كانت قيادات مسيحية آثرت حتى الان التريث والترقب قبل اتخاذ موقف من الدخول العسكري السوري، فلأنها تفضل انتظار النتائج. فاذا نجحت سوريا في تثبيت الامن في الغربية بمعاونة القوات النظامية، وامكن مد الامن الشرعي الى مناطق اخرى، فانها ستعلن ترحيبها بذلك. واذا لم تنجح في اداء هذا الدور لاي سبب من الاسباب، او ان هذا الدور كانت له اهداف اخرى لا تخدم مصلحة لبنان، فانه يكون لهذه القيادات عندئذ موقف اخر.

لكن القريبين من الحكم يقولون ان رئيس الجمهورية كونه في مركز المسؤولية واقسم اليمين من اجل المحافظة على الدستور، وعلى السيادة، فهو لا يستطيع كغيره ممن هم خارج المسؤولية السكوت والتغاضي عما يجري ويشكل انتهاكا للسيادة وحنثا بالقسم. وهو موقف عليه ان يتخذه في مواجهة ذلك حتى وان كان وحده في هذا الموقف.

لقد كان رهان الحكم دائما على الجيش اللبناني، في الوقت الذي كان بعض الذين يطالبون بان يكون له دور، ويتولى حماية امن الناس، يعملون على تهشيمه وينكرون عليه هذا الدور ويشككون فيه.

وكل مرة "تحز المحزوزية" وتمرغ الكرامات، لا يوجد ملاذ سوى مؤسسة الجيش. وهذا هو الرهان الناجح، وهذه هي الخطوة المهمة على طريق اعادة الدولة الشرعية القوية.

وجاء الدخول العسكري السوري الى بيروت الغربية ليقطع الطريق على الرهان على الجيش، وكأنه غير مطلوب منه ان يكون له دور، اضافة الى ان هذا الدخول قد يكون مقدمة لمصادرة القرار السياسي للبنان، وعدم ايجاد المناخ السياسي الملائم للتعبير عن الرأي بحرية.

وفي لقاء رئيس الجمهورية نوابا وسياسيين، اكد لهم انه مقتنع بان رئيس لبنان يجب ان يكون على وفاق مع رئيس سوريا، وهو ليس في وارد معاداة الدولة الجارة الشقيقة، بل هو من دعاة السلام والانفتاح، وان تكون السيادة ويكون الاستقلال عنوانا لاي تعاون. ومن مصلحة الجميع الخروج من المأزق والوصول الى حل للمشكلات القائمة بالتفاهم مع سوريا ومد يد كريمة الى يد كريمة، ووضع اتفاق مبني على الاحترام المتبادل لسيادة البلدين ومن الند الى الند.

ويرى رئيس الجمهورية انه ليس وحده في المأزق، وانه بالتعاون تعاونا صادقا ومخلصا يمكن الخروج منه.

الجميع اصبحوا في مأزق

وقول الرئيس ان الجميع في مأزق هو، في رأي بعض النواب، صحيح وفي موقعه. فالذين يطالبون باستقالة الحكومة لا يملكون الاكثرية التي تؤدي الى ذلك، واذا توافرت هذه الاكثرية، فانهم لا يستطيعون ضمان تأليف حكومة جديدة. والذين يطالبون بالاستقالة الجماعية، لا يملكون هم ايضا الاكثرية، واذا توصلوا الى امتلاكها، فانهم لا يستطيعون ضمان عدم حصول فراغ خطير والسير بالبلاد نحو المجهول. ولا يملكون ايضا الاكثرية المطلوبة لاختصار الولاية.

وفي اجتماع ضم بعض القيادات المطالبة بالاستقالة الجماعية او باختصار الولاية، جرى البحث في الوسائل التي يمكن اعتمادها لتحقيق ذلك، فتبين انه من الصعب ايجاد هذه الوسائل سواء بالضغط العسكري او بالضغط السياسي، لان الاكثرية المطلوبة غير متوافرة، مع ان البعض يعتقد ان نجاح تنفيذ الخطة الامنية في بيروت الغربية، وامتدادها الى بقية المناطق، من شأنه ان يخلق اجواء ملائمة لاجتماعات النواب وتوفير الاكثرية المطلوبة لاقرار مشروع لتعديل الدستور لجهة اختصار الولاية، مع ان بعضا اخر يرى، حتى في هذه الحال، ان اختصار الولاية لا يكون له مفعول رجعي، وتطبيقه يسري على الرئيس المقبل وليس على الرئيس الحالي المنتخب لست سنوات.

لا مخرج الا بمعاودة الحوار

هذا الوضع - المأزق لا خروج منه الا بالاتفاق والحوار بين الاطراف، اما بمعاودة عقد جلسات لمجلس الوزراء، واما بتوسيع الحكومة الحالية اذا كان تأليف حكومة جديدة يواجه صعوبات يتعذر تذليلها، واما بالاتفاق على صيغة جديدة للبنان الغد، تكون هي السبيل الى تأليف حكومة تتولى تنفيذ هذا الاتفاق.

وثمة من يقترح ان يبدأ التمهيد لمعاودة عقد جلسات مجلس الوزراء، او خلق الاجواء الصافية لتأليف حكومة جديدة، بعقد اجتماعات وزارية برئاسة الرئيس كرامي وحضور جميع الوزراء من اجل وضع مشاريع قرارات لمعالجة المشكلات الامنية والسياسية والاقتصادية، على ان ترفع الى رئيس الجمهورية لاخذ رأيه فيها.

وكما ان الوزراء يلتقون في المجلس النيابي لحضور الجلسات، فلا شيء يمنع التقاءهم في مبنى المجلس او في اي مكان اخر، لعقد اجتماع وزاري وان لمجرد الاجتماع من اجل ازالة روح الانقسام السائدة والتي يذكيها اجتماع في "الغربية" لفريق من الوزراء باسم "الهيئة الحكومية" قد يقابله اجتماع في "الشرقية" لفريق اخر، وهو ما رفضت المراجع العليا ان تفعله لتظل محافظة، وان في الشكل، على وحدة الحكومة.

ويأمل الرئيس حسين الحسيني في ان يساعد فتح الدورة الاستثنائية على نقل الخلافات من الشارع ليعالجها المجلس النيابي بالحوار البناء والنقاش الموضوعي والعقلاني بعيدا عن المزايدات والاستهلاك الداخلي والخارجي، والتوصل الى اتخاذ القرارات المصيرية التي تنقذ البلاد من الانهيار الكامل.

اميل خوري

اسرار الآلهة

تعقد اجتماعات بعيداً عن الاضواء بين قيادات فاعلة ومرجع عال لتنسيق المواقف وتوحيدها في مواجهة المرحلة الراهنة.

من المسؤول

يتجه البعض في "تجمع النواب الموارنة المستقلين" الى التريث في اصدار بيان يحدد فيه موقفه من دخول قوات سورية الى بيروت الغربية.

لماذا؟

يجري البحث في اقامة تنسيق أمني وجمركي بين لبنان وقبرص وتعيين ضباط ارتباط لهذه الغاية.

الجميّل يتابع اتصالاته الديبلوماسية

سفيرا الصين وفرنسا يؤكدان دعم موقف لبنان في الجنوب

سفير فرنسا في قصر بعبدا. وبدا مدير المراسم السفير حيمري في استقباله.

سفير الصين وحيمري. (ساكو بيكاريان)

ابلغ سفير فرنسا في بيروت السيد كريستيان غراف وسفير الصين السيد يو شون يوي الى رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل في اطار الاتصالات التي يجريها مع سفراء الدول الخمس الكبرى الدائمة العضوية في مجلس الامن، ان حكومتي بلديهما تدعمان موقف لبنان بالنسبة الى التجديد للقوة الدولية في الجنوب.

تابع امس الرئيس الجميل لليوم الثاني على التوالي لقاءاته والديبلوماسية بغية تأمين التجديد للقوة الدولية، والعمل على تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥، فاستقبل في العاشرة قبل الظهر سفير الصين.

وقال الديبلوماسي الصيني بعد اللقاء: "ليس لدي شيء كثير اقوله. لقد حملت دعم حكومتي للحكومة اللبنانية والشعب اللبناني ضد الاعتداءات الاجنبية للمحافظة على استقلال لبنان وسيادته وسلامة اراضيه".

سئل عن موقف حكومته من التجديد للقوة الدولية في الجنوب، فاجاب: "موقف الحكومة الصينية هو ذاته موقف الحكومة اللبنانية". وكرر: "اعتقد انه الموقف نفسه".

وظهرا استقبل الرئيس الجميل السفير غراف الذي قال بعد لقاء استمر ساعة ونصف ساعة:

"قابلت رئيس الجمهورية طويلا، وقد اختار اليوم عيدنا الوطني، وهذه لفتة كريمة منه لم تفاجئني ويجدر التوقف عندها. واجرينا جولة عامة في المسائل المتصلة بالوضع اللبناني واثرنا الخطوات الصغيرة التي تسلك الاتجاه الصحيح والخطوات الاخرى التي تسير في الاتجاه المعاكس. ولكن اذا استمرت هذه الجهود، ربما اصبح من الممكن ان يؤمل فيها بفضل الجهود العنيدة لممثلي الشرعية اللبنانية. اذن، يمكن رؤية الامور في شكل اكثر ثباتا. وهذا ما يشغل اهتمام الحكومة الفرنسية التي اكدت عبر تصريحات متلاحقة ان لبنان هو دوما في فكر فرنسا. وكل ما يقال او يكتب عكس ذلك غير صحيح. وانتهز هذه المناسبة لأؤكد لكم ذلك من جديد، واعتقد انكم لا تشكون اطلاقا في ذلك".

سئل هل تطرق البحث الى موضوع القوة الدولية في الجنوب، فاجاب: "بالتأكيد. وانني لتوي عائد من الجنوب بعدما التقيت المسؤولين الكبار في القوة الدولية. ولاحظت في هذه المناسبة ان المشاركة الفرنسية في هذه القوة هي موضع تقدير دائم. واستطيع ان اؤكد لكم ان الموقف الفرنسي هو كالعادة داعم مطلق لهذه القوة على رغم الصعوبات التقنية القليلة التي تعترضها، ولا اريد ان ادخل في تفاصيلها".

وهل وافقت الحكومة الفرنسية على التجديد للقوة الدولية لستة اشهر اخرى؟ اجاب: "الحكومة الفرنسية موافقة، وذلك في اطار التفاهم العام".

زوار بعبدا

استقبل رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل امس في قصر بعبدا، رئيس مجلس القضاء الاعلى الشيخ امين نصار وعرض معه شؤونا قضائية.

ثم استقبل قائد الدرك العميد انطوان نصر، وتناول الحديث الاوضاع الامنية.

واستقبل ايضا المدير العام السابق لوزارة المال الدكتور خطار شبلي.

هنأ نظيره الفرنسي بالعيد الوطني

الحسيني: تطبيق القرارات الدولية جزء من انقاذ لبنان

علق رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني اهمية كبرى على امكان تقدم الدول الكبرى الدائمة العضوية في مجلس الامن "بما يؤدي الى تطبيق القرارات الدولية" في الجنوب. ورأى ان هذا التطبيق هو "جزء من انقاذ لبنان"، و"ان كل مسعى لتحقيق الامن الكامل يمكننا من مواجهة الاحتلال الاسرائيلي".

الحادية عشرة قبل ظهر امس، استقبل الرئيس الحسيني في مكتبه في "قصر منصور" رئيس اساقفة بيروت للطائفة المارونية المطران خليل ابي نادر الذي قال بعد المقابلة: "انها زيارة شكر لدولة الرئيس لزيارته سيدنا البطريرك. واكيد اننا بحثنا مع دولة الرئيس في القضايا الوطنية في هذه الظروف الصعبة، خصوصا "انه ليس مثالا فقط بل قمة في الاعتدال والروح الوطنية".

وترأس الحسيني ظهرا اجتماع اللجنة النيابية الفرعية في حضور اعضائها النواب السادة زكي مزبودي واوغست باخوس وعبد اللطيف الزين ورينه معوض. وشارك في الاجتماع النائبان طارق حبشي والبر منصور والمدير العام بالوكالة لوزارة المال الدكتور حبيب ابو صقر.

الحسيني

ولدى مغادرته "قصر منصور" في الثانية والنصف بعد الظهر قال رئيس المجلس: "زيارة سيادة المطران ابي نادر كانت مناسبة للاطلاع على اجواء زيارة غبطة البطريرك صفير للفاتيكان. وما زلنا نعلق على هذه الزيارة اهمية خصوصا ان حاضرة الفاتيكان تضع ثقلها لمساعدة لبنان وانجاح تصور الانقاذ الذي نعمل من ضمنه.

وكذلك كان اجتماع اللجنة الفرعية، في حضور ممثل وزارة المال لدرس المشاريع المعروضة والتي هي قيد الاستكمال في انتظار بتها في اللجان النيابية المشتركة، وفي انتظار صدور مرسوم فتح الدورة الاستثنائية التي طلبها النواب حتى يتمكن مجلس النواب من اقرار المشاريع التي استكمل درسها.

وبديهي القول اننا في مقطع مهم من تاريخ ازمتنا وتاريخ وطننا، لان البحث في تطبيق القرارات الدولية هو موضع اهتمام دولي كبير، ونعلق اهمية كبرى على امكان تقدم الدول الاعضاء الدائمين في مجلس الامن بما يؤدي الى تطبيق هذه القرارات تطبيقا حقيقيا لان هذا التطبيق هو جزء اساسي من انقاذ لبنان.

ولا بد لي اليوم من الترداد ان المسؤولية جماعية، وعلى الجميع حشد الطاقات وبذل الجهود الحثيثة في سبيل الخروج مما نحن فيه، وهو ما لا نحسد عليه على الاطلاق، علما بان الاجواء الدولية القائمة الان وفق المؤشرات التي تصدر من هنا وهناك تشير الى انها اجواء ملائمة لم يتوافر مثلها منذ الاجتياح الاسرائيلي الاول لارضنا عام ١٩٧٨ وخلال الاجتياح الاسرائيلي الثاني عام ١٩٨٢.

وبديهي القول ان كل مسعى لتحقيق الامن الكامل، ومثل ذلك الخطة الامنية في بيروت الغربية التي لقيت دعما حقيقيا من الشقيقة سوريا، يمكننا من مواجهة الاحتلال الاسرائيلي ودعم مقاومتنا الوطنية الباسلة. ان كل انفجار امني في الداخل هو طعن حقيقي يظهر هذه المقاومة التي حفظت شرفنا وكرامتنا في مواجهة العدو".

برقية

وابرق الرئيس الحسيني الى رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية السيد جاك شابان دلماس مهنئا بالعيد الوطني الفرنسي. وهنا نص البرقية:

"باسمي وباسم زملائي اتوجه اليكم باحر التهاني لمناسبة ذكرى ثورة ١٤ تموز الفرنسية الكبرى. ان المبادىء التي رفعت شعاراتها الثورة الفرنسية ما زالت تشكل افضل الحلول واسماها لحل الازمات التي يتخبط فيها الشرق الاوسط باسره ولبنان خصوصا. وفي الواقع ان مبادىء الحرية والمساواة والاخوة التي تبدو كأنها من المسلمات في العالم اجمع، ليست الا من نتائج هذه الثورة. علما بانها لا تزال غير مفهومة الابعاد وغير مطبقة في اجواء واسعة من العالم وعلى ايدي الدول الكبرى في بعض الاحيان. لكن دعم فرنسا لوحدة لبنان وللحرية وللمساواة والاخوة بين ابنائه، لا تزال الدليل الساطع على ان فرنسا تطبق هذه القيم التي نادى بها الثوار الفرنسيون في القرن الثامن عشر.

ان اجتماعاتنا في باريس والاحاديث التي دارت بيننا حول انهاء الازمة اللبنانية بدءا بتنفيذ القرارات الدولية ودور قوة السلام الفرنسية في جنوب لبنان لا تزال تراودني، خصوصا ان ضرورة ابقاء هذه القوة وتدعيمها من اجل تنفيذ مهمتها، تبدو يوما بعد يوم حاجة ملحة للامن والسلام في العالم اجمع. مع اطيب ذكرياتي وتمنياتي".

وتلقى رئيس المجلس مساء اتصالا هاتفيا من نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين وتشاورا في التطورات الامنية والسياسية والاقتصادية، عشية سفر شمس الدين الى طهران لحضور المؤتمر الاسلامي الذي يعقد في مدينة مشهد الايرانية.

واستقبل ايضا قائد القوة النظامية الرائد محمد فرشوخ يرافقه مساعده النقيب عبد المطلب الحناوي، وجرى عرض للخطوات الامنية التي تنفذ بنجاح في بيروت الغربية. واثنى الحسيني على الجهود التي تبذلها القوة النظامية مركزا على "وجوب استمرار الجدية في تنفيذ مراحل الخطة الامنية".

الحص تشاور و"حزب الله" في خطة الغربية

استقبل وزير التربية الوطنية والعمل الرئيس سليم الحص امس وفد من قيادة "حزب الله" برئاسة الناطق الرسمي باسم الحزب السيد ابرهيم الامين يرافقه "ابو هيثم" و"ابو سعيد".

بعد اللقاء قال الرئيس الحص: "كانت مناسبة للتباحث في مراحل تنفيذ الخطة الامنية وما يجب عمله على كل المستويات من اجل تدعيم هذه الخطة في ما يؤدي الى اراحة هذه المنطقة تمهيدا لتعميم الامن والاستقرار على كل الربوع اللبنانية.

تشاورنا في تطورات الموقف السياسي بالنسبة الى الجنوب ومواجهة الاحتلال الاسرائيلي، وفي ما يجب بالنسبة الى العمل الوفاقي المطلوب انقاذا للبنان من المأزق الذي يتخبط فيه".

ولبى الحص الدعوة الى مأدبة غداء اقامها رئيس جمعية متخرجي الجامعة الاميركية الدكتور حلمي المعلوف في مقر الجمعية في بيروت تكريما لرئيس فرع الجمعية في لندن الشيخ رمزي علم الدين. وحضرها ايضا الوزيران السابقان الدكتور عدنان مروه والسيد عادل حمية والزميل طلال سلمان ورئيس مجلس ادارة طيران الشرق الاوسط السيد سليم سلام وعدد من اعضاء الجمعية.

ابي اللمع في لبنان

وصل الى بيروت امس سفير لبنان في باريس الامير فاروق ابي اللمع في زيارة خاصة، وسيبقى في اجازة لمدة شهرين يجري خلالهما اتصالات ومشاورات مع المسؤولين.

فتح الطريق... بالابهام!

"والله شي بيحير"!

هكذا بادرني صاحبي وانا اسأله هل استمع الى تصريح الرئيس كرامي ظهر اليوم الثلثاء، على اثر اجتماع "الهيئة الحكومية"، اي وزراء المنطقة الغربية ("في حضور نائب رئيس جهاز المخابرات في القوات السورية العاملة في لبنان، العقيد علي حمود" على حد قول وكالات الانباء، وفي غياب الوزير وليد جنبلاط).

ماذا حيّر صاحبي؟

الدعوة المفاجئة الى الاعتدال والنداء الموجه الى "الاخوة في الشرقية لتحقيق الوفاق اللبناني - اللبناني".

* * *

نعم، هكذا بالحرف.

بالحرف الواحد، بل اكثر:

"المطلوب هو خطوات متبادلة... والوصول الى فتح الطريق للخروج من هذه الازمة التي لم يعد في استطاعة المواطنين الصبر عليها..."

بل واكثر، واكثر:

"املي كبير في ان المسلمين والمسيحيين الذين لا يفرق في ما بينهم اي مشكل او قضية لا بد من ان يعودوا الى وحدتهم واصالتهم للتعاون لما يحقق مصلحة الجميع".

وتصديقا لكلام "الافندي" - وكلام الافندي، افندي الكلام - اجاب الاستاذ نبيه بري بدوره، عندما سئل هل تشمل الخطة الامنية بيروت الشرقية:

"هذا الامر تعود المطالبة به الى الشرقية، ولا تعود الينا".

- اوليس في الامر ما يدعو الى الحيرة؟..سألني صاحبي.

امس تنافس في الشرعية وعليها، حتى صارت الشرعية شرعيتين، وربما اكثر...

وقبل امس، مطالبة بالاستقالة الجماعية، والقاء التهم وتحميل المسؤوليات...

واليوم، دعوة سمحة الى التفاهم وترحيب بوجود "وسطاء واتصالات في هذا الصدد..بين البعض والبعض الاخر لتهيئة الاجواء التي تحقق الخلاص الشامل".

فماذا عدا ما بدا؟

* * *

قاطعت صاحبي قبل ان يسترسل في الاستشهاد والتفسير لانني اعرف ان الرئيس كرامي من هواة "الوضوح في الابهام"، على الطريقة الكيسينجرية...

ولعله يتقن هذا الفن اكثر من كيسينجر نفسه..فاذا انت احرجته بالاستيضاح، عاد ينكفىء ويسدل ستائر الغموض بل والسواتر، فلا تعود تعرف شيئا ولا تفهم، وتقطع الطريق هكذا على ما كنت تريد "تهيئة الاجواء" من اجل الوصول اليه!

لكن صاحبي، وهو "بلدي" الطبائع، ومن غير "الكيسينجريين"، ابى الا ان يروي لي قصة تروى عن بعض اهل الشمال، ولم يوضح اي شمال، قال:

كنا مرة في زيارة، فاذا بالجمع الموجود يبالغ في الاعتدال...وكان الخصم - وكلنا في قرية - يسرف في التقرب من خصمه الى حد انك تظنه الحليف. فانحنيت صوب جاري على المقعد، وهو من اهل الدار، وسألته ماذا يحدث، فاجاب:

"ما ينشغل بالك!

"عم يتمنفقوا على بعض..."

* * *

اعجبت بقدرة القروي على اصطناع الاستنفاقات اللغوية اكثر من اعجابي بمغزى الرواية الشمالية: "التمنفق"، اي تبادل المنافقة، اي نفاق البعض على البعض!

وختمت الحديث مع صديقي بدعوة الى قليل من الجد، قائلا له ان لا حق لنا في التشكيك، بل على العكس فالتفاؤل الدائم واجب محتم!

ولما هم صاحبي بالانصراف غير مصدق ولا متفائل، قلت له.

- اسمع. اولا، اخطأ اصحابك في الشرقية عندما تجاوزوا في طرح قضية الشرعية حدود تسجيل الموقف. لانه كان عليهم ان يدركوا، بشيء من البصيرة، اننا لسنا في حاجة الى موضوع جديد ينقسم حوله اللبنانيون ليعلن بعضنا استئثاره بالشرعية، فيبادر الاخر الى ادعاء مثلها..ونعود الى ما كنا عليه ايام الحكومتين، في اخر عهد الرئيس فرنجيه ومطلع عهد الرئيس سركيس!!!

..او الرجوع الى ايام عتاق كان كل رئيس حكومة، عند دنو موعد ذهابه، يقول لرئيس الجمهورية "اجري واجرك"، لا لحمله على الاستقالة، بل حتى يجد في بقاء الرئيس مبررا مشروعا لبقائه هو حتى النهاية!

ثم - واستطردت - اسمع كذلك يا صديقي، ما هو اكثر من ذلك: البراعة في السياسة والحكم ليست في الاحراج..فالاحراج للمناظرة والنكاية..واذا كان ثمة من يدعي التقرب منك، ولك مصلحة في هذا التقارب، فالحكمة تقضي بأن تصدقه ولو لم يكن صادقا، وتبني على كلامه تقاربا، بدل ان تحاكمه على النيات، فتزيد في التباعد تباعدا...

* * *

ولم يتركني صاحبي اكمل ما سماه "امثولة كليلة ودمنة"، فقال وهو ينصرف:

مطلوب البحث عن "بيدبا" يكون فيلسوفا عند "دبشليمين" اثنين، دبشليم الملك، ودبشليم...الافندي!

ولعله موجود في عداد "الوسطاء بين البعض والبعض الاخر" الذين تحدث عنهم الرئيس كرامي..لكنه يختبىء وراء ستار من ستائر "ابهام الوضوح"!

أ. ي.

ملمحاً الى اتصالات تجري لتهيئة الاجواء للخلاص الشامل

كرامي: مطلوب خطوات متبادلة لتحقيق الوفاق

توجه رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي بعدما رأس اجتماع الهيئة الحكومية الى "الاخوة في المنطقة الشرقية" معلنا "ان المطلوب هو خطوات متبادلة لا بد في ظلها من تحقيق الوفاق اللبناني والوصول الى فتح الطريق للخروج من هذه الازمة". وكشف "ان هناك اتصالات لتهيئة الاجواء التي تحقق الخلاص الشامل".

وتوقع وزير الدفاع والزراعة الرئيس عادل عسيران "ان شمول الخطة الامنية المنطقة الشرقية ليس ببعيد عن التحقيق". اما وزير العدل والموارد، وزير الدولة لشؤون الجنوب والاعمار السيد نبيه بري، فقد اعتبر "ان سكوت رئيس الجمهورية عن الدخول السوري الى بيروت الغربية يعني انه قابل بذلك".

عقدت الهيئة الحكومية في الحادية عشرة والنصف قبل ظهر امس اجتماعا في القصر الحكومي برئاسة كرامي، حضره الرئيس عسيران ووزير التربية والعمل الرئيس سليم الحص والوزير بري ونائب رئيس جهاز الاستخبارات للقوات السورية العاملة في لبنان العقيد علي حمود. وغاب عنه وزير الاشغال العامة والسياحة السيد وليد جنبلاط لوجوده خارج لبنان.

الرئيس كرامي يتحدث بعد اجتماع الهيئة الحكومية. (دالاتي ونهرا)

بري

بعد الاجتماع الذي استمر حتى الاولى والربع، خرج بري وقال: "الحقيقة ان الاجتماع بدأ بالبحث في الشؤون السياسية والتحرك السياسي، بدءا بالقمة الاسلامية التي من المتفق عليه ان تعقد بدعوة من سماحة مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد ونائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين وشيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ محمد ابو شقرا. وهذه القمة قد تتأخر شكلا نظرا الى غياب الاخ وليد جنبلاط والغياب المحتمل للشيخ شمس الدين. اما جدول اعمالها، فقد تم الاتفاق عليه والنظرة متطابقة بالنسبة الى هذا الموضوع.

وانتقلنا بعد ذلك الى البحث في الخطوات الامنية، ومنها ان يطرح على لجنة التنسيق الاثنين المقبل وقف التصريحات السابقة والتراخيص، وان تحدد هذه التراخيص بحيث يمنع التفلت باسم التراخيص في بيروت الغربية. كذلك حول التحصين اللازم بالنسبة الى الخطة الامنية، خصوصا ان خطوط التماس وقفنا منها الموقف الوطني اللازم لوقف التدهور عليها، واتى الرفض من الشرقية هذه المرة بعدم فتح المعابر وبالاعتراض عليها او تأجيلها على الاقل كي لا نظلم.

كذلك جرى عرض الوضع الامني المتردي في الشرقية، باعتبار ان الشرقية ليست مسؤولية للشرقية فقط بل هي مسؤولية وطنية عامة، خصوصا التفجيرات التي حصلت على بعض ممتلكات السفارات ومن بينها السفارة البريطانية هناك، وكذلك التعرض لمحافظ جبل لبنان بالوكالة السيد سميح الصلح الذي بعدما تسلم مهمته اعترضه مسلحون طالبين منه عدم الذهاب الى الشرقية وبعبدا، وبالتالي الممانعة في ان يكون سميح الصلح محافظا لجبل لبنان. وغير ذلك من الاجراءات التي تحصل والاعتداءات التي تتكرر كل يوم في الشرقية، وليس آخرها الاعتداء على منزل الوزير جوزف الهاشم. وكل هذه الامور تخفى وتوضع في خانة بيروت الغربية. هذا الوضع الامني جرى تمشيطه، كما قلنا، واتفق على توجه عام في ما يتعلق بتطوير خطة امن بيروت الغربية، ان من حيث النوع او من حيث توسيع المساحة الجغرافية".

وسئل هل يعني ذلك ان الخطة الامنية ستشمل بيروت الشرقية، فاجاب: "هذا الامر تعود المطالبة به الى الشرقية ولا تعود الينا".

ومتى توسع الخطة الامنية الى الضاحية الجنوبية؟ اجاب: "هذا الامر قد تقرر، وهناك اجراءات تتعلق بالقوة الامنية التي ستتسلم. وهناك اجراءات اخرى تعود الى تعزيز الوضع الامني والسلام وتحويل الهدنة القائمة في المخيمات الى سلام حقيقي كي تنتشر الخطة".

وماذا عن طريق الساحل؟ اجاب: "هذا الامر ايضا موضع درس، لكن الطريقة المتبعة لتنفيذ الخطة ليست طريقة الاستعجال، فطريقة المحدلة افضل من طريقة القفز".

وهل تأمن التجديد للقوة الدولية في الجنوب؟ اجاب: "الموقف السوفياتي والاوروبي والدولي عموما، هو طبعا نحو التجديد، انما نحن في الوقت الذي نعلن تمسكنا بالقوة الدولية وتنفيذ القرار ٤٢٥، نصر على اننا لا نريد تمديدا او تجديدا اوتوماتيكيا، بل نريد تطويرا في سبيل تنفيذ القرار ٤٢٥. ونحن في هذا نؤيد الموقف الفرنسي السابق الذي يجعل من التجديد عملية ضاغطة لتنفيذ القرار وليس مجرد آلة اوتوماتيكية بحيث يتدهور الوضع يوما بعد يوم ويدفع الجنوبيون الثمن الغالي. والبارحة كما علمتم تجاوزت الاعتداءات الجنوب لتصل الى الجبل. اعتداءات على اخواننا الفلسطينيين ايضا في الجبل، اضافة الى الاعتداءات التي تحصل في الجنوب واستعمال القنابل المسمارية او الانشطارية للمرة الاولى على مثل النبطية".

وهل في نية الهيئة الحكومية ارسال مبعوثين جدد الى الدول العربية؟ اجاب: "هذا الامر سوف يكون موضوعا قائما لجعل الاخوة العرب في الجو الحقيقي والا يسمعوا من طرف واحد، وسوف يكون ديدبان الحكومة او الهيئة الحكومية، وفي كل فترة او مناسبة يتوجه مندوب حكومي لوضع الاخوة العرب في الاجواء الحقيقية، خصوصا اننا على ابواب استحقاقات، والخطة الامنية في بيروت الغربية ليست هدفا في ذاته بقدر ما هي تطلع سياسي ويجب الوصول الى الوفاق السياسي. ولنعلم ان بقاء لبنان اهم من بقاء الاشخاص".

وقيل له ان بعض الصحف اشار الى زيارات قام بها ضباط من القوة الدولية لمنطقة جزين في الايام الماضية، فهل هذا اشارة الى توسيع انتشار القوة، فاجاب: "ان موضوع الاشارات نحن لا نقف عنده كثيرا، لان هذه الاشارات تكررت كثيرا، والقرار ٤٢٥ صريح والمطلوب تنفيذه منذ عام ١٩٧٨، ولو نفذ في ذاك العام لوفر ربما موضوع الاجتياح الذي حصل عام ١٩٨٢. وعدم تطبيقه الآن ليس في حاجة الى اشارات، بل في حاجة الى قرار دولي ممكن الآن اكثر من اي يوم مضى، خصوصا بعد دخول المنظومة الاشتراكية والاتحاد السوفياتي على الخط للتأييد والمساهمة والاستعداد في المساهمة".

وسئل ما هو تعليقه على موقف الرئيس كميل شمعون الذي تغير بعد الاجتماع الذي عقد في منزله اخيرا، فاجاب: "معلوماتي ان الاجتماع للحلف الثلاثي كان مطلوبا".

وممن؟ اجاب: "كان مطلوبا من رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل. انه يجب اتخاذ موقف حتى لا تكون هذه الفضيلة مقصورة على الشيخ امين وحده. لذلك نحن قلنا ونكرر القول ونؤكد ان الذي ينطق باسم لبنان وباسم التزامات الحكومة اللبنانية هو رئيس الحكومة اللبنانية، وليس رئيس الجمهورية. فرئيس الحكومة والحكومة هما اللذان اخذا ثقة مجلس النواب، وقد ولى الزمن الذي لاتعتبر فيه كلمة رئيس الحكومة والحكومة بالتالي، هي الملزمة للبنان. وفي جميع الاحوال اذا كان هناك اصرار على عكس ذلك، فقد طلبنا موقفا واضحا من رئيس الجمهورية، علما ان هناك قاعدة شرعية تقول ان السكوت في معرض الحاجة بيان، فاذا كان امين الجميل ساكتا عن الدخول السوري الى لبنان، فمعنى ذلك انه قابل ونحن قابلون واياه، فاذن لسنا مختلفين على الموضوع".

عسيران

ولما انصرف الرئيس عسيران سئل عن نتيجة الاجتماع، فاجاب: "ان الخطة الامنية تسير سيرا ممتازا وموفقا، وسنصل في نهاية المطاف بسلام وخير".

وهل تشمل الخطة المنطقة الشرقية؟ اجاب: "هذا موضوع لم يبحث فيه ولا يمكنني الاجابة عنه، ولكن اتصور ان هذا ليس ببعيد عن التحقيق".

وكيف كانت اجواء اجتماعات المجلس العسكري؟ اجاب: "ان المجلس العسكري انقطع مدة طويلة واخذت انا مبادرة شخصية فدعوتهم الى الاجتماع فلبوا دعوتي اولا وثانيا واجتمعت معهم واتخذت قرارات مستعجلة ومفيدة، وهم دائبون على الاستعجال".

وهل هناك تصور معين لاعادة دمج الجيش؟ اجاب: "هذا ما لم يبحث فيه، لكن دمج الجيش اليوم امر ضروري وان كان مقسوما اليوم الى شرقية وغربية".

كرامي

ولدى مغادرة كرامي القصر الحكومي قال: "تدارست الهيئة الحكومية التطورات الحاصلة سواء على الصعيد الامني او السياسي، وابدت ارتياحها الى هذه الخطوات الايجابية التي لا بد ان تنعكس في شكل مفيد بالنسبة الى ما يمكن ان يؤدي الى تحقيق الانقاذ الشامل. وفي هذا الصدد، انني اتوجه الى الاخوة في الشرقية لاقول لهم ان المطلوب هو خطوات متبادلة لا بد في ظلها من تحقيق الوفاق اللبناني - اللبناني والوصول الى فتح الطريق للخروج من هذه الازمة التي لم يعد في استطاعة المواطنين الصبر عليها اكثر مما صبروا حتى اليوم. واملي كبير في ان المسلمين والمسيحيين الذين لا يفرق في ما بينهم اي مشكل او قضية، لا بد من ان يعودوا الى وحدتهم واحالتهم للتعاون بما يحقق مصلحة الجميع".

وسئل هل هناك وسطاء او اتصالات في هذا الصدد، فاجاب: "لا بد، ما دام الهدف هو المصلحة العامة، من ان تكون هناك اتصالات بين البعض والبعض الآخر لتهيئة الاجواء التي تحقق الخلاص الشامل".

وكان كرامي اجتمع بالسفير يحيى محمصاني وبحث معه في بعض القضايا الديبلوماسية.

فرنجيه تمنى انتقال الخطة الامنية الى الشرقية:

الحكومة بحكم المستقيلة والمجلس السلطة الوحيدة وإذا قرر تقصير الولاية فقراره لا يسري

اهدن - "النهار":

قال الرئيس سليمان فرنجيه ان بيروت الغربية "انتقلت من جهنم الى الجنة" بفضل الخطة الامنية وحمل على الذين انتقدوا الوجود السوري في الغربية، وتمنى ان تنتقل الخطة الى الشرقية لان "هذه هي ورقة الخلاص الوحيدة التي تمكن اللبناني من العودة الى حياته الطبيعية". ورأى ان لا سلطة اليوم الا مجلس النواب، وان هذا المجلس "اذا اجتمع وقرر تقصير الولاية فهذا القرار لا يسري على الرأس المريض لانه انتخب لست سنوات". واكد ان لا شيء يتغير سواء بقيت القوة الدولية في الجنوب او رحلت.

عقد فرنجيه قبل ظهر امس ندوته الصحافية الاسبوعية في اهدن، واستهلها بالقول: "تصادف غدا السادس عشر من تموز الذكرى الخامسة والعشرين لسيامة غبطة البطريرك نصرالله صفير مطرانا ونائبا بطريركيا. ان هذه السنوات الطويلة امضاها صاحب الغبطة في خدمة الطائفة المارونية ولبنان، خصوصا الابرشيات البطريركية التي منها منطقتنا العزيزة. وقد لمسنا الجهود التي بذلها بمشاركة رعيته في السراء والضراء. اني اهنىء غبطته بهذه المناسبة، ضارعا اليه تعالى ان يمن عليه بالصحة والعافية ليتابع في السدة البطريركية الرسالة السامية التي نذر نفسه لها لما فيه خير لبنان.

في بكركي رسم هذا الاسبوع اربعة مطارنة جدد هم اصحاب السيادة عبدالله البارد، انطوان طربيه، بولس اميل سعادة، بشارة الراعي. انني آمل كل الخير من حركة التجدد والتحرك التي يقوم بها غبطة البطريرك صفير، راجيا ان تعود بالقوة والسؤدد على طائفتنا المارونية المجيدة. واني اهنىء اصحاب السيادة المطارنة الجدد بارتقائهم الى سدة الاسقفية المقدسة. اما ابن مدينتنا زغرتا العزيزة المطران بولس اميل سعادة فارجو ان يكون خير خلف لخير سلف. وفقهم الله جميعا وانعم عليهم بالصحة والبركة ليحققوا الآمال المعقودة عليهم.

الرابع عشر من تموز العيد الوطني الفرنسي اصبح في الوقت نفسه رمزا عالميا للحرية والديموقراطية والمساواة. ان مبادىء الحرية والعدالة التي انبثقت مع هذا التاريخ عمت العالم بأسره. وطننا الحبيب لبنان تربطه بفرنسا روابط صداقة عريقة: تعود الى قرون عدة. وهذه الروابط تتجدد باستمرار وتتجدد في كل المناسبات. انني في هذه المناسبة اتقدم من السفير الفرنسي في لبنان ومن الرئيس الفرنسي ومن الحكومة الفرنسية والشعب الفرنسي بأصدق التهاني، راجيا العزة والسؤدد للامة الفرنسية الصديقة.



الرئيس فرنجيه في ندوته امس. (حسان عصافيري)

غيب الموت هذا الاسبوع الصديق فؤاد سرحال. لقد عرفناه مثال الاداري العصامي الغيور. اني اتقدم من عائلة الفقيد ومن عائلتي سرحال وحلو بأصدق التعازي، ضارعا اليه تعالى ان يتغمد الفقيد في رحاب جنانه.

احتفلت بلدة بينو نهار الاحد الماضي بقداس لمناسبة مرور سنة على وفاة المغفور له والد المحسن الكبير الاخ عصام فارس. اني اتقدم من بلدة بينو والاخ عصام بأخلص التعازي متضرعا اليه تعالى ان تكون هذه الذكرى خاتمة الاحزان لهم ولنا جميعا.

نظرا الى الانقطاع الدائم للهاتف، ونظرا الى تأخير البريد اسابيع عدة في تسليم الرسالة من المرسل الى المرسل اليه، فاني انتهز هذه الفرصة لاتقدم بالشكر الجزيل الى السيدة وزيرة الثقافة السورية الدكتورة نجاح العطار على الهدية التي ارسلتها الي، وهي كناية عن لوحة تمثل سوريا امس وسوريا اليوم. فشكرا ايتها السيدة الجليلة. والله يحفظك ويحفظ لنا رئيسنا العزيز على رؤوسنا جميعا".

من جهنم الى الجنة

بعد ذلك دار بين الرئيس فرنجيه والصحافيين الحوار الآتي:

● على رغم توقف حرب المدافع فان حرب التصريحات مستمرة، والحكومة غارقة في رمال بيروت، والخطة الامنية بين مؤيد ومعارض، فالى اين؟

- الحاصل اليوم في بيروت هو خطة من مبدأ "فرق تسد". ان بيروت الغربية عاشت فترة كانت فيها كأنها جهنم، فجاء المخلص وجاء ليعمل فعمل. اليوم على ثمة من نجتمع بهم من بيروت الغربية ان بيروت الغربية انتقلت من جهنم الى الجنة، واصبح الانسان المقيم فيها يعيش حياته التي كانت قبل سنة ١٩٧٥. هذا الوضع

- التتمة في الصفحة ٤ -

الغش أيها السادة!

زفت هو صيت لبنان في الخارج: انه البلد الذي يصدّر الارهابيين والمغامرين والمهربين. ولكي نتمكن من تبييض صيتنا ينبغي ان نضع حداً لتنشئة زارعي الرعب في كل مكان، لكن الارض لم تعد أرضنا والذين يتولون التنشئة ليسوا منا.

وقد ازدادت كثافة كمية الزفت التي تسود وجهنا في الخارج بـ"فضل" احتراف بعضنا غش السلع والمواد التي ثابرنا على تصديرها متحدين الحرب وضغوطها. فقد اكتشف مستوردو منتجاتنا الغذائية غشا في صنع الطحينة التي يصدر منها لبنان كميات كبيرة، وابلغوا الى حكومتنا خبر هذا الاكتشاف. وقيل لي ان نفرا من مصدري الطحينة مزجوا المادة الاساسية بالدقيق والنشا والجبص (الجفصين). وقيل لي كذلك ان الغش امتد الى البان واجبان معينة، وان ما نأكله منها وما نصدره ليس كله مشتقا من الحليب الصافي.

اما العرق اللبناني فعبثا تبحث عنه في الخارج لان مختبرات البلدان التي كانت تستورده اكتشفت ان المواد الكيميائية التي تستخدم في صنعه تؤذي الجهاز الهضمي والكبد.

الغش السياسي ليس جديدا في لبنان، لهذا لن نحمّله وزر استفحال لعبة غش ما تصدّر الى الخارج وما نستهلكه محليا. غير ان هذا لا يمنعنا من القول ان محترفي الغش الصناعي هم تلامذة نجباء لمحترفي الغش والنفاق السياسيين. لهذا نجدنا ضعيفي الايمان بتحرك رسمي لمنع استمرار غش اضحى احدى "السجايا" التي يتحلى بها لبنان القرن العشرين!

لويس الحاج

اجتماع للمطارنة في اليوبيل الفضي لاسقفيته

صفير اختلى بالسفير البابوي العائد مباشرة من الفاتيكان

استقبل امس البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير في بكركي السفير البابوي في لبنان المونسنيور لوتشيانو انجيلوني العائد من الفاتيكان، وعقد معه خلوة استمرت نصف ساعة عرضا فيها الاوضاع السياسية والامنية في لبنان.

وعلم من مصادر مطلعة ان السفير البابوي اطلع البطريرك الماروني على اجواء الفاتيكان. واطلعه البطريرك على التطورات الاخيرة في لبنان ومواقف الاطراف اللبنانيين من الحلول المتداولة للازمة.

وكان السفير البابوي وصل الى بكركي السادسة مساء في طوافة عسكرية اقلته من لارنكا، ورافقه السكرتير الاول في السفارة البابوية المونسنيور جاكومو اوتونيللو الذي كان توجه الى قبرص ورافقه من هنا. وكان في استقبال انجيلوني على سلم الطوافة في باحة الصرح المعاون البطريركي المطران بشارة الراعي والقيم البطريركي العام الاب يوحنا عويس والمونسنيور البر خريش والاب بولس صفير. وعلى الباب الداخلي استقبله البطريرك صفير وعقد معه الخلوة.

وكان البطريرك الماروني استقبل صباحا وفدا من بلدة حملايا في المتن الشمالي يتقدمه المطران الراعي. والقى الاب بولس الراعي كلمة باسم الوفد شكر فيها للبابا يوحنا بولس الثاني والبطريرك صفير ومجلس الاساقفة اختيارهم المطران الراعي، متمنيا للكنيسة المارونية التوفيق في مهمتها من اجل خلاص لبنان.

ثم استقبل وفدا من بلدة العاقورة ضم كاهن البلدة الخوري بطرس مرعب والمختار شاكر ياغي والسيد بطرس وهبة وعددا من الفاعليات. ثم الدكتور البر فرحات يرافقه السيد ميشال نون والدكتور شربل مارون عازار.

وظهرا استقبل السيدين عصام فارس والياس فرح ورئيس مجلس ادارة "دار الصياد" الزميل بسام فريحة. وحضر اللقاء الكاردينال مار انطونيوس بطرس خريش والمطارنة رولان ابو جودة وخليل ابي نادر ويوسف بشارة والراعي والرئيس العام للرهبانية المارونية المريمية الاباتي مارسيل ابي خليل. واستبقاهم البطريرك لتناول طعام الغداء الى مائدة بكركي.

وشكر البطريرك صفير للسيد فارس وضعه طائرته الخاصة في تصرفه خلال زيارته لروما لنيل درع التثبيت.

وبعد الزيارة قال فارس: "جئنا لسؤال خاطر صاحب الغبطة البطريرك مار نصرالله بطرس صفير وقدمنا اليه التهاني. وكانت مناسبة اطلعنا خلالها من غبطته على اجواء سفره الى روما ونتائجه. وقد ارتحنا جدا الى ما سمعناه من تطمينات الى مستقبل لبنان والله يقدم الخير. ونحن اليوم في حاجة الى ان يؤدي كل منا دوره كما يجب".

وبعد الظهر استقبل البطريرك وفدا من مجلس قيادة "التنظيم" ضم السادة باسكال عزام ونهاد فرحات وبيار رفول. ثم الشيخ راشد الرفاعي.

اليوبيل الفضي

واليوم يرئس البطريرك صفير اجتماعا لمجلس المطارنة الموارنة ويعرض اوضاعا عامة وكنسية. علما ان هذا الاجتماع يصادف ذكرى اليوبيل الفضي (٢٥ عاما) لسيامة البطريرك صفير اسقفا في ١٦ تموز عام ١٩٦١.

ربط اي انتشار اجنبي في الشرقية بالتوافق

الهاشم: نتمنى النجاح لخطة الغربية ومصلحة سوريا الا توجد في مناطق اخرى

ربط وزير البريد والاتصالات والصحة والشؤون الاجتماعية السيد جوزف الهاشم "اي انتشار اردني او روماني في الشرقية بتوافق لبناني على ذلك". وكرر ترحيبه بالوجود السوري في الغربية لتنفيذ الخطة الامنية وتأمين نجاحها، معتبرا "ان ليس من مصلحة سوريا اقامة وجود ثابت ودائم لها في مناطق لبنانية اخرى".

شرط الوجود

سألت "وكالة اخبار لبنان" الهاشم عن تقويمه للدور السوري على صعيد تنفيذ الخطة الامنية في بيروت الغربية، فاجاب:

"نتمنى في اعماقنا ان نتوصل الى حال مستقرة في اي منطقة من لبنان، لان الوضع الامني غير المستقر في اية منطقة لا بد من ان ينعكس على المناطق الاخرى سلبا. وانني اؤيد الخطة الامنية في بيروت الغربية، واتمنى ان تأخذ طريقها الواسع نحو النجاح. كذلك ارحب بالوجود السوري في بيروت الغربية الذي ينفذ الخطة الامنية ويؤمن نجاحها بشرط ان يكون هذا الوجود موقتا. واعتقد ان لا مصلحة لسوريا وهي القائلة بانها تريد الخروج من الرمال المتحركة في لبنان، في ان تقيم لها وجودا ثابتا ودائما في مناطق اضافية في لبنان.

وانني استبعد في المقابل كل ما يشاع عن انتشار اردني او روماني في بيروت الشرقية، ولن يحصل مثل هذا الا اذا تم توافق لبناني على ذلك، كما حصل في الماضي، حين توافقوا على انتشار قوات السلام العربية وقوات الردع العربية".

وتساءل: "لماذا يتم طرح المخارج دائما بوجود قوة امنية خارجية، ولا يتم التوافق على قوة امنية لبنانية، خصوصا بعد اعلان قائد الجيش اخيرا قدرة الجيش على حفظ الامن في كل البلاد، اذا ما كان هناك قرار سياسي بذلك؟

ان حزب الكتائب على استعداد تام لتسليم الجيش كل مؤسسات الدولة ومرافقها الاقتصادية كالمرفأ وغيره، شرط ان يسلم الاخرون الجيش ما استولوا عليه وما اقاموه من مرافىء غير شرعية لئلا يكون الحل مجتزءا، وذلك لكي نتوصل الى مواجهة التدهور الاقتصادي ولجم موجة الجوع الناتجة من مثل هذا السبب المباشر والرئيسي".

الجميل والاسد

وقيل له ان الرئيس الجميل يجول في الخارج لاهداف اهمها الوصول الى دمشق، والسؤال لماذا يسلك كل هذه الخطوط ولا يذهب الى دمشق مباشرة؟

اجاب: "خرج الرئيس من دمشق لسبب معروف جدا وهو يتعلق بمحاولة فرض الاتفاق الثلاثي على رئيس الجمهورية، قبل احالته على المجلس النيابي، وامر عودته مباشرة الى دمشق، غير متوقف على الرئيس وهو على استعداد تام ليكون على علاقة طيبة مع الشقيقة سوريا والمسؤولين فيها، ولاسيما الرئيس حافظ الاسد. ولا اكتمك ان فخامة الرئيس يسعى مع الاصدقاء المشتركين من دول عربية الى تبديد الخلافات الناجمة عن الاتفاق الثلاثي، خصوصا بعد اعلان الرئيس الاسد عدم تمسكه بنص الاتفاق الحرفي. اذاالاسباب التي ادت الى الخلافات اصبحت الى حد بعيد زائلة، والاسباب التي تؤدي الى الالتقاء هي التي تدرس ويتم الاتصال لتأمينها".

وعن علاقة الرئيس الجميل مع الاطراف في الشرقية، قال: "اولا الرئيس له خطوط البطريركية، والخطوط مع بقية الاطراف في الشرقية خيوط ثابتة جدا ووطيدة جدا، والقول ان الرئيس في معزل عن الاطراف الاخرين، قول لا ينطبق على الحقيقة، هناك اتفاق وطيد بين رئيس الجمهورية وقائد الجيش والبطريرك صفير، وعندما يعزل الرئيس في هذا المجال، فسيكون كل الاطراف معزولين. والانطباع الذي يقول ان الرئيس يقف في جانب والفئات الاخرى تقف في جانب اخر، هو انطباع خاطىء".

دور الجيش

وهل يتوقع دورا معينا للجيش في ضوء ما اشيع عن اقالة قائده؟ اجاب: "لست ادري من اين تأتي هذه الاستنتاجات، انما اعتقد انه عامل من عوامل الدس من اجل التفرقة والتحريض. انا اعرف تماما ما هي العلاقة التي تربط رئيس الجمهورية بقائد الجيش. واعتقد ان رئيس الجمهورية لا يمكن ان يتخلى عن قائد الجيش ما دام يقول عنه انه لن يجد قائدا افضل منه" اما قصة الترشيحات، فهذه لعبة من الالاعيب التي يستخدمها بعض الجهات وبعض الجوانب لاغراءات ما، ولتحريض ما، ولايهام الرأي العام بمعنى ان امر الخلافة للرئيس قبل انتهاء ولايته هو امر معقول".

مخرج

ولماذا رفضت مبادرة الرئيس رشيد كرامي، المتعلقة بالاستقالة الجماعية، في الشرقية من دون تقديم بديل؟ اجاب: "ان الرفض التلقائي لمثل هذه المبادرة في المناطق الشرقية هو المبادرة، اذ ان الرفض هو مبادرة ايضا. ان رئيس الجمهورية انتخبته المؤسسات الدستورية لمدة ست سنوات، بينما الحكومة تعين تعيينا، وليست هناك حكومة تستمر طوال مدة ولاية رئاسة الجمهورية فلتستقل الحكومة. ولكن، هناك بحث في مخرج ما موقت ربما، ويختلف عن الطروحات التي كان الرئيس كرامي اول المبادرين بها. وهذا ما ندرسه خصوصا في لقائي الاخير ورئيس مجلس النواب، وفي اتصال مع الوزير نبيه بري. وربما توصلنا الى مخرج ما من شأنه على الاقل ان يجعل الحكومة الحالية تواجه المشكلات الاقتصادية والاجتماعية القائمة، خصوصا موجة الجوع وموجة الاضرابات على الاقل، فليكن هناك تحسس ما من اعضاء الحكومة بالاهتمام بهذا الامر الملح والخطير والوطني، في انتظار ما سيكون على صعيد الطروحات السياسية والطروحات الامنية الشاملة بالنسبة الى لبنان".

المشروع المسيحي

واين اصبح "المشروع المسيحي" ولماذا لم يأخذ موقفا من اسرائيل؟ اجاب: "المشروع المسيحي هو احد المشاريع التي طرحت لحل الازمة اللبنانية، وعندما يتهيأ للبنانيين الاجتماع من اجل درس مشروع وفاق يؤمن تفاهمهم الآني والمستقبلي، فلا بد من ان يأخذوا مجموعة المشاريع التي طرحت، لان في كل مشروع حسنات ما ربما في ذلك الاتفاق الثلاثي، وكذلك في مشروع سليمان فرنجيه المطروح في ايلول الماضي، وكذلك المسلمات المسيحية. كل هذه المشاريع اذا ما طرحت على طاولة البحث لا بد من التوصل الى نتائج ايجابية ترضي الجميع. اما لجهة الموقف من اسرائيل، فاني اعتقد ان المشروع المسيحي اعلن صراحة ضرورة تطبيق قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥".

المفتي استقبل زاهر الخطيب و"الاتحاد الاشتراكي"

استقبل امس مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد في دار الافتاء، النائب زاهر الخطيب وعرض معه التطورات.

ثم استقبل وفدا من "الاتحاد الاشتراكي العربي – التنظيم الناصري" برئاسة السيد منير الصياد وعضوية السيدين عاطف الغضبان وعدنان سلطاني.

وقال الصياد: "بحثنا مع سماحة مفتي الجمهورية في الاوضاع السياسية والاقتصادية، وكانت وجهات النظر متفقة على وجوب الخروج من الازمة الراهنة التي يعانيها اللبنانيون ضمن التمسك بعروبة لبنان ووحدته والعدالة لجميع ابنائه، وبما يحفظه ضمن بوتقته ويحرره من رجس الاحتلال الاسرائيلي من خلال قرارات الامم المتحدة. وابدينا ارتياحنا الى الخطة الامنية وطرحنا الموضوع الاجتماعي والاعباء المعيشية على المواطنين. ولمسنا عند سماحته كل اهتمام بما يتعلق بحياة المواطنين امنا ومعيشة".

وزاره الدكتور هلال زنتوت من مؤسسة الحريري وعرض معه نشاطات المؤسسة.

ويرئس المفتي في العاشرة والنصف صباح اليوم الجلسة الاسبوعية لـ"اللقاء الاسلامي"، وعلى جدول اعمالها المراحل التي قطعها تنفيذ الخطة الامنية في بيروت الغربية والمخيمات والتطورات السياسية.

رئيس الكتائب استقبل كولوتوشا:

نأمل دورا سوفياتيا لكل لبنان والا يقتصر الاتصال على فريق

النائب سعادة والسفير كولوتوشا. (همبار تركيريان)

تمنى رئيس حزب الكتائب النائب جورج سعادة بعد استقباله سفير الاتحاد السوفياتي في لبنان السيد فاسيلي ايفانوفيتش كولوتوشا ان يكون الدور الذي يضطلع به السفير "لمصلحة كل لبنان فلا يقتصر على فريق معين من اللبنانيين"، حتى يتوصل الى تكوين فكرة عن الوضع اللبناني "صحيحة وواقعية ومأخوذة من كل منابعها". واعلن ان الاتصالات ستستمر بين الحزب والسفارة في بيروت.

استقبل الدكتور سعادة امس السفير السوفياتي في مكتبه في البيت المركزي في الصيفي، وحضر اللقاء المستشار السياسي في السفارة السيد يوري برفيلياف ورئيس مجلس الشؤون الخارجية والمغتربين في الحزب المهندس الفرد ماضي. ودامت المقابلة ساعة و٤٥ دقيقة وبدأت بدردشة تعارف، فقال كولوتوشا انه سبق ان عرف رئيس الكتائب قبل عشر سنين عندما كان مترجما زار لبنان في عداد وفد برلماني سوفياتي. وتحدث سعادة عن زيارته لموسكو عام ١٩٦٠ مشاركا في وفد انتدبه آنذاك وزير التربية المرحوم الشيخ بيار الجميل وتم التوقيع على اتفاق تربوي بين الحكومتين اللبنانية والسوفياتية.

كولوتوشا

بعد انتهاء الزيارة قال السفير: "كانت هذه الزيارة في اطار الزيارات التي اقوم بها لرجال السياسة في لبنان. ولتفادي اية تفسيرات، يمكنني القول انه كانت هناك علاقات مستمرة بين حزب الكتائب والسفارة السوفياتية. وانا شخصيا وخلال فترة عملي في السفارة السوفياتية في بيروت، كانت لي لقاءات مستمرة مع كبار المسؤولين في حزب الكتائب، لذلك فان زيارتي اليوم لرئيس الكتائب هي لمتابعة مثل هذه اللقاءات".

وسئل هل تطرق البحث الى الوضع في الجنوب ومصير القرارات الدولية ٤٢٥ و٥٠٨ و٥٠٩ فأجاب: "ان موضوع الجنوب كما اعلن، سيناقش في مجلس الامن يوم الجمعة المقبل، وسيتخذ القرار في شأن التجديد للقوة الدولية ومصير هذه القرارات".

وسئل عن موقفه من دخول القوات السورية الى بيروت الغربية، فأجاب: "كان لي موقف نهار امس (الاثنين الماضي) من هذا الموضوع، وعلي ان اسجل ان الاوضاع في بيروت الغربية اصبحت اهدأ مما كانت قبل ١٥ يوما".

وعن الجديد على صعيد انتشار وحدات من حلف فرصوفيا في اطار القوة الدولية في الجنوب، قال: "ان الموضوع يخص مجلس الامن في الدرجة الاولى".

سعادة

وقال النائب سعادة: "كانت الزيارة للتهنئة، ومن الطبيعي ان نتطرق الى مواضيع الساعة باسهاب. والشيء الذي قلناه لسعادة السفير ان العلاقات بين الكتائب والسفارة السوفياتية كانت قبل الاحداث علاقة جيدة، وكان هناك تبادل زيارات ومشروع دعوة للمؤسس المرحوم الشيخ بيار الجميل الى زيارة الاتحاد السوفياتي على رأس وفد من المكتب السياسي الكتائبي. غير ان كل تلك الامور توقفت ولم تكن نحن السبب في ذلك. ونأمل ان تكون سياسة سفارة الاتحاد السوفياتي في بيروت قد تغيرت وان يكون الدور الذي يضطلع به السفير الجديد لمصلحة لبنان كل لبنان، فلا يقتصر اتصاله على فريق معين من اللبنانيين، بل على كل الافرقاء حتى اذا اراد ان يكون فكرة عن الوضع اللبناني تكون هذه صحيحة وواقعية ومأخوذة من كل منابعها".

وسئل عما تردد من معلومات عن دور سوفياتي في لبنان لحل بعض القضايا، فأجاب: "تحدث السفير السوفياتي عموما ولم يدخل في تفاصيل هذه القضايا، معتبرا انه لا يزال يتصل بكل الافرقاء ليكون الفكرة الحقيقية والواقعية عن الوضع في لبنان".

وعما تردد عن دعوة رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل الى زيارة موسكو، قال: "لست مطلعا على ذلك، ولا ادري اذا كان هناك مشروع زيارة. لكنني من القائلين بأن الاتصال مع كل الدول مفيد جدا وخصوصا عندما تكون دولة كالاتحاد السوفياتي تؤثر على القرارات الدولية".

وهل زيارة السفير بداية اتصالات بين حزب الكتائب والسفارة السوفياتية في بيروت؟ اجاب: "الزيارة كما قلت كانت للتهنئة، لكنها لم تقتصر على ذلك. بل تعدت الى البحث في قضايا تتصل مباشرة بالوضع في لبنان والمنطقة ويمكنني القول ان الجو كان ايجابيا وان المحادثات ارتدت من الصراحة جوا مهما واتفق في نهاية الزيارة على ان نبقى على اتصال مستمر لنتبادل وسعادة السفير الآراء في المواضيع الطارئة. واعتقد ان الزيارة كانت مهمة، ونحن في حزب الكتائب تهمنا المصلحة اللبنانية ولسنا معقدين تجاه اي مرجع من المراجع المحلية او الدولية".

واستقبل الدكتور سعادة بعد ذلك النائب ملكون ابليغاتيان والامين العام للجنة المركزية لحزب الطاشناق السيد مونو فاريان وعضو اللجنة المركزية في الحزب الدكتور مراتش بادويان، وعرض معهم الاوضاع عموما. وكان استقبل صباحا في مبنى اقليم البترون الكتائبي راعي ابرشية طرابلس للروم الكاثوليك المطران الياس نجمة الذي زاره مهنئا بانتخابه.

ومساء تلقى سعادة اتصالا هاتفيا من رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني.

اقليم زحلة

وعقد اقليم زحلة الكتائبي اجتماعه الدوري برئاسة السيد غبريال صايغ وحضور رؤساء الاقسام والمكاتب والمفوضين النظاميين. وتحدث صايغ عن اليوبيل الذهبي للحزب الذي يصادف في تشرين الثاني المقبل، فقال انه يعني "رهان الكتائب على استقلال لبنان ومحاربتها الانتداب الفرنسي ونجاحها في رهانها، واثباتها انها في الازمات تترسخ وتقوى جذورها في الارض (...) ويوم وقفت عام ١٩٥٨ قالت لا للذوبان لبنان ولا لاي وحدة فنابت كل الوحدات واستمر لبنان (...) والسؤال المرسوم اليوم الى متى ستستمر الحرب؟ وما المستقبل الذي ينتظرنا؟

جميعنا يعاني. فهناك من مات وهناك من هاجر وهناك من رضخ للامر الواقع واصبح متقبلا لاي قرار يفرض عليه وهناك من ظل متصلبا في لبنانيته وبقي يقاوم (...)".

فرنجيه تمنى انتقال الخطة الامنية

– تتمة المنشور في الصفحة ٣ –

لا يرضي من كان يراهن على الوضع الذي كانت بيروت الغربية تعيشه، اذ اليوم، وقد رجعت الحياة الى هذه المنطقة، اصبح جميع من فيها متضامنين متكافلين لكي يعيدوا حياة كل لبنان الى ما كانت قبل سنة ١٩٧٥.

ولسوء الحظ ان الرأس المريض يعيش اليوم على الخلافات الداخلية، ان كان في الشرقية او في الغربية، فعندما تزول هذه الخلافات هو متأكد انه سيزول معها. من هنا نسمع في الاذاعات غسل الدماغ الذي يحصل اليوم لاهل بيروت الشرقية. اليوم اصبح العمل السوري في لبنان، ايا كان، عملا مخالفا للقانون الدولي، واصبح الجيش السوري جيشا عدوا احتل قسما من بيروت العاصمة، فهل يا ترى لا يوجد لبناني واحد يأخذ احدى الصحف التي صدرت بعد دخول الجيش السوري بطلب مني شخصيا ويقرأ كيف استقبل دخول هذا الجيش عام ١٩٧٦ الذين يشكون وجوده اليوم. ان احدهم عندما كان يقول سوريا الاسد كان ريقه ينشف في فمه. واكرر تمنياتي على كل لبناني، يتمكن من الحصول على عدد من اية صحيفة، ان يقرأ التصريحات التي كانت تصدر عن هذه الفئة مرحبة بهذا الجيش. وعندما يدعي هؤلاء العملاء ان دخول الجيش السوري غير قانوني فهذا غير صحيح وكذب وكذب وكذب، لان الجيش السوري دخل لبنان بناء على طلب من رئيس الدولة في ذاك الوقت، ولان الرئيس الذي خلفه وهو المغفور له الرئيس الياس سركيس طالب في مؤتمر القمة في الرياض بقوة عسكرية لكي تؤمن اعادة لبنان الى ما كان، فوافقت القمة على هذا الطلب، وجاءنا حوالي ثلاثين الف جندي مختلط من بعض الدول العربية. وعاد الجنود غير السوريين وياللاسف الى بلادهم بعد فترة قصيرة، وبقي عندنا الجنود السوريون. واليوم اذا كان بعضهم غير مرتاح الى هذا الوجود فليتفضل ويقل لنا كيف يمكننا ان نعيد الراحة والسلامة الى المواطن اللبناني.

قبل مدة قريبة قرأنا وسمعنا ماذا يحصل في المنطقة الشرقية من قتل ونهب وسرقة واعتداء على الكرامات واعتداء على الشرف، فهل هؤلاء المحتجون على الوجود السوري في لبنان لا يدرون بما يحصل في مناطقهم؟ انهم كاذبون. والوجود السوري هو الوحيد الذي يمكن ان يأمل اللبناني في ان يرجع الى حياته الطبيعية بفضله. فكفاكم كذب وتخريب وعمالة، ايها العملاء ايا كنتم.

● في رأيكم ما هو الهدف الاساسي من وراء كل ذلك؟

– الهدف الاساسي هو استمرار الوضع الذي نعيشه اليوم باستمرار الفوضى لتنفيذ خطة السيىء الذكر كيسينجر. اسرائيل وعملاؤها مستمرون في تنفيذ هذه الخطة وعلى رأسهم الرأس المريض.

ورقة الخلاص

● في ضوء دعوة رئيس الحكومة الى الاستقالة الجماعية، هل تتوقعون ان تمتد الخطة الامنية التي تطبق حاليا في الغربية الى الشرقية؟

– اتمنى من عمق قلبي ان تنتقل هذه الخطة التي تنفذ اليوم في الغربية عند نهايتها الى الشرقية. وهذه هي ورقة الخلاص الوحيدة التي تمكن اللبناني من العودة الى حياته الطبيعية.

● هل تعتقدون ان مراحل الخطة ستستكمل؟

– ما اعتقده واتمناه ان تكون الخطة مستمرة لتنظيف كل الاراضي اللبنانية من العملاء الاسرائيليين.

● ما هي مقترحاتكم في شأن المرسوم القاضي بفتح دورة استثنائية لمجلس النواب في ضوء العريضة التي وقعها ٤٧ نائبا؟

– اني اؤيد كل عمل يقوم به مجلس النواب، ولا توجد عندنا سلطة اليوم الا مجلس النواب الذي يمكنه ان يقول نعم للخير ولا للشر.

● بعضهم يرى في فتح هذه الدورة مجالا لاسقاط الحكومة ومحاسبتها ووضع البلاد امام فراغ حكومي ودستوري، فما رأيكم؟

– الفراغ الذي يخوفون المواطن منه غير وارد. الحكومة اليوم في حكم المستقيلة، لكن الدستور يعطيها الحق في استمرار العمل الى ان تشكل حكومة جديدة. لكن المطلوب ليس استقالة الحكومة. المطلوب استقالة جماعية: الحكومة والرأس المريض. وعندما يستقيل الرأس المريض: قريبا ان شاء الله، تستمر الحكومة في تصريف الاعمال الى ان يأتي رأس الدولة المنتظر.

● يرى بعضهم ان فتح الدورة الاستثنائية هو لنقل الصراع السياسي من الشارع الى المجلس النيابي وتوقع الغاء القطيعة بين اهل الحكم، فما رأيكم؟

– لا شك في ان المواطن عندما يرى هيئة رسمية تصرف الاعمال وترشد المواطن الى الاعمال الخيرة، يرى ان الوضع سيتغير، اضافة الى ان الوضع اليوم في المنطقة الغربية اصبح كما يتمناه كل مواطن مخلص لوطنه.

الويل من الندامة

● رئيس الحكومة اقترح مجددا الاستقالة الجماعية او تقصير الولاية، فما رأيكم؟

– اني اوافق من دون اي تحفظ على هذا الطلب. واتمنى ان يكون، ولو مرة واحدة، درهم وطنية في ضمير الرأس المريض لكي يلبي سريعا هذا الطلب، والا الويل من الندامة. والاستقالة تقصر الولاية، ولكن حتى اذا اجتمع المجلس وقرر تقصير الولاية فهذا القرار لا يسري على الرأس المريض لانه انتخب لست سنوات.

● كنتم عقدتم مع الرئيس كرامي لقاءات عدة ولاسباب صحية المت بالرئيس كرامي توقفت هذه اللقاءات، هل تتوقعون متابعة عقد مثل هذه اللقاءات؟

– ان اللقاءات غير الشخصية لا تزال مستمرة. وستدوم ان شاء الله الى ابد الابدين. علما بأن لقاء جديدا سيحصل قريبا ان شاء الله.

● رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة بشرا بقرب نهاية الازمة، فما سبب التوافق في الآراء؟

– التفسير الوحيد في نظري سيستغربه المواطن، ولكن يمكن ان يكون هذا الرأس المريض الذي يعودنا اي مبادرة منه في اثناء رئاسته، بضمير وطني لبناني، تذكر اليوم مصلحة بلده وقرر الذهاب من حيث أتى.

● القيادات المسيحية في الشرقية اصدرت بيانا ايدت فيه موقف رئيس الجمهورية، فما رأيكم؟

– بالطبع اذا نظرنا الى المجتمعين، يمكننا ان نتأكد ان ما حصل ما هو الا ايحاء من الرأس المريض لكي يصور للمواطن انه لا يزال هناك من يؤيده. ومن هم المجتمعون؟ ومتى كان هؤلاء ضد سياسة الرأس المريض؟ ومتى لم يستفد هؤلاء من اي ظرف لمصالحهم الخاصة؟ فاذا ذهب الرأس المريض يذهبون معه، لذلك قرروا التأييد ليبقوا كما هم ولكيلا يرجعوا الى حجمهم الطبيعي.

● بعد انتهاء فترة انتداب القوة الدولية في الجنوب في ١٩ الجاري، هناك من يتوقع ان تنسحب اسرائيل من الجنوب لتبدأ مسيرة الحل السياسي، فما رأيكم؟

– القوة الدولية موجودة في الجنوب منذ سنة ١٩٤٨. هل سمع احدنا مرة واحدة ان هذه القوة قامت بعمل واحد من المطلوب منها؟ سنة ١٩٨٢ مرت الجيوش الاسرائيلية عليها ولم تبادر هذه القوة الى اعطاء خبر الاجتياح الاسرائيلي الى الامم المتحدة التي تنتسب اليها. فسواء بقيت او رحلت، لا شيء يتغير.

● اعلن الراهب الانطوني الدكتور انطوان ضو انه على الصعيد اللاهوتي محرم اقامة دولة مسيحية في لبنان، وان الفاتيكان ضد كل مسيحي يفكر في تفكيك لبنان، كيف يمكن في رأيكم ترجمة ذلك لتحقيق الانصهار الوطني؟

– ان الاب انطوان ضو هو احد علمائنا في التاريخ خصوصا، وقد عرفته وعرفت طريقة تفكيره، وقرأت بالامس ما قاله لجريدة "الشرق"، ولم استغرب ابدا. ومن يعرف الوضع اللبناني يعرف ان كل ما جاء من اقوال الاب ضو هو الواقع. الكنيسة تحرم الاقتتال، فكيف واليوم نرى هذا الاقتتال باسم الكنيسة والمسيحية؟ واليوم اكرر ما اقوله دائما أن الطائفية اصبحت سلعة تجارية.

الوفد الفرنسي – البلجيكي واصل لقاءاته وزار بكركي ودير الروح القدس

تابع الوفد الفرنسي – البلجيكي الذي يزور لبنان بدعوة من "القوات اللبنانية" جولته على القيادات السياسية والروحية. وزار امس البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير في بكركي، يرافقه رئيس "اتحاد الطلاب المسيحيين في الخارج" السيد بيار زكور وممثلون عن جهاز التربية والعلاقات الخارجية في "القوات".

بعد الزيارة قال السيد جوزف سكارو باسم الوفد: "سبق لنا ان زرنا هذا الصباح مراكز المهجرين، وقد تأثرنا جدا باوضاعهم المعيشية واعترف صراحة باننا نجهل هذه الاوضاع في فرنسا بسبب قلة الاعلام. نعرف ان الاحساس والتأثر لا ينفعان اذ يجب القيام بعمل ما ومعظمنا اعضاء في جمعيات للشباب تهتم بمساعدة لبنان. وسنضاعف جهودنا عند عودتنا لتقديم المزيد من المساعدات. وفي نهاية آب المقبل سنقيم احتفالا للشباب الجامعي في فرنسا يحضره المسؤولون، وسنضع الجميع امام الصورة المأسوية للبنان. وبين هؤلاء المسؤولين وزراء الحكومة الفرنسية الحالية وسنجعلهم يتحسسون اكثر اوضاع المهجرين واللبنانيين".

وتحدث السيد جان بول ديفايس، فشكر للبطريرك "استقباله لنا هذا الصباح، وقد كانت لنا خلال يومنا الاول في لبنان الفرصة لنلمس حقيقة التعاضد المسيحي الذي يجب ان يتجاوز الحدود اللبنانية ليترجم واقعا ملموسا في البلدان الاوروبية".

ومساء زار الوفد جامعة الروح القدس في الكسليك، واجتمع برئيسها الاب يوحنا ثابت وامين السر الاب انطوان خليفة. وهو يزور اليوم غوسطا ويجول على مراكز المهجرين في المعاملتين وطبرجا.

وبعد الظهر يستقبله رئيس الهيئة التنفيذية في "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع والرئيس العام للرهبانية اللبنانية المارونية الاباتي بولس نعمان.

ولخص رئيس جهاز الشؤون التربوية في "القوات" الدكتور شارل شرتوني التحرك الذي تقوم به "القوات"، فشدد على "شرعية الكيان الوطني اللبناني على اقتناعات ثابتة غير خاضعة لتبدلات موازين القوى الاقليمية"، ورأى "ان تطبيق مبدأ الحياد الدولي سبيل اساسي واوحد للقضاء على سياسات المداخلات الاجنبية التي شكلت مفاعلا خطرا في مجال النزاعات الداخلية".

وطالب باعادة تنظيم الدولة لغد يتلائم وقيم المجموعات الطائفية ومصالحها، خصوصا في المجالات التي تطاول الهوية الخاصة بكل منها.

مؤتمر صحافي لرزق وابو شرف

يعقد النائبان ادمون رزق ولويس ابو شرف العاشرة والنصف قبل ظهر اليوم في "قصر منصور" مؤتمرا صحافيا مشتركا يتحدثان فيه عن التطورات.

في رد على تصريح بري

"القوات اللبنانية": عليه البحث في سبل انقاذ نفسه من الورطة

دعا امس مصدر مسؤول في "القوات اللبنانية"، رئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري الى "ان يبحث في سبل انقاذ نفسه من الورطة التي اوقع نفسه فيها نتيجة نزعة الهيمنة التي مارسها على ابناء الغربية وابناء طائفته تحقيقا لزعامة شخصية عابرة".

علق المصدر على تصريح الوزير بري الذي تناول فيه الامن في المنطقة الشرقية، قال:

"اولا: يجدر بالوزير بري قبل ان يهتم بشؤون الامن في المنطقة الشرقية وما يسودها بحسب مزاعمه من تعديات وتفجيرات، ان يركز السمع على شكاوى ابناء الغربية في حق اخوانه ومناصريه وان يبحث في سبل انقاذ نفسه من الورطة التي اوقع نفسه فيها نتيجة نزعة الهيمنة التي مارسها على ابناء الغربية وابناء طائفته تحقيقا لزعامة شخصية عابرة.

ثانيا: نذكر الوزير بري بالويلات التي سببها للمناطق التي سبق ان هيمن عليها واحدث فيها الفوضى والتسيب الى درجة ان اهل الغربية باتوا يفضلون اي امن بدل امن الوزير بري مما سهل للسوريين دخول بيروت الغربية.

ثالثا: حري بالوزير بري ان يعي حقيقة حجمه وان يتذكر انه لا يمون حتى على جماعته في داخل حركة "امل" وفي داخل الطائفة الشيعية، فالاحرى به الا يزعم انه يستطيع ان يمون او ان يؤثر في ابناء المنطقة الشرقية الذين ينعمون بالامن والاستقرار لان ليس لديهم نبيه بري وامثاله.

رابعا: نتساءل كيف يسمح الوزير بري لنفسه بالحديث عن تعديات على السفارات في الشرقية وهو الذي سبب الاعتداءات على السفارات وعلى المقيمين فيها من لبنانيين واجانب، مما ادى الى هجرة السفارات من الغربية. وقد تم ذلك بفضل سياسته وهيمنته على شارع بيروت الغربية.

خامسا: ننصح الوزير بري، اذا قبل النصيحة، بالكف عن هذه المزاعم التي يراد منها تعزية نفسه اولا، وتضليل ابناء طائفته ثانيا بفقد السيطرة على الارض. كما ننصحه بمراجعة تصرفاته على مدى العامين ونصف العام بدءا بـ٦ شباط ١٩٨٤، وكيف ادت هذه التصرفات الى مزيد من الاهتراء في المنطقة الغربية، والى مزيد من الصراعات المذهبية، والى مزيد من التدخل السوري في الشؤون اللبنانية، ومزيد من التجويع والآلام لجميع اللبنانيين ولكل الطوائف، والى مزيد من التعقيد في الازمة اللبنانية، ومزيد من تقسيم الانسان والارض".

رئيس البرازيل يدعم الشرعية

في نبأ من البرازيل ان رئيس جمهوريتها السيد خوزيه سارنيه استقبل الامين العام للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم السيد نبيل حرفوش يرافقه سفير لبنان في البرازيل السيد سمير حبيقة.

وفي اثناء اللقاء الذي استمر ساعة، شرح حرفوش تطورات القضية اللبنانية من جوانبها المختلفة.

وابلغ اليه الرئيس البرازيلي تأييد بلاده للشرعية اللبنانية ولدور الجيش اللبناني في "توحيد لبنان ورفع الاحتلالات عن اراضيه".

واجتمع حرفوش وحبيقة بوزير خارجية البرازيل الذي ابدى اهتماما بالقضية اللبنانية، وقال ان بلاده "لن توفر جهدا في سبيل لبنان نظرا الى دور الجالية اللبنانية القوي في البرازيل ولاقتناعها بعدالة القضية اللبنانية وضرورة فصلها عن قضية الشرق الاوسط".

وعقد حرفوش سلسلة لقاءات مع افراد الجالية اللبنانية في البرازيل تناولت القضية اللبنانية وسبل دعمها. وتقرر ارجاء عقد مؤتمر فروع الجامعة الثقافية والاندية اللبنانية البرازيلية الى آذار المقبل على ان يكون برعاية رئيس جمهورية البرازيل ورئيس جمهورية لبنان وحضورهما.

شمس الدين الى ايران

غادر بيروت مساء امس نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين الى دمشق. وسيجري فيها محادثات مع المسؤولين الكبار تتناول الاوضاع الراهنة، ثم ينتقل منها الى الجمهورية الاسلامية الايرانية تلبية لدعوة رسمية تلقاها لحضور المؤتمر الاسلامي الذي يعقد في مدينة مشهد. ومن المتوقع ان تستمر الزيارة اسبوعا.

وكان شمس الدين استقبل المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبدالامير قبلان.

غزال والشيوعي عادا بولس الخوري

صيدا – "النهار":

عادت شخصيات صيداوية سياسية وروحية وحزبية، راعي ابرشية صيدا وصور ومرجعيون وحاصبيا وراشيا للروم الارثوذكس المطران بولس الخوري في دار المطرانية في صيدا، بعد ابلاله من وعكة صحية المت به واوجبت ادخاله المستشفى.

ومن زواره المدبر البطريركي لابرشية صيدا ودير القمر لطائفة الروم الكاثوليك الارشمندريت سليم غزال ووفد من قيادة الحزب الشيوعي في الجنوب قوامه السادة محمد علي نور الدين وخليل ريحان وامين احمد.

في ردّ على اتهامات البزري

"المركز الكاثوليكي: الناشزون لا يمثلون جميع المسيحيين وجميع المسلمين

رأى امس المركز الكاثوليكي للاعلام انه "لولا ثلاثة او اربعة يطلقون لالسنتهم العنان هنا وهناك، في التحريض والتعصب لكنا بألف خير". واكد ان الناشزين "لا يمثلون جميع المسيحيين ولا جميع المسلمين".

اصدر المركز الكاثوليكي بيانا رد فيه على تصريح لنائب صيدا الدكتور نزيه البزري، وهنا نص البيان:

"حضرة الدكتور نزيه البزري المحترم،

قرأنا في الصحف تاريخ ٧ تموز الجاري ١٩٨٦ اتهامك المسيحيين بسوء التربية، والمدارس الارسالية التي تعلمت انت في احداها بانها "شحنت نفوس (طلابها) بالسم الزعاف الداعي الى عدم القبول بالتعايش المتساوي مع كل الفرق..."

وطاولت في تهجمك هذا سيادة المطران ابرهيم الحلو، راعي ابرشية صيدا المارونية، وان في شكل غير مباشر، وبعض رجال الاكليروس.

فيسألك المركز الكاثوليكي للاعلام الذي يدأب دائما على تقريب القلوب وجمع الافكار:

١ ـ هذا التعايش في صيدا بين الديانتين الكريمتين الاسلام والمسيحية منذ قرون عدة الى ماذا ترده يا حضرة الدكتور والنائب الكريم؟ اليس هو من تعليم البيوت والمدارس؟

٢ ـ انت الذي تعلمت في مدرسة مسيحية ارسالية هل علمتك وعلمت زملاءك بغض الوطن او احتقار الاسلام او نبذ الآخر؟

٣ ـ قل لنا لماذا يتعايش المسيحيون دائما بأمان ومحبة في الجنوب والشوف وعاليه والبقاع والمتنين والشمال وجبيل منذ مئات السنين مع الشيعة ومع الدروز ومع السنة ... حتى لا نقول اكثر؟ اليس لان انجيلهم هكذا يريد وهكذا يعلم وهكذا اقتنع المسيحيون؟

٤ ـ اذكر لنا حادثة واحدة حرض فيها كاهن من على منبر كنيسته الشعب على الثورة والبغض والحقد وعلى رفض الآخر ايا كان، وهل تذكر ان احدا من الكهنة تهجم على القرآن الكريم وعلى الاسلام الذي نجل ونحترم، من الكنيسة او من الاذاعة او من اي مكان آخر هو ملك العموم؟

٥ ـ وانت ادرى الناس بالمواقف الوطنية والتعايشية لسيادة المطران ابرهيم الحلو وسماحة ورحابة صدره، وكم من شهادة له حتى من بعض المشايخ والائمة والعلماء والزعماء المسلمين، الذين انت في طليعتهم؟

فيا حضرة النائب اللبناني، ما احوجنا اليوم الى زعماء يجمعون ولا يفرقون يتناجون ولا يتشاتمون، يسترون ولا يختلقون، يتناسون الاساءة ولا يفتشون عن افتراءات وهمية.

ما احوجنا اليوم ايها الدكتور الى مسالمين، ونتمناك منهم، فكم كان وطننا لبنان ينعم بالسلام والامان وطمأنينة البال. ويخطىء من يظن ان الاساءة الى الدين الآخر تحبب صاحبها الى ابناء دينه وترعب ابناء الدين الآخر. فلولا ثلاثة او اربعة لا غير يطلقون لالسنتهم العنان، هنا وهناك، في التحريض والتعصب، لكنا بألف خير، ولو ان العقال يسكتون الناشزين، لصفت القلوب وعادت الالفة واطمأن هذا الوطن.

واعلم ايها الدكتور ان الناشزين، من هنا او من هناك، لا يمثلون كل المسيحيين ولا كل المسلمين، فلا لزوم اذا لاثارة الحفائظ في كل مرة نسمع من احد حفيفا او تحركا او عملا...

واسلم لمن يحفظ لك الاحترام والمودة".

قبلان: الخطة هي خشبة الخلاص والانقاذ لا يتحقق بالعداوة والتشنج

اكد المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان "ان الخطة الامنية في الغربية هي خشبة الخلاص"، معتبرا "ان الانقاذ لا يمكن ان يتحقق بالعداوة والتشنج" وشدد "على وجوب ادراك موقع لبنان وجغرافيته".

قال قبلان في تصريح ادلى به امس: "ان الخطة الامنية في بيروت الغربية هي خشبة الخلاص، وعلى الجميع ان يتفهموا الامور بجدية وواقعية حتى يوفروا على انفسهم وعلى هذا الشعب عناء التأويل والاجتهاد حول شرعية او لا شرعية دخول المراقبين السوريين.

اننا نسأل الذين تحفظوا والذين اتخذوا المواقف المتشنجة من هذا الدخول، هل شرحوا لنا يوما ما معنى الشرعية؟ اليست الشرعية هي امن المواطنين وحريتهم وعيشهم واستقرارهم؟ اليست الشرعية هي تأمين حياة الناس، ورعايتهم وتسيير امورهم؟ واذا لم تكن كذلك، فما هي قيمتها، وما هو السبب الذي يدعونا الى التمسك بها ما دامت لا تستطيع ان تحفظ امن الناس؟

اليست السيادة هي في رفض الاحتلال الاسرائيلي والعمل على تحرير الارض من هذا العدو الذي كان سببا مباشرا في ما نعانيه وما نتعرض له من مؤامرة وتآمر؟

اليست السيادة هي في التخلي عن المراهنات والارتهانات التي لا تخدم الوطن والمواطن؟ لماذا التلهي بالهوامش والتخلي عن الجوهر؟ اليس هذا الجدل البيزنطي القائم على مدى احدى عشرة سنة، والمواقف المتصلبة والمتناقضة سبب كل ما يجري وعاملا اساسيا في ما وصلنا اليه؟

كفى مماترات! لقد شبعنا مواقف وتصريحات. اتخمنا القول، وآن للجميع ان يكونوا توجها واحدا ورأيا واحدا، لان المصير في حاجة ماسة الى تضافر كل الجهود وتعاون كل المخلصين. فالانقاذ لا يمكن ان يتحقق ونحن على هذه الحال من العداوة والتشنج، والجميع يدركون ويعرفون تماما موقع لبنان وجغرافيته، وعليه ان يكون منسجما مع نفسه لئلا يضيع ويضيع معه الوطن، فالتاريخ لن يرحم".

وكان قبلان تتبع التطورات الامنية والسياسية والاجتماعية خصوصا في الجنوب. واستقبل عددا من العلماء وعرض معهم اوضاع مناطقهم. واستقبل وفدا من حراس بلدية بيروت اطلعه على اوضاعه الوظيفية ومعاناته، فوعد بملاحقة شؤونهم مع المعنيين.

قانصوه بعد اجتماعه مع كنعان:

نجاح الخطة أسقط الرهانات

استقبل امس الامين القطري لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي المهندس عاصم قانصوه، القائم باعمال جمهورية اليمن الديموقراطية في بيروت. وبحث معه التطورات.

وظهرا استقبل رئيس جهاز الاستخبارات للقوات السورية العاملة في لبنان العميد غازي كنعان والعقيد محسن سلمان.

وقال قانصوه: "بحثت مع العميد غازي كنعان في النجاح الكبير الذي لقيه تنفيذ خطة امن بيروت الغربية والذي ترك اجواء الارتياح بين جميع المواطنين، وتطرق البحث الى المراحل الامنية المقبلة. والنجاح في تنفيذ الخطة الامنية في بيروت سيساهم في ازالة الكثير من العقبات من طريق الحل الوطني المنشود القائم على اسس الاتفاق الثلاثي ومبادئه التي ايدتها الاكثرية الساحقة من شعبنا.

وانا على يقين ان الاتفاق الثلاثي لو بدأ تنفيذه منذ توقيعه اواخر العام الماضي، لكان لبنان بدأ يتعافى وطوى ملف الحرب الاهلية الى الابد، وبدأت عملية الاصلاح السياسي والدستوري بالتنفيذ تدريجا ووفقا لمصلحة جميع اللبنانيين.

وان نجاح الخطة الامنية في بيروت الوطنية اسقط الى الابد كل الرهانات المشبوهة التي يعلقها البعض على القوى الخارجية وعلى متغيرات اقليمية.

ان الخطة الامنية لبيروت الوطنية ستستمر، وسنجعل من بيروت الوطنية واحة للاستقرار والطمأنينة في وجه اعداء الخيار الوطني ـ العربي. وان التصريحات الاسرائيلية الاستفزازية ضد الوجود العربي السوري في بيروت وطلعات الطيران العدوانية لن تؤثر على تنفيذ الخطة الامنية كما انها لن تضعف من نضال الشعبين اللبناني والفلسطيني الذي سيستمر حتى التحرير الكامل".

وفي المساء استقبل قانصوه وفدا من فاعليات بيروت في حضور السيد سهيل قصار عضو القيادة القطرية لمنظمة حزب البعث.

وافادت مصادر المنظمة ان المجتمعين "ابدوا ارتياحهم الى سير الخطة الامنية، واشاد بدور القطر العربي السوري الداعم من اجل عودة الامن والاستقرار الى بيروت وبقية المناطق اللبنانية".

واكد قانصوه استعداده "لتقديم كل عون ومساعدة في شتى المجالات من اجل دعم مسيرة الامن والوفاق".

واتفق على متابعة اللقاءات والبحث في كل طارىء.

الخارجية تهتم بالطلاب اللبنانيين وتدعم ترشيح صوما لمنظمة "الفاو"

بناء على توجيهات رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي استدعى امس الامين العام لوزارة الخارجية والمغتربين بالوكالة السفير سميح البابا الى مكتبه في القصر الحكومي، سفراء كل من بلغاريا ورومانيا ويوغوسلافيا، للبحث في اوضاع الطلاب اللبنانيين الذين يتابعون تحصيلهم العلمي في الخارج، خصوصا في الدول الاشتراكية.

وعرض البابا مع سفراء هذه الدول قضية الطلاب اللبنانيين الموجودين في دولهم، وطلب منهم مساعدة لبنان في هذه المرحلة التي يجتازها والتي تؤثر على وضع الطلاب في الخارج نظرا الى صعوبة تأمين المبالغ الكافية لهم وامكان اعفائهم من الرسوم المدرسية ولو لسنة واحدة.

وقال البابا: وعدني السفراء الذين التقيتهم اليوم بالاتصال بحكوماتهم للبحث في هذا الموضوع، وسأستدعي غدا سفراء بقية الدول التي يوجد فيها طلاب لبنانيون".

من جهة اخرى، كلف كرامي السفير البابا الاهتمام بموضوع المهندس ادوار صوما لدعم ترشيحه مجددا لمنصب المدير العام لمنظمة الزراعة والاغذية الدولية "الفاو". ولهذه الغاية سيتصل البابا بالبعثات اللبنانية في الدول الافريقية للبحث مع المسؤولين فيها من اجل ضمان دعم اعادة انتخاب صوما مرة اخرى لرئاسة المنظمة.

تشاور ووفد قيادة "فتح ـ الانتفاضة"

الصابونجي: طبخة تعد لتصفية القضية "أبو موسى": إتفاقنا و"أمل" نهائي



المفتي الصابونجي و"ابو موسى". (نعيم عصافيري)

طرابلس ـ "النهار":

زار وفد من قيادة "فتح ـ الانتفاضة" برئاسة العقيد "ابو موسى" بعد ظهر امس، مفتي طرابلس الشيخ طه الصابونجي وعرض معه "المشاكل التي تعانيها الثورة الفلسطينية".

استمر اللقاء ساعة ونصف ساعة، وادلى على اثره "ابو موسى" بتصريح قال فيه: "التقينا سماحة مفتي طرابلس لتدارس قضايانا المشتركة ولاسيما منها القضية الفلسطينية التي تتعرض اليوم لمؤامرة كبيرة من الامبريالية الاميركية والطرف اليميني الفلسطيني الذي اتخذ مسارا سياسيا خاطئا بذهابه الى الملك حسين (...) ونخشى الآن ان يكرروا هذه الضربة مجددا ويخرجوا من ذهب اليهم راكعا على رغم ما اعطي من تنازلات خدمة للمشروع الاردني الهادف في النتيجة الى ضرب الثورة وانهاء منظمة التحرير.

وشرحنا للاخوة هذه الابعاد لاننا نرى فيهم مشاعل وطنية وقومية تضيء لنا الطريق لمواجهة مشاكلنا وايجاد الحلول السليمة لها، لانها ليست مشكلة الفلسطينيين بمقدار ما هي قضية الامة العربية. والعدو الصهيوني الذي اقامته الامبريالية قاعدة عسكرية مشحونة باحدث انواع الاسلحة والتقنية الاميركية، متحفز دائما لضرب منجزات هذه الامة وقواها التحررية والتقدمية ولكي تبقى مجزأة ومشتتة ومجال هيمنة وسيطرة للمشاريع الامبريالية الاميركية (...)

ونحن مصممون على متابعة نضالنا وكفاحنا على رغم كل هذه المواقف والحالات التي مرت فيها من ضعف وتخلف عن مواكبة العمل الثوري الحقيقي".

ووصف الغارة الاسرائيلية على الجبل بانها "متابعة لدور اسرائيل في هذه المنطقة وملاحقة الشعب الفلسطيني وثورته اينما وجدت، وهي تعبر بوضوح عن رفض هذا الكيان اي وجود للشعب الفلسطيني سواء في لبنان او تونس او اي مكان آخر. فكيف يمكن هذا العدو ان يقبل اي كيان لنا على ارضنا المحتلة؟ وهذا درس لجميع المستسلمين والساعين الى الحلول السلمية. ان صراعنا مع العدو هو صراع وجود وليس صراع حدود".

وعن وضع المخيمات والعلاقة مع حركة "امل" قال: "ان المنا شديد لما حدث في المخيمات عامي ١٩٨٥ و١٩٨٦، لاننا امة واحدة تدين بعقيدة وديانة واهداف ومصير واحد. واميركا واسرائيل لا تفرقان بين لبناني وفلسطيني وسوري وعراقي (...) وكنا نتمنى ان يكون موقف اخوتنا في حركة "امل" غير هذا وربما نكون توصلنا وإياهم الى اتفاق اخير لوقف النار لا عودة بعده الى الاقتتال لا يفيد منه سوى العدو". وتمنى ان يكون دخول القوات السورية الى بيروت "عامل اطمئنان وامان وليس فقط للمخيمات، بل لجميع الاخوة في بيروت الغربية الذين هم في امس الحاجة الى الاطمئنان والامن".

الصابونجي

وقال الصابونجي: "عرضنا التطورات الاخيرة على صعيد القضية الفلسطينية والعربية. ومما لا يخفى على احد ان هناك طبخة دولية تعد حاليا لتصفية القضية الفلسطينية تحت شعار حل مشكلة الشرق الاوسط. ويجري ذلك في الزمن العربي الرديء حيث التشرذم والاستنزاف وحيث نشهد ملامح التراجع والتصادم في الساحة العربية. وبأسف تصبح قضية الحلول السلمية المزيفة، هي قضية بيع الثورة الفلسطينية واسترهان وجود الامة العربية ومصيرها. الذين يهادنون ويتهاونون يعلمون ان لعبتهم لن تقتصر على مصير الشعب الفلسطيني وارضه، بل انها ستمس الامة العربية بكل مواريثها ووجودها ومستقبلها. فالخطر الاسرائيلي ليس موجها اساسا ضد فلسطين وانما اتخذوها قاعدة ضد الامة العربية".

ودعا العرب الى "مبادرة ذاتية وموقف ارادي وتحد تاريخي يعيد اليها موقفها وكرامتها وحقها في الوجود ومقدرتها على صنع النصر".

"التجمع الوطني": على المسؤولين التأكيد على الـ ٤٢٥

دعا رئيس "التجمع الوطني" المحامي نور الدين نور الدين الدولة الى "عدم تحويل الجنوب ساحة للتجاذب الدولي". وحض المسؤولين على "توحيد الموقف من الاحتلال والتأكيد على القرار ٤٢٥".

تعليقا على قرب موعد التمديد للقوة الدولية دعا نور الدين الدولة اللبنانية الى ايلاء التحرك في اليومين المقبلين الاهتمام اللازم، وذلك:

١ـ ان تسعى الى تجنيب الجنوب ان يكون ساحة للتجاذب والصراع الدوليين.

٢ـ ان يعتبر المسؤولون اللبنانيون ان الموقف الواحد من موضوع الاحتلال الاسرائيلي يشكل الضمان الاساسي لازالته، وان يبرهن لبنان بالدليل عن استعداده وحضوره للمساهمة في تحرير ارضه من الاحتلال الاسرائيلي ان لجهة ما يطلب منه سندا للقرارات الدولية او لجهة تصميمه على استعمال حق الدفاع عن شعبه وارضه.

٣ـ التأكيد على ان تنفيذ القرار ٤٢٥ والقرارات اللاحقة له كفيل بضمان الامن المتبادل على حدود الفريقين، اذا ما زودت القوة الدولية الصلاحيات والامكانات اللازمة.

٤ـ التأكيد على ان اتفاق الهدنة الذي ما زال قائما بمنطق الامم المتحدة ذاتها وسندا لميثاقها، هو الاطار الحقوقي الذي يحكم العلاقات بين لبنان واسرائيل.

٥ـ واخيرا والمهم، ومعركة الكواليس والتجاذب والمصالح الدولية قد دفع لبنان بسببه ثمنا باهظا، والمناورات الاسرائيلية ستزيد خلال هذه المرحلة نشاطا يجب التنبه والسعي الى ان يبقى اي قرار سيتخذه مجلس الامن في التاسع عشر من هذا الشهر معتمدا روحية القرار ٤٢٥ الذي ينص على الانسحاب الاسرائيلي من دون قيد او شرط، ومن دون ان يرتبط تنفيذه بأية اعتبارات او اوضاع اخرى".

القومي و"الجبهة الشعبية"

استقبل امس رئيس المجلس الاعلى للحزب السوري القومي الاجتماعي السيد داود باز، وفدا من "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" ضم السادة "ابو حمد" الزعتر و"راجي"، وبحث معهما في حضور عضوي المجلس الاعلى السيدين جوزف السبعلي وتوفيق مهنا، في مجمل الاوضاع.

بيار كرم يرد على لويس كرم

جاءنا من رئيس القسم الكتائبي في الحدث السيد بيار كرم الآتي:

"جانب ادارة جريدة "النهار" الغراء،

تحية طيبة

الموضوع ـ من بيار كرم الى من انتحل صفة مكتب ايلي حبيقة في زحلة مهاجما ومفتريا كتب اعددت ردا موضوعيا معززا بالوقائع والشواهد، على ما جاء في جريدة "النهار" العدد ١٦٤١٠ تاريخ ٨٦/٧/١٣ الصفحة ٥ تحت عنوان، "مكتب حبيقة يرد على بيار كرم من زحلة". فتريثت في ارساله حتى كان يوم الثلثاء ٨٦/٧/١٥ فاذا بي افاجأ وانا اتصفح جريدة "النهار" في اسفل الصفحة، بأن الرد على بيار كرم صادر عن المدعو لويس كرم، ولا علاقة لمكتب السيد حبيقة به، واني اذ اربأ بنفسي ان انزل الى درك المماترات والافتراءات، احجم عن الجواب على شخص يتضح انه ذو نفسية غير مستقرة يعوزها الكثير من الصقل والمعالجة لتعود الى رويتها وهدوئها ورشدها. وقد كفاني شهادة رفض مكتب السيد حبيقة تبني ما جاء على لسانه.

هذا ما اقتضى بيانه راجين نشر ردنا في الصفحة نفسها من جريدتكم الغراء، عملا بالقوانين المرعية والاعراف الصحافية".

نادي الشوف في سيدني

في نبأ لـ"النهار" من سيدني ان "النادي المسيحي اللبناني للشوف الساحلي" اقام مهرجانا في كنيسة سيدة لبنان، شارك فيه ١٧ تنظيما وجمعية ونحو ٦٠٠ شخص في مقدمهم الاب لويس الفرخ.

قدم الخطباء السيد سيمون داغر، وتكلم رئيس النادي السيد كميل شلالا فرحب بالحضور وتطرق الى اعمال النادي ونجاحه في دعم اللبنانيين في الوطن والمهجر وقال: "علمنا الشوف ان نضحي ونعمل ونكون مواطنين لبنانيين، وبهذه الروح يستمر النادي".

ثم تكلم رئيس حزب "حراس الارز" في سيدني السيد فؤاد موراني عن الاوضاع اللبنانية، والقى السيد طانيوس القزي قصيدة مشيدا بالنادي ويرئيسه.

وقدم عدد من الفنانين اغاني وعقدت حلقات دبكة. وربحت جائزة التامبولا الاولى "جمعية الدامور" وهي تلفزيون ملون.

تسجيل طريقة لتحلية مياه البحر

سجل المهندس عبد الرحمن غزيري في دائرة حماية الملكية في وزارة الاقتصاد والتجارة طريقة لتحلية مياه البحر بواسطة التبخر والتكثف في جو فراغي، ربما اثبتت التجارب التي ستبدأ لتطبيقها صلاحيتها وامكان الاستفادة منها. والطريقة في حال نجاحها ستكون اقتصادية جدا وتعطي الكميات المطلوبة من المياه.

"حزب الله" أقفل مكتبا في أبي حيدر

"إينرغا" على فندق "بوريفاج" و٣ جرحى من الجيش على طريق المطار

التاسعة والدقيقة العاشرة ليل امس، اطلقت قذيفة "اينرغا" على مبنى فندق "بوريفاج" حيث يقيم المراقبون السوريون العاملون في بيروت الغربية، واعقبها اطلاق نار متقطع في محلة "سبينس". وتردد ان اشتباكا وقع في تلك المحلة.

وعلى الاثر تدخلت دوريات الجيش وقوى الامن الداخلي والقوة السورية الخاصة وضربت طوقا حول المحلة من المطعم الصيني حتى "الايدن روك" وتخوم مخيم مار الياس، وباشرت حملة تمشيط بحثا عن مطلقي القذيفة على الفندق.

وكانت الدوريات المشتركة تابعت تنفيذ التدابير المقررة بأمرة قائد سرية الطوارىء المقدم فتحي الحسن وقائد القوة النظامية من الجيش الرائد محمد فرشوخ.

واوقفت هذه الدوريات مسلحا وصادرت منه مسدسا، واوقفت ايضا شخصا كان يتعاطى المخدرات في حديقة الصنائع.

وفي الصباح افتتح مركز امني مشترك للجيش وقوى الامن الداخلي والمراقبين السوريين على مدخل مستشفى الجامعة الاميركية للحفاظ على الامن فيه وحماية العاملين فيه. واشرف على هذه الخطوة مساعد قائد القوة النظامية النقيب عبد المطلب الحناوي وضباط من قوى الامن الداخلي ومراقبون سوريون.

واقفل "حزب الله" مكتبة قرب محطة بدران في محلة برج ابي حيدر وازال الملصقات والشعارات عن مبناه، وابلغ الى المسؤولين الامنيين هذا التدبير مؤكدا رفع الغطاء عن اي عنصر من محازبيه او مناصريه لا يلتزم التدابير المتخذة لجهة عدم الظهور المسلح.

وفي هذا السياق اوقفت الدوريات الامنية بعض الشبان من الحزب بعدما ضبطوا وهم يحملون اسلحة.

واحتفظ "حزب الله" بمركز رئيسي له في شارع المأمون في برج ابي حيدر شأنه شأن بقية الاحزاب.

وكانت القوة الامنية المكلفة تنفيذ الخطة باشرت منذ ليل الاثنين ـ الثلثاء تسيير دوريات راجلة ليلية في الاحياء والشوارع بدءا من الطريق الجديدة وانتهاء بعين المريسة. واوضح مصدر امني ان الغاية من هذه الخطوة هي تعزيز الانفراج الامني والحؤول دون اي ظهور مسلح او اعمال سلب وسرقة للسيارات وغيرها من الممتلكات.

وتوقفت امس اعمال ازالة العوائق من الشوارع في منطقة ميناء الحصن بسبب عطل في الجرافة التابعة لبلدية بيروت، مما حال دون تمكن الدوريات من الانتقال الى منطقتي البسطة وبرج ابي حيدر لازالة العوائق من شوارعهما. وعلم ان هذا العمل سيعاود اليوم بعد اصلاح الجرافة.

امن المطار

ويستمر تنفيذ التدابير الامنية في مطار بيروت الدولي وعلى الطرق المؤدية اليه. وافاد مصدر امني انه حصل قرابة السابعة مساء خلاف بين عناصر حاجز الجيش القائم قرب مسجد الرسول الاعظم في منطقة المرامل على طريق المطار وعناصر من "حزب الله" وتطور الى اطلاق نار فسقط ٣ جرحى بينهم ضابط من آل جعفر من الجيش. والجريحان الآخران من "حزب الله".

وعلى اثر الحادث رفع الجيش حاجزه، فتدخلت حركة "امل" وعاد الوضع الى طبيعته واجريت اتصالات ادت الى اعادة الحاجز.

وافاد مصدر عسكري "ان سبب الحادث كان نتيجة تمنع عنصري "حزب الله" اللذين مرا على الحاجز عن تسليم سلاحهما في اطار التدابير التي ينفذها الجيش في المطار وعلى الطريق المؤدية اليه".

"حزب الله"

وليلا اصدر "حزب الله" البيان الآتي:

"قرابة الساعة الثامنة من مساء اليوم (امس) ولدى وصول سيارة تقل اثنين من اخواننا المعنيين بتيسير الامن في بيروت الى حاجز الجيش قرب مسجد الرسول الاعظم على طريق المطار، اشار الجندي المكلف الى السيارة بالمرور فتابعت سيرها بهدوء. ثم سمع من فيها صرخات تنادي بالتوقف فتراجعت السيارة وترجل الاخوان بكل هدوء وتوجها في اتجاه الضابط المسؤول عن الحاجز فيما جهز الجنود اسلحتهم الفردية واطلق احدهم الرصاص على الارض.

عندها صاح الضابط آمرا بعدم اطلاق النار لكن رصاص الجنود الموتورين عاجلهم برشقات من الاسلحة المختلفة فاصيب الضابط خطأ في رجله، واصيب الاخ القريب منه بوابل من الرصاص على امتداد قامته وهو في حالة الخطر الشديد. واصيب الاخ الآخر برصاصة في رجله.

ان هذا الحادث المفتعل يكشف وجود عناصر موتورة في اللواء السادس لها علاقة مباشرة بضباط اليرزة ينتهزون فرصة حاجة الناس الى الامن ليمارسوا اسوأ مما يمارسه قطاع الطرق ولكن تحت عنوان ضبط الامن. اننا نحذر من تكرار مثل هذا الحادث، وعلى الجميع ان يتذكر دائما ان اية اداة امنية، خصوصا اذا كانت هناك علامات استفهام كبرى حولها، لن تستطيع اداء مهمتها بنجاح ما لم تحرص على كرامة الناس واحترامهم والتصرف المؤدب واللائق معهم خصوصا ان شعبنا قاتل اميركا واسرائيل في ظل غياب كامل لاي دور لمثل هذه الادوات".

كنعان

وعاد من دمشق مساء الاثنين ـ الثلثاء رئيس جهاز الاستخبارات للقوات السورية العاملة في لبنان العميد غازي كنعان بعدما امضى فيها خمسة ايام اجرى خلالها محادثات مع قيادات سورية ولبنانية تتعلق بما نفذ من خطوات امنية وبما يرتقب تنفيذه من خطوات جديدة.

وفور وصوله الى بيروت اجتمع كنعان مع قائد القوة النظامية الرائد فرشوخ واطلع منه على سير تنفيذ الخطة وابلغ اليه استمرار الدعم السوري لها.

تدهور على محاور المتن الشمالي ومناوشات على محاور بيروت والجبل

شهد امس الوضع الامني اضطرابا محدودا على محوري المتن الشمالي، ودارت اشتباكات متقطعة بكل انواع الاسلحة، بينما عرفت المحاور الاخرى في بيروت وضاحيتها الجنوبية والجبل رمايات رشاشة وطلقات قنص.

التراشق بدا ظهرا على محور عين التفاحة ـ شرين ـ وشويا، واستخدم فيه الطرفان قذائف مدفعية وصاروخية واسلحة رشاشة. واتسعت رقعة التراشق لاحقا لتشمل محور ضهور الشوير ـ العيرون ـ الدوار. وتخطت قذائف خطوط التماس وبلغت احياء سكنية في القيصرية والزغرين وبولونيا وضهور الشوير.

واستمر التراشق نحو ساعتين، ثم تراجعت حدته وسادت رمايات رشاشة غزيرة طاولت احياء مواجهة لخطوط التماس وصولا الى طريق بكفيا ـ حملايا وطريق بكفيا ـ الدلب.

واتت هذه الانتكاسة بعد تراشق متقطع ليل الاثنين ـ الثلثاء استمر حتى الثانية فجرا وطاولت قذائفه بكفيا والدلب والمحيدثة وبولونيا وضهور الشوير.

اما محاور بيروت، فشهدت رمايات رشاشة متفرقة تركزت صباحا على محور السوديكو ـ البريمو ـ البرجاوي ـ رأس النبع، ثم شملت محاور طريق صيدا القديمة، بينما غزرت رمايات قنص على محاور الاسواق القديمة وعلى محاور الجبل من رأس الجبل الى عيتات وسوق الغرب نزولا الى كفرشيما والشويفات.

وفي المساء حصلت مناوشات على محاور الاسواق القديمة تخللتها في الثامنة ليلا انفجارات متقطعة.

وحصلت رمايات مماثلة على محور كلية العلوم ـ الليلكي ـ حي السلم ـ تلة حنين ـ العمروسية.

ونشطت حركة العبور بين شطري بيروت على معابر الحدث ـ المريجة والفرنسيسكان ـ ميدان السباق، بينما شهد معبر المتحف ـ البربير عبورا للديبلوماسيين والسياسيين و"اهل قصر منصور". علما ان اي جديد لم يطرأ على مسألة فتح هذا المعبر التي ظلت مؤجلة في انتظار الاتصالات.

من التقارير: جريح وعبوة ومطاردة وسرقات

تضمن التقرير اليومي لمكتب العلاقات العامة في قوى الامن الداخلي، المتفرقات الآتية:

- في محلة النبعة، حصل اطلاق نار ادى الى اصابة بطرس سعد بجروح.
- في الاشرفية، وضع مجهول عبوة ناسفة امام صالون طانيوس شمادة العباس، اوقع انفجارها اضرارا.
- في فرن الشباك، عند تقاطع الشفروليه، حصلت مطاردة بين سيارتين وتبادل ركابهما اطلاق النار مما ادى الى اصابة احدى السيارات المتوقفة في المحلة.
- ادعى شكري كامل هكر لدى فصيلة طريق الشام ان مجهولا دخل محله لبيع النظارات الطبية وسرق منه معدات ونظارات قدر قيمتها بمبلغ ٧٥ الف ليرة لبنانية.
- ادعى طليع هاني المصري لدى فصيلة زقاق البلاط ان مجهولا دخل منزله في شارع مدحت باشا وسرق منه مصاغا بقيمة ٤٠ الف ليرة.
- ادعت محاسن مصطفى سنبل لدى فصيلة صيدا ان مجهولا دخل منزلها في محلة مكسر العبد وسرق منه البسة ومصاغا ومالا بقيمة ٢٤٠ الف ليرة.

عقيد متقاعد في قوى الامن خطفه مسلحون

تعقب صباح امس مسلحون كانوا في سيارتي "ب. ام. ف". و"بيجو" العقيد المتقاعد في قوى الامن الداخلي وعضو مجلس ادارة مصرف المدينة شريف الحاج بعد مغادرته منزله قرب ثكنة الحلو متوجها الى مقر عمله في فردان.

ولما سلك طريقا فرعية من شارع مار الياس في اتجاه تلة الخياط، حاصره المسلحون بسيارتيهما واوقفوه، فرفض وسائقه النزول من سيارته "البويك"، فصعد اثنان منهم الى السيارة واقتادوه الى جهة مجهولة.

قتيلان وجريحان في بعلبك باشتباك بين عائلتي زعيتر وحيدر

بعلبك ـ "النهار":

سقط امس قتيلان وجريحان في اشتباك مسلح وقع في بلدة كفردان (بعلبك) اثر خلاف بين عائلتي زعيتر وحيدر استعملت فيه الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية

ودخلت البلدة قوة مؤلفة من "الردع" السوري وقوى الامن الداخلي للفصل بين المتقاتلين.

وكانت الاشتباكات بدأت مساء الاثنين الماضي واستمرت طوال الليل وفي فترات الصباح بعد انتشار نبأ مقتل ملحم علي حيدر (٢١ عاما) وشقيقه حسين (١٦ عاما) برصاص مكمن نصبه آل زعيتر على طريق حدث بعلبك ـ عيون السيمان، لخلافات عائلية حصلت قبل اكثر من اسبوع نتيجة اشكال فردي حصل بين جندي من اللواء السادس من آل حيدر وشباب من آل زعيتر، وتطور الى اطلاق نار فاصيب احد ابناء عائلة حيدر ودمر منزل لآل زعيتر. وتدخلت الفاعليات والوجهاء والقرى المجاورة للمصالحة وتطويق الذيول.

وفي اشتباك امس افيد عن سقوط جريحين من آل زعيتر، ونقلت جثتا القتيلين من آل حيدر الى المستشفى الاهلي في بعلبك.

ولدان فقدا في بعلبك

بعلبك ـ "النهار":

فقد في بعلبك منذ السبت الماضي في حي الشيخ حبيب، علي حسين قيس (١٣ عاما) واحمد علي محمد قيس (١١ عاما) في ظروف غامضة والتحريات مستمرة لمعرفة مصيرهما.

لم يقبضوا منذ ٥ أشهر

عمال بلدية الغبيري امام القصر الحكومي. (يوسف بدرالدين)

تجمع امس امام القصر الحكومي عدد من عمال التنظيفات في بلدية الغبيري، مع سيارات للتنظيفات.

وبعد انتظار استمر من الثامنة حتى الحادية عشرة، قابل وفد منهم رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي وشكا اليه عدم قبض العمال رواتبهم منذ نحو ٥ اشهر، وطالبه بالتدخل لانصافهم والا اضطروا الى التوقف عن العمل، فوعد بملاحقة الموضوع مع المسؤولين.

عمال بلديتي طرابلس والميناء صعدوا إضرابهم والمفاوضات تتعثر



العمال المعتصمون امام البلدية.

طرابلس ـ "النهار":

صعد امس عمال بلديتي طرابلس والميناء اضرابهم ردا على بيان رئيس اتحاد بلديات الفيحاء السيد عشير الداية الذي اعتبر ان اضرابهم غير مبرر وغير مشروع، فحضروا صباحا الى مركزي البلديتين في طرابلس والميناء واعتصموا في المرائب وحول المباني.

وعقدوا تجمعات نددوا فيها علنا بالمسؤولين عن البلديات، وتحدثوا عن حرمانهم حقوقهم ومعاناتهم الجوع والعبودية والتسلط. وقابل وفدان منهم رئيسي البلديتين، لكن كل طرف بقي على موقفه.

في الوقت نفسه تضخمت اكوام النفايات، وانتشرت الاوساخ والروائح والبعوض والذباب في كل احياء المدينة.

ويبلغ عدد العمال المضربين نحو ١٣٥٠ عاملا من البلديتين من عمال تنظيفات وحدائق ومجارير وارصفة وورش مبيدات.

وعن دوافعهم الى الاضراب وزع العمال المعتصمون بيانا فيه: "نمر اليوم بازمة معيشية خانقة ونعاني الكثير من الجوع والحرمان والعبودية والتسلط (...) وما نعانيه في هذا الوقت خصوصا هو تدن خطير في مستوى المعيشة اذ ان مدخول الفرد لا يكفيه وحده، فكيف اذا كان عنده عائلة، وكلنا ارباب عائلات كبيرة، ناهيك بالاستشفاء والدواء واللباس والمدرسة (...) ونحن كنا ولا نزال نخدم المواطن وندفع عن كاهله كل ما هو عبء من نفايات وسواها حتى في احلك الظروف.

نحن نعتبر ان ما نقوم به هو واجبنا حيال هذه المدينة الطيبة واهلها، لكننا لا نجد من ادارة البلدية سوى الاستهتار بنا وبلقمة عيشنا، ولسنا في نظرها سوى اداة رخيصة لا شأن لها ولا شخصية ولا كرامة، ولا يحق لنا كما يحق لغيرنا، ولا يجب ان نتحدث عن حياة افضل والا غضبت علينا الآلهة واحالتنا الى حجارة لا تضر ولا تنفع.

وقد توقفنا عن العمل في هذه الايام لاننا لم نعد قادرين على السكوت، ومن حقنا تحسين دخلنا اليومي حتى لا نقع واطفالنا في كارثة الجوع".

واهاب البيان بالمواطنين الوقوف الى جانب مطالب عمال البلدية.

وظهرا صدر عن رئيس بلدية الميناء السيد عبد القادر علم الدين بيان حول الاضراب ومطالب العمال قال فيه: "ان مجلس البلدية اتخذ القرارات اللازمة لايصال عمال البلدية وموظفيها الى كل حقوقهم ومنها دفع زيادة مؤشر الغلاء (٤٠ في المئة)".

بوابة حديقة التل مقفلة. (نعيم عصافيري)

"لجنة التنسيق" تفقدت المخيمات

جالت امس "لجنة التنسيق المشتركة" لامن المخيمات على مخيمي برج البراجنة وشاتيلا، واطلعت ميدانيا على التدابير الامنية التي اتخذتها قوة الفصل وغرفة العمليات المشتركة.

وكانت هذه اللجنة اجتمعت قبل جولتها وقومت الوضع في المخيمين من جوانبه الامنية والاجتماعية وابدت ارتياحها.

تنفيذ اجراءات في صيدا والمخيمات

"جبهة الاتحاد": ارتياح الى الجدية في تنفيذ الاتفاق مع "الانقاذ"

صيدا - "النهار":

اشرفت امس لجنة عسكرية مشتركة من قيادتي "جبهة الاتحاد الوطني" و"جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني" في الجنوب، على تنفيذ اجراءات امنية لضبط الاوضاع في صيدا والمخيمات ومنع اي اشكال امني. ورافق تنفيذ هذه الاجراءات، مندوب من امانة السر المركزية في "جبهة الانقاذ".

"جبهة الاتحاد"

وعرضت امس احزاب "جبهة الاتحاد" في اجتماعها الدوري برئاسة نائب الامين العام لـ"التنظيم الشعبي الناصري" الدكتور اسامة سعد، نتائج اجتماعها المشترك مع الوفد المركزي لـ"الانقاذ"، وخلصت الى البيان الآتي:

"اولا: ان العملية البطولية التي قام بها مناضلون من الحزب السوري القومي الاجتماعي والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والتي استهدفت مستعمرة نهاريا في فلسطين المحتلة والتي اخترقت كل الحواجز الامنية للعدو وعملائه، تعتبر تطويرا نوعيا لعمليات جبهة المقاومة الوطنية، وتأكيدا على التلاحم القومي اللبناني - الفلسطيني - السوري الذي تعمد بالدم، وتأكيدا على نهج الكفاح المسلح الذي نعتبره الطريق الوحيدة لتحرير ارضنا السليبة في جنوب لبنان وفي فلسطين المغتصبة. ان هذه العملية النوعية تشكل صفعة لدعاة الاستسلام ولنهج التسوية الذي يقوده ياسر عرفات، وتأكيدا للنهج الثوري والقومي لسوريا والقوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية. فتحية لقيادتي الحزب السوري القومي الاجتماعي والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وهنيئا للشهداء الابرار الذين عبدوا بدمائهم طريق النصر والتحرير.

ثانيا: "قوم المجتمعون نتائج الاجتماع المشترك الذي عقد بين الوفد المركزي لجبهة الانقاذ وجبهة الاتحاد الوطني في الجنوب وابدوا ارتياحهم الى الجدية التي تتابع بها اللجان المشتركة تنفيذ الاجراءات العسكرية والامنية المتفق عليها لتفويت الفرصة على المحاولات الحثيثة التي تقوم بها القوى المتضررة من تنفيذ اتفاق دمشق في بيروت والمخيمات الفلسطينية والضاحية برعاية الشقيقة سوريا، والرد على الحملات الاعلامية التي يقودها ابو عمار والجميل والقوى الانعزالية والتي تنذر بانتقال الفتنة جنوبا بعدما استتب الامن في بيروت والمخيمات، ان جبهة الاتحاد اذ تنظر بايجابية عالية الى الجدية التي تنفذ بها الخطة الامنية في بيروت والمخيمات واتساع نطاق تطبيقها، ترى ضرورة تعزيزها وتحصينها سياسيا لتشكل الاساس في تثبيت الحل الوطني على الصعيد اللبناني بمجمله.

ثالثا: توقف المجتمعون امام الغارات الاسرائيلية الاخيرة على مخيم عين الحلوة وعلى بعض مناطق الجبل، واعتبروها استمرارا لنهج العدوان الصهيوني ضد لبنان وشعبه وضد الشعب الفلسطيني ويستهدف في ما يستهدف، المساعي الاخوية للشقيقة سوريا الى انهاء حال الحرب في لبنان وتثبيت اسس الوفاق الوطني على قاعدة عروبة لبنان واستقلاله وتطوره الديموقراطي؛ فاسرائيل تسعى من خلال هذه الغارات الى التأكيد على استمرار تدخلها في الشأن اللبناني والتعبير عن رفض المساعي الوفاقية لسوريا الشقيقة وفي مقدمها نجاح الخطة الامنية في بيروت والمخيمات بما شكلته من اعادة الاعتبار، لحشد الجهود والامكانات في اتجاه العدو الصهيوني وعملائه، وتأكيدا على خيار المقاومة الوطنية خيارا وحدا لتحرير الارض ودحر الاحتلال.

واخيرا دعت احزاب جبهة الاتحاد الى اوسع مشاركة شعبية في التظاهرة ضد الغلاء والاحتكار والتي دعت اليها الهيئة الوطنية لمكافحة الغلاء والاحتكار في الجنوب يوم الخميس الساعة الرابعة من بعد الظهر في صيدا".

ردود فعل دانت وطالبت باليقظة

"الجبهة الشعبية" في عين الحلوة شيعت قتيلاً في الغارة الاسرائيلية



تشييع احمد المغربي في عين الحلوة. (احمد منتش)



حسين الطويل.

صيدا - "النهار":

شيعت "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" ظهر امس في "مقبرة الشهداء" في مخيم عين الحلوة احد عناصرها احمد المغربي الذي سقط اثناء الغارة الاسرائيلية الجوية الاثنين الماضي على منطقة الجبل وهو من دولة المغرب ومتزوج من فلسطينية من عين الحلوة منذ ١٧ يوما فقط.

صلي على الجثمان في جامع النور في عين الحلوة ثم نقل في نعش لف بالعلم الفلسطيني وانطلق موكبه في شوارع المخيم واحيائه الى "مقبرة الشهداء" عند مدخل بلدة درب السيم. وشارك في المأتم جمهور من المخيم واركان قيادة "الجبهة الشعبية" يتقدمهم المسؤول العسكري في لبنان السيد محمود هنطش و"ابو نزار" امين سر "جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني" و"ابو عماد" الجنداوي و"ابو غالب" من القيادة العسكرية. وشارك ايضا نائب الامين العام لـ"التنظيم الشعبي الناصري" الدكتور اسامة سعد والمسؤول العسكري السيد خضر سكيني و"ابو جمال" رئيس اركان "جيش التحرير الشعبي" وامين سر اللجنة الامنية المشتركة السيد بلال نعمة، واعضاء احزاب "جبهة الاتحاد الوطني" و"جبهة الانقاذ" و"اللجان الشعبية" السادة: حسن شمس الدين، قاسم صالح، "الحاج نقولا، ماجد حمتو، "ابو فادي" "ابو نسيم"، محمد ياسين، ابرهيم جمعة، اضافة الى زوجة الفقيد واقربائها.

وخلال التشييع اطلقت ٢١ طلقة تحية وداع ثم تقبلت "الجبهة الشعبية" التعازي بالفقيد.

وفي بيروت وزعت الجبهة برقيات تهنئة بعملية نهاريا من "اللجان الشعبية" في مخيمات مارالياس وشاتيلا وبرج البراجنة.

"الديموقراطية"

ووزعت "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" بيانا للقيادة العسكرية نعت فيه حسين عبدالفتاح الطويل "ابو رياض" الذي سقط في غارة الاثنين.

وفي البيان نبذة عن حياة الفقيد: من مواليد رام‌الله ١٩٤٣، متزوج وله اربعة اولاد، التحق بصفوف الجبهة عام ١٩٧٤، وشارك في "المهمات القتالية ضد العدو الصهيوني داخل الاراضي المحتلة وفي الجنوب".

ردود فعل

وفي اطار ردود الفعل على الغارة اعتبر قاضي صيدا الجعفري العلامة السيد محمد حسن الامين انه "بات من المعتاد ان يقصف العدو الاسرائيلي المناطق المدنية لدى كل عملية نوعية للمقاومة. وهذا ما يؤكد عجز العدو الاسرائيلي، عن مواجهة المقاومة. لذلك يلجأ من خلال عمليات القصف التي تطاول المدنيين للضغط على القاعدة المحتضنة للمقاومة وجعلها تشعر بالثمن الفادح نتيجة هذه العمليات.

اننا نعتقد ان مثل هذه الغارات التي يشنها العدو بين فترة واخرى ليست سوى تعبير عن سلامة خيار المقاومة وبالتالي فشل العدو في القضاء عليها. وهذا ما يتطلب اضافة الى ترسيخ خط العمليات في عمق الاحتلال الاسرائيلي العمل على تحصين الوضع الداخلي، السياسي والاجتماعي والاقتصادي والعسكري الامني. اي لا بد من بناء الملاجىء كجزء من تحصين الوضع الدفاعي ضد الغارات الاسرائيلية التي ستتكرر ليس على المخيمات الفلسطينية فحسب بل ستشمل المناطق اللبنانية وحتى السكنية منها".

ودان الناطق الرسمي باسم "طلائع حرب التحرير الشعبية - قوات الصاعقة" السيد فرحان ابو الهيجاء الغارة. وقال: "ان هذه الاعتداءات لن تؤثر على معنويات شعبنا الفلسطيني والشعب اللبناني الشقيق بل تزيد النضال اشتعالا، وتشكل حافزا كبيرا للمناضلين على الاستمرار في النضال بلا هوادة حتى النصر.

كما اننا في هذه المناسبة نحيي تلاحم البنادق اللبنانية - الفلسطينية في المعركة ضد العدو الاسرائيلي المشترك".

ودان الغارة ايضا كل من رئيس "رابطة الجنوب" السيد يوسف مقبل ورئيس النادي الثقافي الاجتماعي السيد فؤاد الحركة.

فقيه: التحرير يؤخذ ولا يعطى والانتشار الدولي شمالاً مؤامرة

السيد فقيه في ندوته الصحافية. (ادمون شديد)

النبطية - "النهار":

اعلن المسؤول التنظيمي لحركة "امل" في الجنوب السيد محمود فقيه "رفض الترتيبات الامنية مع اسرائيل أياً تكن الظروف". وشدد على "ان التحرير يؤخذ ولا يعطى".

عقد امس فقيه ندوة صحافية استهلها بالحديث عن المقاومة الوطنية "التي عملت وتعمل من اجل تحرير الجنوب ومنع العدو الاسرائيلي من تنفيذ اهدافه ومن اعطائه اي فرصة لالتقاط انفاسه والتفكير في مشاريع تعوض ما فقده من خسائر مادية ومعنوية وبشرية".

واوضح "ان العدو يبغي من اعتداءاته المستمرة هدفين: الاول: افراغ الشريط الحدودي المحتل من سكانه واخماد الروح المعنوية والحس الوطني الذي يربط الانسان الجنوبي بارضه وهذا واضح في ممارساته العدوانية اليومية والتي تتجلى بالابعاد والمجازر والاعتقالات التي تحدث في قرى بنت جبيل ومرجعيون والخيام وغيرها، واثارة الفتن الطائفية على نحو يجعل تلك المنطقة تحكمها سياسة التطبيع والاستسلام للامر الواقع ثم القصف الوحشي للمناطق المحررة المواجهة لمواقع العدو وعملائه. والهدف الثاني: هو التدخل المتمادي في المناطق اللبنانية الاخرى، اذ ان العدو لا يزال يستفيد من قوى مازالت تراهن عليه او انها انكشفت على حقيقتها بربط مصيرها ووجودها به. وهذه القوى باتت تستنكر اي انسحاب للعدو. وقد انكشف دور هذه القوى في اثارة النعرات الطائفية واشعال فتيل الاقتتال الداخلي والتفسخ"

وعن الترتيبات الامنية قال: "اننا نعلن من موقف مبدئي وثابت رفضنا الترتيبات الامنية ايا تكن الظروف لان هذا الموضوع اصبح بالنسبة الينا طي النسيان باعتباره لا يلائم الظروف والحال التي تعم الجنوب والوطن باكمله. ان التحرير يؤخذ ولا يعطى وفي الوقت نفسه ليس في امكان اي انسان او قوة مهما بلغت عظمتها ومهما ملكت من امكانات مادية او سياسية ان تتعهد حماية حدود اسرائيل او منع المقاومة من الاستمرار في طريقها الذي اصبح مذهبا وطائفة لكل الاحرار والشرفاء ليس في لبنان فحسب وانما في ارجاء الوطن العربي. والشعب الجنوبي باكمله على يقين من ان تنفيذ القرارات الدولية ولاسيما منها القرارات ٤٢٥ و٥٠٨ و٥٠٩ لا يمكن تنفيذها الا عن طريق استمرار النهج المقاوم الذي يعيد الحقوق المشروعة الى اصحابها وليس اي نهج استسلامي وانهزامي يفرط بحبة تراب جنوبية او بجزء من قداسة القضية"

وعن موضوع التجديد المتوقع للقوة الدولية، قال: "نعتبر ان هذا التجديد روتيني وبدور منقوص، على رغم كل ذلك هو ضروري لابقاء قضية الجنوب والاحتلال الاسرائيلي والظلم اللاحق من خلال الممارسات الاجرامية لهذا الاحتلال في حق اهلنا حية، لئلا يفرض العدو واقعا من اليأس وفقدان الدعم لقضية محقة عادلة. ولذلك نجد التصرفات الاسرائيلية الرعناء قبيل ايام من اجتماع الامم المتحدة تأخذ منحى غير انساني واسلوبا نازيا من خلال استعمال اسرائيل شتى انواع الاسلحة الفتاكة التي تطاول المدنيين الابرياء والاطفال والشيوخ. وباستعمالها ايضا القنابل المحرمة دوليا والاسلحة الكيميائية والقنابل المسمارية السامة، بغية ابتزاز المواقف على عتبة استحقاق ١٩ تموز وسط صمت عربي وعالمي على ما يجري في هذه المنطقة من العالم"

وحذر فقيه من "مغبة هذه الاعتداءات والصمت الدولي الذي ينذر بعواقب وخيمة واستعمال الاساليب والاسلحة التي تحقق الاصابات". وقال: "نعم لانتشار القوة الدولية جنوبا وبفاعلية اكبر مع تقديم الدعم الكامل والتغطية الدولية، مؤكدا "ان الذي يبعث على الارتياح الموقف السوفياتي الرافض الاحتلال والمشدد على الانسحاب الاسرائيلي فورا. اما الانتشار الدولي شمالا فهو للتسلية لاننا سنواجهه ولن نقبل به وحكمنا عليه انه مؤامرة جديدة تضاف الى سلسلة المشاريع التآمرية ضدنا، ومخرج للعدو من مأزقه".

واكد صيغة العيش المشترك وقال: "اننا باقون في حفظنا لاهلنا المسيحيين في المناطق الجنوبية المحررة وكنا دعوناهم الى العودة الى قراهم بعدما هجروها. وتعهدنا قيام العيش المشترك المحترم". وحمل على "من نصب نفسه ناطقا باسم تجمع المهجرين ووعدهم بعودتهم مع ما يسمى جيش لبنان الجنوبي".

وقال: "على المهجرين ان يتذكروا ما حل بهم على ايدي جعجع ولحد وكل السائرين في ركاب العدو الاسرائيلي". وناشدهم "فك ارتباطهم بالعدو الصهيوني وعملائه"

وهاجم "اصحاب التفسيرات اللامنطقية والذين يعتبرون انسحاب اسرائيل بموجب القرارات الدولية وجها من وجوه الترتيبات الامنية"، وقال: "لتنسحب اسرائيل ونكون على قدر من الوعي والمسؤولية لنفوت اية فرصة عليها وذلك بحفاظنا على وحدتنا ورص صفوفنا لاننا نعتبر ان تحرير الجنوب هو تحرير للبنان. ولا يظن احد انه سيرتاح ويستقر له الامر من غير استقرار في الجنوب وخلاصه من براثن المحتل". وخلص الى "ان لبنان يبقى باتباع المقاومة خيارا وسلاحا وحيدا ليس اقوى منه في حفظ انسانه".

"اليوم العالمي للتضامن مع المعتقلين"

بيانات تشيد بـ"نماذج الصمود" وتطالب الاسرة الدولية باطلاقهم

اجمعت شخصيات ولجان وتجمعات واتحادات على الاشادة بالمعتقلين ومطالبة العالم بالسعي الى اطلاقهم في مناسبة "اليوم العالمي للتضامن مع المعتقلين" في الخيام والسجون الاسرائيلية".

مروة

وقال عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني السيد كريم مروة: "ينكرنا الاحتفال الجاري في هذه الايام باليوم العالمي للتضامن مع المعتقلين الوطنيين اللبنانيين في سجون اسرائيل، بملحمة بطولية تستمر منذ اربعة اعوام في مواجهة الاحتلال ونتائجه، والتصدي له وتحرير ارضنا اللبنانية من دون قيد او شرط. فابطال هذه الملحمة هم اولئك الذين تصدوا منذ اللحظات الاولى للاجتياح الاسرائيلي ولبوا منذ اليوم الاول النداء الذي دعا الى مقاتلة اسرائيل واحتلالها، النداء الذي اعلن قيام جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية ضد الاحتلال الاسرائيلي (...)

وفي سياق هذا الكفاح وفي غمرة المقاومة التي اتسعت وتطورت الى مقاومة شعب بكامله، تعرض المقاومون الابطال لكل ما يمكن ان يتعرض له المناضلون من صعوبات وتضحيات، من الاعتقال والتعذيب حتى الاستشهاد. ولقد كان الوف المعتقلين في انصار جيشا موحدا للمقاومة داخل المعتقل، ثم تعددت مراكز الاعتقال. وفي فترة لاحقة وبعد انجاز تحرير القسم الاكبر من الارض اصبح معتقلا عتليت والخيام رمزين اضافيين للقهر من جهة وللصمود في وجه القهر من جهة اخرى. كان المعتقلون ولا يزالون نماذج رائعة لشعبهم في الكفاح والتضحية، وقد كانت تجمعاتهم في المعتقلات مدرسة حقيقية في مواجهة الجلادين قاهري شعبنا، محتلي ارضه، الطامعين فيها، العاملين على تفتيتها، كانوا ولا يزالون في غمرة المقاومة المتواصلة امثلة في الصمود وفي استمرار الكفاح.

واذا كان النور الذي لعبوه والذي يستمر في القيام به هذا النفر العزيز من بقايا المعتقلين في معتقل الخيام رائعا في ما عبر عنه من تصميم لا يقبل التردد والهوادة في متابعة النضال حتى التحرير، فان لهؤلاء الابطال حقا علينا ان نكرم نضالهم وتضحياتهم، وان نتذكر الذين ما يزالون منهم قيد الاعتقال وترفع الصوت عاليا في كل مكان من بلادنا وفي كل مكان من ارجاء الوطن العربي وفي الدنيا قاطبة، في المحافل الدولية والمؤسسات والمنظمات والمؤتمرات والتدية، من اجل ان نطلقهم ونعيدهم الى رفاقهم واهلهم وشعبهم ووطنهم وقضيتهم، ولنبين للعالم عبر هذا التضامن معهم كم هي فظيعة شراسة الاحتلال الاسرائيلي لارضنا وكم هو عظيم كفاح شعبنا والمقاومين من ابنائه خارج المعتقلات وفي داخلها من اجل تحرير الارض بكل ما يملكون من وسائل وادوات واشكال نضال.

اننا نعتز بهؤلاء الابطال، بتاريخهم وحاضرهم، ونعتز بالمستقبل الذي ساهموا او يساهمون في بنائه لشعبهم ولوطنهم، هذا المستقبل الذي يلتقي في العمل لتشييده، الكفاح من اجل التحرير والنضال من اجل التغيير".

الاتحاد الوطني

وحيا الاتحاد الوطني للنقابات المعتقلين واهاب بالطبقة العاملة العالمية والقوى الشعبية العالمية "بذل كل الجهود وتكثيف النشاطات واعمال التضامن ورفع الصوت عاليا من اجل تحرير جميع المعتقلين والاسرى في معتقلي الخيام وعتليت وكل السجون والمعتقلات الاسرائيلية والفاشية الاخرى، ووقف اعمال التعذيب الجسدي والنفسي البربرية ضدهم، وتحسين اوضاعهم وظروف اعتقالهم لتتلاءم مع ظروف المعيشة الانسانية، وكذلك من اجل وقف اعمال القصف والارهاب والتمشيط والاعتقالات ضد المواطنين في المدن والقرى المحررة وانسحاب اسرائيل من كل الاراضي اللبنانية المحتلة، واعادة الاستقلال والسيادة الوطنية الى لبنان على كل اراضيه".

"لجان المعتقلين"

ووزعت "لجان الدفاع عن معتقلي انصار وعتليت والخيام" بيانا في صيدا حضت فيه على "جعل تجمع معتقلي انصار، عامل جمع لا عامل تفرقة". وطالبت الهيئات والمؤسسات الانسانية بـ"اطلاق جميع المعتقلين وكشف مصير جميع المفقودين وتسليم جثث الابطال الموجودة لدى العدو".

"تجمع الهيئات"

وحيا "تجمع الهيئات الثقافية والاعلامية لدعم تحرير الجنوب والبقاع الغربي وراشيا "في بيان اصدره "الابطال الصامدين في معتقلات الاحتلال العنصري". ودعا المؤسسات الرسمية والهيئات الشعبية الى "تشديد تضامنها مع المعتقلين وتنظيم حملة سياسية - اعلامية ثقافية للعمل على الافراج عنهم وردع الصهاينة عن ممارساتهم في تعذيبهم".

رعى احتفالين في العيشية وكفركلا

لحد: يدنا ممدودة للجميع ولن نذعن للارهاب انى اتى

الانسة هيام عبدالله تزيح الستار عن لوحة "صوت الجنوب".



اللواء لحد يلقي كلمته. (ن.ت. خريش)

جزين، مرجعيون - "النهار":

اعلن قائد "جيش لبنان الجنوبي" اللواء انطوان لحد انه "يمد يده للجميع نقية امينة، ان سالمونا سالمناهم (...) والا فلا يلومن احد انا تحولت يدنا هذه الى قبضة حديد في وجه المعتدين". وشدد على "اننا لن نذعن للارهاب ايا كان مصدره".

اقامت قيادة "الجيش الجنوبي" احتفالا عسكريا وشعبيا في بلدة العيشية (جزين) في ذكرى اربعين خمسة من مجندي هذا الجيش سقطوا على طريق كفررمان، اطلقت فيه اسم الملازم نبيل نصر الذي كان في عداد هذه المجموعة، على ثكنتها في العيشية.

وتحدث في الاحتفال باسم الاهالي ممثل حزب الوطنيين الاحرار في الجنوب السيد كلوفيس قرنسيس وممثلان عن كتيبتي "الجنوبي" في حاصبيا والعيشية.

لحد

والقى اللواء لحد كلمة، قال: "قبل اربعين يوما خلت، غدرت يد الحقد والاجرام بقائد مغوار ورفاقه الابطال وهم يقومون بمهمة انسانية املتها عليهم غيرتهم الشخصية واخلاصهم لابناء منطقتهم على اختلاف طوائفهم فلبوا الدعوة الموجهة اليهم من الجيرة. للبحث في الوسائل الآيلة الى اعادة الطمأنينة والحياة الطبيعية الى بعض القرى المجاورة شمال خطوط تماس جيش لبنان الجنوبي. فكان الموعد وكان الغدر وكان الاستشهاد.

قبل اربعين يوما خلت، مني جيش لبنان الجنوبي بخمسة من خيرة شبابه، انضموا الى قافلة الشهداء الذين سقطوا ذودا عن الديار ودفاعا عن القيم والاصالة اللبنانية. اربعون يوما مرت وما زالوا صورة حية فينا ونبضا خافقا في قلوبنا ومثالا يقتدى به.

ان نبيل نصر ورفاقه كان لهم تاريخ حافل بالبطولة والشجاعة والجرأة والاخلاص. كانوا جنودا من جنود جيش لبنان الجنوبي، نذروا انفسهم للذود عن الامة وكرامة ابنائها، فضحوا بالنفيس والرخيص في سبيلها الى ان قدموا دماءهم الزكية قربانا طاهرا على منبح الوطن صونا لقيمه السامية وحفاظا على حريته وعلى العيش الاخوي الكريم بين سائر طوائفه والذي تفتقر اليه منذ احد عشر عاما ونيف سائر المناطق اللبنانية. كانوا مثالا للفروسية والغيرة فسقطوا ضحية الاثم والكراهية. عجزوا عن مواجهتهم وجها لوجه، فغدروا بهم متنكرين.

اربعون يوما مرت، وفي هذه الذكرى، نعاهدكم ايها الابطال على ان جيش لبنان الجنوبي سيبقى امينا على الرسالة التي من اجلها استشهدتم.

سيتابع هذا الجيش المسيرة التي بدأنا بها معا ولن يتراجع عن مبادئه واهدافه، ولا عن مواقفه او العهود التي قطعها على نفسه.

حزننا لفقدان رفاق في السلاح - وهذا من قدر الجندي وقسمته - لن يضعف عزيمتنا، بل يزيدنا التزاما وايمانا بطريق رسموها بدمائهم الزكية.

اننا من هذا الشعب ولهذا الشعب. اقسمنا على الدفاع عنه وعن حريته وكرامة ابنائه، كل ابنائه. في وجه كل طامع او متزلف. اننا للجميع وفي خدمة الجميع، لا فرق لدينا بين مواطن وآخر الا بمقدار ولائه وعطائه للوطن.

خطنا واضح، لا ضباب فيه ولا مساومة، نريد لبنان وطنا حرا، سيدا مستقلا لكل ابنائه، واحدا موحدا يعيش بسلام مع كل جيرانه، في الجنوب كما في الشمال والشرق، ويرفض اي هيمنة او تدخل في شؤونه الداخلية من اي جهة اتت.

لن نذعن للارهاب ايا كان مصدره، لا ارهاب الدول، ولا ارهاب المنظمات ولا ارهاب الافراد. ولدينا من القوة والثقة بالنفس والتعالي فوق صغار الامور ما يكفي لنسيان الاساءة اذا ما عاد من اساء الينا عن خطأه واهتدى الى الصراط المستقيم.

ففي ذكرى اربعين شهدائنا الابطال، نعلن مجددا: "ان يدنا ممدودة للجميع، نقية، امينة. ان سالمونا، سالمناهم، وعشنا بخير ووئام معا، وهذا ما نتمناه. والا، فلا يلومن احد انا تحولت يدنا هذه الى قبضة حديد في وجه المعتدين. واعذر من انذر.

واذا سميت اليوم هذه الثكنة ثكنة القائد نبيل نصر، فهي اولا تخليد لذكراه، ورفاقه الابطال ووفاء لهم، وثانيا تأكيد على متابعة جيش لبنان الجنوبي السير في الخط الذي من اجله استشهد هؤلاء الابطال، خط الاصالة اللبنانية المبني على روح التسامح والرغبة في العيش المشترك، الكريم، حفاظا على لبنان، لكي يبقى وطن محبة وسلام".

"صوت الجنوب"

وكان لحد رعى في كفركلا (مرجعيون)، احتفالا في الذكرى السنوية الاولى لانشاء اذاعة "صوت الجنوب" الحدودية في حضور منسق الانشطة الاسرائيلية مع لبنان اوري لوبراني ونحو ٦٠ من اذاعييها ومذيعيها ومذيعاتها.

وازاحت اول مذيعة في الاذاعة الانسة هيام عبد الله، ستارا عن لوحة تحمل اسم الاذاعة.

وقبل انتقال الحضور الى حفلة كوكتيل قدمت فيها حلوى ومرطبات، القى لحد كلمة اشاد فيها بـ"الدور الايجابي الذي حققته الاذاعة على رغم طراوة عودها بين العديد من الاذاعات في بلادنا، وامتيازها هو انها لا تجرح في اخبارها وتحرص على اعطاء الحقائق عن الجنوب فهي صوته". وتمنى "ان يصل هذا الصوت الى ابعد من الجنوب لمصلحة جميع اللبنانيين".

وقال لوبراني: "ان الكلمة اقوى من كل انواع السلاح، وقوتها في هذه الاذاعة ان المشتغلين فيها هم من طوائف الجنوب وقطاعاته على اختلافها، واني مدرك تماما انها على رغم صغرها، تحتوي على طاقات جيدة، وتهنئتي ارفعها الى اسرتها مهنئا اياها بما انجزته من عمرها الفتي".

وتطمح هذه الاذاعة الى تقوية ارسالها عبر موجتين جديدتين ليصل صوتها الى بيروت.

سعد يهنىء "النضال الشعبي" بذكرى انطلاقتها

صيدا - "النهار":

ابرق امس الامين العام لـ"التنظيم الشعبي الناصري" المهندس مصطفى سعد الى الامين العام لـ"جبهة النضال الشعبي الفلسطيني" السيد سمير غوشة، مهنئا بالذكرى التاسعة عشرة لانطلاقة الجبهة.

الديموقراطي الايطالي يقدر كفاح الشعب اللبناني

اكد رئيس الحزب الديموقراطي المسيحي الايطالي السيد فلامينو بيكولي تقديره لافراد الشعب اللبناني "الذين يكافحون يوميا من اجل السلام والحرية".

تلقى امس رئيس حزب الوطنيين الاحرار المهندس داني شمعون رسالة من السيد بيكولي هنا نصها:

"السيد الرئيس،

اشكر لك تمنياتك الحارة. هناك ازمات وازمة لبنان واحدة منها، تمثل فضيحة حقيقية بالنسبة الى ضمائر الناس الاحرار في العالم.

سنقاتل دائما وعلى كل المستويات وفي كل المناسبات ليبقى لبنان حرا، وليصل بعد حرب طويلة الى سلام عادل يؤمن من خلاله جميع اللبنانيين مستقبلا زاهرا يليق بهم ايا تكن انتماءاتهم الطائفية.

اشكر لك مساندتك ومساعدتك في ترسيخ وجود المسيحيين الديموقراطيين في الشرق الاوسط وتأكد من تقديري وصداقتي واحترامي لافراد الشعب اللبناني الذين يكافحون يوميا من اجل السلام والحرية".

"انصار الثورة": الخطة الامنية وحدت الصف الاسلامي

اعتبر الامين العام لـ"حركة انصار الثورة" الحاج مصطفى الترك ان الخطة الامنية في بيروت الغربية "شكلت الارضية الصالحة لاعادة توحيد الصف الاسلامي والوطني ولتنظيم المواجهة الوطنية الهادفة الى اسقاط نظام المضاربات والمتاجرة بدم الشعب وقوته".

وشدد على "ان شعبنا عقد العزم على الاستمرار في نضاله من اجل تحرير لبنان وتوحيده وعروبته، وسيبقى على ارادته هذه، مهما حاول الصهاينة بغاراتهم، والعنصريون المحليون بابواقهم، ممارسة الضغوط والتأثيرات، فهذا الشعب الذي دفع الدم رخيصا في بيروت والجبل وصيدا والجنوب لازاحة كابوس الاحتلال الاسرائيلي، لن يتردد عن متابعة الطريق حتى التحرير الشامل".

القصف طاول ٤ بلدات جنوبية

المقاومة شنت ٦ هجمات وجريح برصاص "الجنوبي" في حاصبيا

الدخان يتصاعد في اثناء القصف الاثنين على كفررمان.



الاضرار داخل منزل الحاج عبدالعزيز الزين.

قنيفة امام منزل رشيد علي.

الجريح حسين حلبي في مستشفى الحكمة في النبطية. (ادمون شديد)

الجنوب - "النهار":

شن رجال المقاومة في الساعات الاخيرة ٦ هجمات على مواقع الاسرائيليين و"جيش لبنان الجنوبي" في "الحزام الامني".

وتعرضت بلدات حبوش وكفررمان والنبطية وعربصاليم وجرجوع وجباع وحومين ليلا لقصف مدفعي اوقع جريحة من آل زيون في النبطية واضرارا.

وقصف "الجنوبي" بلدتي كفرا وياطر (بنت جبيل) وحقول القمح في حداثا والطيري ورشاف.

وعثرت دورية من "الجيش الجنوبي" في خراج عيناتا، على قذيفتين صاروخيتين موجهتين نحو صف الهوا (بنت جبيل) ففجرتهما.

النبطية

وافاد مراسل "النهار" في النبطية ان القصف المجنون الذي تعرضت له مساء الثلثاء بلدات كفررمان وحبوش وعربصاليم وجرجوع وجباع وحومين وحي خلة الهوا في النبطية، اوقع اضرارا جسيمة في المباني والممتلكات. ففي كفررمان تضررت منازل كل من الحاج عبد العزيز الزين شقيق نائب النبطية عبد اللطيف الزين، صفية علي اسعد ابو زيد، سنتر سليم ظاهر. وفي حبوش تضررت منازل كل من نبيل عبد الكريم نعمة ومحمد حسن زبيب ورشيد رضوان ملي وحسين منيف حلال والمدرس محمد حبيب درويش ومحمود حسن درويش وشريف احمد مكي ومحمد شيخ حلال، كذلك تضررت سيارة "فولفو" لحسن علي درويش.

وفي عربصاليم اصيبت منازل: مصطفى مغنية، علي حسين مقلد، توفيق محمد موسى، عبد حسين ابو هاشم، محمد حسين حطاب ومحل عمار صفاوي.

وفي حي خلة الهوا في النبطية اصيب منزل ابو رائف شعبان باضرار جسيمة.

وصباح امس عاودت القوات الاسرائيلية قصف جرجوع وحومين، وتعرضت بلدة كفرتبنيت لرصاص قنص من مواقع القوات الاسرائيلية و"الجنوبي" المتمركزة في تلال علي الطاهر.

وقال الحاج عبد العزيز الزين: "ان هذا القصف العشوائي المجنون الذي تعرضت له كفررمان من دون اي سبب، يزيدنا تمسكا بالارض، ولن نترك اهلنا وسنبقى صامدين في منازلنا ولن نتخلى عنها مهما تعرضت بلدتنا للقصف".

اما مختار بلدة حبوش السيد منيف حلال، فتساءل: "اين المسؤولون ليحضروا ويسألونا عن المصائب التي نكبنا بها، وما هو مصيرنا؟ ما ذنب اطفالنا ونسائنا؟ الى اين يريدون ترحيلنا؟ نطلب منهم ان يشعروا بحالنا... وين بدنا نروح باطفالنا".

حصار يحمر

ولم تسفر الاتصالات التي اجرتها اللجنة الدولية للصليب الاحمر مع القوات الاسرائيلية و"الجيش الجنوبي" عن نتيجة في شأن فك الحصار المضروب على بلدة يحمر منذ مساء الاحد الماضي. وصباح امس عقد اجتماع في مكتب محافظ النبطية بالتكليف السيد حسين قبلان حضره وفد من اللجنة الدولية للصليب الاحمر والمسؤول التنظيمي لحركة "امل" في المنطقة السادسة السيد حسين فقيه. وتناول البحث امكان فتح الطريق الى بلدة يحمر وفك الحصار عنها.

وتولى وفد اللجنة الدولية بعد الاجتماع اجراء اتصالات مع القوات الاسرائيلية، الا انها لم تؤد حتى المساء الى اية نتيجة، بحجة ان السلطات الاسرائيلية المخولة فتح الطريق وفك الحصار غير موجودة في المنطقة. ووعد الوفد بمتابعة الاتصالات.

وصدر عن اهالي البلدة الموجودين في النبطية بيان جاء فيه: "بعد عملية للمقاومة على طريق دير سريان قبل اربعة ايام، اقدمت القوات الاسرائيلية على تطويق بلدتنا واقفال الطريق منها واليها، علما ان بلدتنا بعيدة عن موقع العملية (...) ان عددا كبيرا من سكان البلدة ينامون خارجها ولا يستطيعون الوصول اليها. والبلدة تعاني نقصا فظيعا في مياه الشفة والمواد الغذائية والطبية".

وناشد الهيئات الدولية، ولاسيما منها اللجنة الدولية للصليب الاحمر مواصلة اتصالاته لفتح الطريق الى البلدة. واستغرب "ان القوات الاسرائيلية لم توجه الينا اية تهمة بل اقدمت على ذلك من دون سابق انذار".

كذلك ناشد رئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري "اجراء ما يستطيع من اتصالات لانقاذ البلدة من الوضع المأسوي".

حاصبيا

ومن مراسل "النهار" في حاصبيا جاء ان رجال المقاومة قصفوا ليل الاثنين - الثلثاء بثلاثة صواريخ "كاتيوشا"، موقعين لـ"الجيش الجنوبي" في مزرعة لوسيا وجسر الدلافة. كذلك قصفوا بقذائف صاروخية موقعين اخرين لهذا الجيش في العيشية (جزين) ومحيطها. وتعرضت ثكنة مرجعيون لقصف بصواريخ "كاتيوشا". وقصف موقع تلة ياطر بمدافع الهاون. واعترف ناطق باسم "الجنوبي" بمعظم هذه الهجمات ولم يشر الى وقوع اصابات. غير ان مصادر امنية ذكرت ان هذه الهجمات اوقعت ٥ جرحى واضرارا جسيمة.

وتوغلت دورية مؤللة لـ"الجنوبي" مساء الاثنين مسافة ٤ كلم في قاطع ميمس شمال "الحزام الامني" عبر بوابة زمريا. واكتشفت بضعة صواريخ "غراد" و"كاتيوشا" موجهة نحو "الحزام" فعطلتها.

وروى وافدون من الشريط ان دورية اسرائيلية مؤللة دخلت مساء الاحد بلدة شبعا، فواكبتها سيارة عسكرية نروجية، ودهمت منازل علي عيسى وعلي قاسم نللي والمختار محمد سليم الزهيري الذي استدعي الى مبنى البلدية وطلب منه ان يبلغ الى الاهالي ان الطريق التي يستخدمونها عبر سهل جنعم ستقفل ابتداء من اليوم الاربعاء امام المشاة والسيارات.

واحتجز الاسرائيليون قبل ٣ ايام في شبعا كلا من محمد عطوي وسليمان نصيف وعلي ضاهر وعلي النابلسي واسماعيل مصطفى حمدان وابرهيم اسعد حمدان ومحمد قاسم عبدالله واسماعيل عبد الغني. واخضع هؤلاء للتحقيق ثم اطلقوا.

وعلى بوابة زمريا اطلق موقع "الجنوبي" النار على المجند السابق في هذا الجيش جرجس زيو من حاصبيا، فأصيب في رجليه ونقل الى مستشفى مرجعيون.

مكتبة وحديقة في بعلبك

بعلبك - "النهار":

راس امس قائمقام بعلبك السيد مصطفى الاسير اجتماعا للجنة تنفيذ مشروع بناء مكتبة عامة وحديقة.

وقدمت البلدية مبلغ ٤٠٠ الف ليرة لبنانية لمباشرة التنفيذ بعد تكليف المكتب الفني وضع الدراسات اللازمة.

وانبثقت ايضا في بعلبك لجنة اخرى للاشراف الصحي، وتقرر تطبيق اسبوع نظافة دائم مرة كل ثلاثة اشهر لبعلبك والاهتمام باعمال المسلخ وبيع اللحوم والاشراف الصحي.

الاتحاد العمالي يتابع تحركه واجتماع اليوم يعقبه بيان

اجتمع امس في المقر الموقت للاتحاد العمالي العام في مرفأ بيروت رئيس الاتحاد السيد انطوان بشارة ونقيب المحامين السيد عصام كرم وعضو مجلس نقابة المحامين السيد الياس حنا وممثل نقابة المحررين السيد جورج الحاج وممثلة الاتحاد النسائي اللبناني السيدة لور مغيزل، في حضور اركان الاتحاد السادة: فارس داغر، توفيق ابو خليل، الياس شعيا، نقولا برباري، بشارة شعيا، خليل عبلا، غنيم الزغبي، يوسف الراعي، جورج حرب وجوزف عقيقي.

وبحث المجتمعون في تحرك الاتحاد العمالي العام ضد الحرب والجوع وفي التظاهرات المقررة بعد الاضراب العام والاعتصام.

ويعقد السيد بشارة اجتماعا اليوم في مقر "الاتحاد البترولي" ينتظر ان يصدر على اثره بيان عن تنظيم التظاهرات.

● اصدرت "الهيئة الوطنية الشعبية لمكافحة الغلاء والاحتكار" بيانا اثر اجتماع لها امس تضمن الآتي:

١ - الاستمرار في التحرك الشعبي وتصعيده ودعوة كل الهيئات لمتابعة تنظيم المسيرات وفقا للقرارات المتخذة سابقا.

٢ - تحذير بعض قيادات الاتحاد العمالي العام من اية خطوة تراجعية.

٣ - دعوة مجلس المندوبين الى الانعقاد الثالثة بعد ظهر الاثنين المقبل لتقويم التحركات.

● وجه النائب السابق السيد عبدالله الغطيمي كتابا مفتوحا الى مجلس النواب ورئاسة الحكومة والاتحاد العام ضمنه مقترحات لمواجهة ازمة المعيشة، منها وضع تشريعات تشدد العقوبات على المضاربين واعفاء ذوي الدخل المحدود والمتوسط من الضرائب والرسوم واستصدار قانون ضد البطالة...

● صدر عن نقابتي مزارعي التبغ في الجنوب واللجنة التأسيسية لنقابة العمال الزراعيين في الجنوب بيانان تضمنا دعوة العمال للمشاركة في المسيرات المقررة غدا.

● في صيدا اصدر اتحاد نقابات عمال الجنوب بيانا دعا فيه الى الاقفال في الثالثة بعد ظهر غد الخميس للمشاركة في المسيرة التي ستنطلق في الرابعة من ساحة الشهداء.

● في طرابلس دعت لجنة المتابعة المنبثقة من "المؤتمر الشعبي لمكافحة الغلاء" الى المشاركة في التظاهرة المقررة غدا انطلاقا من منطقة الزاهرية.

● في بيروت نظم "الاتحاد النسائي الوطني" لقاء في مدرسة رمل الظريف للبنات تمثلت فيه هيئات وجمعيات نسائية. وقدم الاتحاد تقريرا عن قضية الغلاء مظهرا نتائجه على مختلف السلع والخدمات.

وتكلمت كل من السيدات بسمة طرابلسي والدكتورة سارة منيمنة وسمر الترك وخانم خداج.

● في بعلبك نظمت "هيئة الاسعاف الشعبي" لقاء اجتماعيا في مستوصفها تحدثت فيه السيدات: هنا صلح وسلمى الحجيري ودعد الخطيب والمحامي رضا رعد.

الاوضاع النقدية بين كرامي ونعيم

استقبل امس رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي حاكم مصرف لبنان الدكتور ادمون نعيم وعرض معه الاوضاع المالية والنقدية.

وفهم ان البحث تطرق الى موضوع تأمين مدفوعات الدولة.

ارتياح صناعي إلى المسح وترحيب باعتماد "شارة المطابقة"



الوزير قصير يرئس الاجتماع. (دالاتي ونهرا)

المسح الصناعي وتحديد مواصفات الانتاج اللبناني كانا موضع بحث في اجتماع عقده امس وزير الاقتصاد والتجارة والصناعة والنفط السيد فيكتور قصير وحضره رئيس مجلس ادارة المؤسسة الوطنية للمقاييس والمواصفات النقيب بهاء الدين البساط ورئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين الدكتور فؤاد ابي صالح ونائبه السيد جوزف غرة والمدير العام للصناعة السيد الفرد دبس ورئيس مصلحة الديوان السيد فريد القرم ورئيس المصلحة التقنية المهندس عماد النوام وممثل مجلس الانماء والاعمار في لجنة المسح الصناعي السيد سميح البستاني ورئيس دائرة الصناعة الاقليمية في الشمال السيد حنا داود ومدير مشروع المسح الصناعي الدكتور عبدو قاعي.

وتحدث الوزير قصير ومما قال: "(...) لدينا اليوم موضوعان نود مشاركتكم في بحثهما. الموضوع الاول هو اطلاعكم على التقدم الحاصل في مشروع المسح الصناعي الذي بدأناه اوائل هذه السنة. والموضوع الثاني هو دور مؤسسة المقاييس والمواصفات اللبنانية في تشجيع الانتاج الصناعي محليا وخارجيا من جهة وفي تقديم سلعة سليمة وخالية من الغش من جهة اخرى وذلك باستعمال "شارة المطابقة" وفقا لقانون المؤسسة. اما بالنسبة الى موضوع المسح الصناعي الذي نعتبره الخطوة الاولى نحو ايجاد الخطط والسياسات الصناعية في لبنان، فيسرنا اعلامكم بأن العمل فيه يسير في صورة حسنة وهو الان في منتصف المرحلة الثانية من التنفيذ اذ تمت تعبئة استمارات بنحو الفي مؤسسة صناعية ولا يزال امامنا عدد كبير من المعامل يجب تعبئة استمارة لكل منها كي تتم هذه المرحلة على وجهها الصحيح. ونريد في هذه المناسبة ان نشير الى ان بعض المؤسسات الصناعية لا يزال غير مقتنع باهمية هذا العمل ويماطل في اعطاء المعلومات (...) وعند الانتهاء من عملية المسح ستكون بين ايدينا دراسات مفصلة عن كل صناعي في لبنان وشرح واف عن الصناعة اللبنانية ستوزع داخليا وعلى جميع السفارات في الخارج كي تكون دليلا للمؤسسات التجارية الخارجية يساهم في تسويق الانتاج اللبناني".

واوضح النقيب البساط ان مؤسسة المقاييس والمواصفات "منوط بها اصدار المقاييس والمواصفات لمختلف السلع التي تقدم كمنتجات محلية، مع العلم ان المواصفة هي مجموعة معلومات تتعلق بالمنتج لجهة المواد وطريقة التصنيع". واضاف ان الغاية من الاجتماع "تطبيق "شارة المطابقة" وهي عبارة عن علامة تسمح المؤسسة للمصنع ان يضعها على منتجاته للتأكيد على ان السلعة مطابقة للمواصفات المطلوبة وللدلالة على خضوع هذه السلعة للتجارب. وهي عملية اختيارية تتم بواسطة عقد اختياري بين المؤسسة والمصنع وفقا لشروط محددة تراعي مصلحة المستهلك والمصنع والوطن، اذ ان المستهلك يحصل على نوعية جيدة والمصانع تروج سلعها بعد استيفائها الشروط الصحية". وشدد على "ان تحديد المواصفات يساعد كثيرا على التصدير ويؤكد الجودة ويمنع التلاعب".

اما الدكتور ابي صالح، فصرح اثر الاجتماع: "بحثنا في قضية المسح الصناعي الذي نعلق عليه اهمية كبيرة اذ يحصر عدد الصناعات القائمة والصناعات المتوقفة من جهة ويكون حافزا لوضع خطة صناعية انمائية شاملة لدعم هذا القطاع وتنميته. كما عرضنا قضية "شارة المطابقة" وقد شرح لنا رئيس المؤسسة الوزير البساط اهمية هذا المشروع ورأينا انه من المفيد لا بل من الضروري ان يقدم الصناعيون على تطبيق هذه الشارة".

كذلك ايد السيد غرة اعتماد "شارة المطابقة".

اجتماع غداً في باريس لحسم صفقة بيع "تي.ام.آي"

يتوجه اليوم الى باريس عضوا مجلس ادارة شركة الخطوط الجوية عبر المتوسط (تي.ام.آي) الدكتور نجيب ابو حيدر والمهندس عاصم سلام ونائب الرئيس الاول السيد شوقي خوري للمشاركة في اجتماع يعقد غدا في العاصمة الفرنسية للبحث في مصير الشركة التي تمضي بعد اسبوعين سنة كاملة على توقف رحلاتها.

وافادت مصادر مطلعة انه ستصدر عن الاجتماع قرارات حاسمة. واوضحت ان هذه القرارات خارجة تماما عن نطاق التوصيات التي تضمنها تقرير الشركتين البريطانيتين اللتين كلفتا درس وضع قطاع الطيران في لبنان.

وتشير المعلومات المتوافرة الى اتفاق على بيع "تي.ام.آي." لمجموعة من المتمولين على رأسهم السيد روجيه تمرز رئيس مجلس ادارة شركة انترا للاستثمار. والى تمرز، تردد ان من المجموعة السيد رفيق الحريري والسيد عصام فارس. وفهم ان السيد منير ابو حيدر سيتخلى عن كل اسهمه او ربما احتفظ بنسبة رمزية منها.

على صعيد اخر، عاد الى بيروت من الشارقة الفريق الذي تولى صيانة الطائرات الاربع التابعة لـ"تي.ام.آي." والجاثمة في مطار الشارقة منذ نحو سنة.

رئيس "الجستيون" قدم استقالته تضامناً مع الموظفين الموقوفة رواتبهم

قضية موظفي الشركة اللبنانية لادارة مشاريع متعلقة بالسياحة "الجستيون" المقيمين في المنطقة الغربية والذين اوقفت رواتبهم منذ اربعة اشهر، تفاعلت امس اذ استقال رئيس مجلس ادارة الشركة السيد عصام منير زنتوت من منصبه.

ووجه السيد زنتوت كتابا في هذا الشأن الى اعضاء مجلس الادارة مؤرخا ١٩٨٦/٧/١٥ هنا نصه:

"اشارة الى انتخابي رئيسا لمجلس ادارة الشركة، وبما ان موظفي الشركة وشركة كازينو لبنان لم تدفع رواتبهم منذ اربعة اشهر من تاريخه على رغم المراجعة المتكررة لي ولكم وعلى رغم وجود عقد مع السيد بشارة لدفع رواتبهم منذ تاريخ استثمار شركة الكازينو.

وبما اننا علمنا بدفع مبلغ من المال تسديدا لجزء من رواتب موظفي الكازينو والجستيون في الشمال من دون دفع اي راتب للموظفين الموجودين في المنطقة الغربية.

وبما ان هذا الاجراء يمثل احراجا لي واجحافا في حق الموظفين الموجودين في المنطقة الغربية والتي تحول الاوضاع الامنية دون التحاقهم بعملهم، خصوصا ان المتعاقد معه السيد بشارة قد اطلع سلفا على هذا الوضع وقبل به وتعهد دفع رواتب المتغيبين لاسباب امنية وسياسية وطائفية الامر المنطبق تماما على وضع هؤلاء الموظفين.

لذلك، جئت بكتابي هذا اقدم استقالتي واستعفي من رئاسة مجلس ادارتكم الموقر (...)".

ويذكر ان رئيس شركة انترا للاستثمار السيد روجيه تمرز لزم اخيرا ادارة كازينو لبنان لغير شركة "الجستيون" المكلفة ادارته منذ تأسيسه.

فائدة الليرة بين المصارف بقيت بين ١٢ و١٣ في المئة

استقرت امس فائدة الليرة بين المصارف (انتربنك) بما بين ١٢ و١٣ في المئة.

وعلى رغم توافر السيولة الى حد ما، اتسمت السوق بتوازن واضح بين العرض والطلب. كذلك لوحظ ان العروض والطلبات جاءت بشرائح متوسطة باستثناء مبلغ واحد مقداره ٦٥ مليون ليرة يعرضه احد المصارف يوميا.

اما حجم العمليات فبلغ ١٨٠ مليون ليرة وتوزع كالآتي:

- ١١٠ ملايين ليرة قيمة العمليات التي تمت بين المصارف.
- ٧٠ مليون ليرة المبلغ الذي استقطبته شركة لبنان المالية.

ولم تجر اية عمليات في اطار السوق المفتوحة بالتنسيق مع مصرف لبنان.

من جهة اخرى، استمر الاقبال على شراء سندات الخزينة من السوق الثانوية، ووردت طلبات بمبالغ كبيرة نسبيا. وبدأ بعض المصارف يتخوف من ضغط هذه السوق على السيولة في المصارف.

وزير الاسكان وزيادة القروض

استقبل امس وزير الاسكان والتعاونيات الرئيس كميل شمعون في منزله، المدير العام بالوكالة للتعاونيات المهندس انطوان شمعون ورئيس الوحدة الادارية المشتركة في وزارة الاسكان والتعاونيات السيد شوقي الحاج وبحث معهما في شؤون تتعلق بالوزارة وفي سبل تأمين موارد لتلبية طلبات القروض وفي موضوع رفع قيمة القرض الى مئتي الف ليرة.

بورصة بيروت

الدولار إلى ٤١,٢٥ ليرة

تابع امس سعر الدولار الاميركي ارتفاعه وبيع في سوق بيروت بما بين ٤١,١٠ و٤١,٥٠ ليرة لفئة البنكنوط، و٤١,١٠ و٤٠,٤١ ليرة لفئة الحوالة، ثم اقفل في آخر العمليات حسب مصرف لبنان بـ ٤١,٢٥ ليرة في مقابل ٤٠,٥٠ ليرة الاثنين، اي بزيادة مقدارها ٧٥ قرشا ونسبتها ١,٨٥ في المئة.

وكان الدولار فتح بـ ٤١ ليرة وسطيا وتراجع اثر عرض الى ٤٠,٧٥ ليرة وظل يراوح على هذا المستوى حتى الحادية عشرة والنصف عندما برز طلب ادى الى ارتفاعه تدريجا. وبقيت التقلبات محدودة، اذ كان السعر الادنى ٤٠,٧٥ ليرة والسعر الاعلى ٤١,٤٠ ليرة. كذلك حافظت السوق على نشاطها المحدود في ظل حال الترقب المستمرة وبلغت العمليات الاجمالية ٤,٥ ملايين دولار. ويبدو ان هذا المبلغ يتماوج بين المراكز المالية فيباع ويشترى ويحقق ارباحا للمضاربين "المحترفين".

في الذهب، بيعت الاونصة بـ ٣٤٨ دولارا وبيع الكيلوغرام بـ ٤٥٧٠٠٠ ليرة.

في الفضة، بيعت الاونصة بـ ٥,٠٥ دولارات وبيع الكيلوغرام بـ ٦٦٠٠ ليرة.

في الخارج، تراجع الدولار في وضوح نتيجة صدور بعض المؤشرات الاقتصادية الاميركية غير المشجعة.

وكانت فوائد الدولار في لندن امس كالآتي: ٦ ٥/٨ في المئة لشهر، ٦ ١١/١٦ لشهرين و٣ اشهر، ٦ ١/٢ لستة اشهر وسنة.

اما اسعار الدولار فكانت في اوروبا حتى الثانية بعد الظهر كالآتي:

- ١,٤٩,٣٠ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٤٨,٧٥ الاثنين.
- ٢,١٦,٣٠ مارك الماني في مقابل ٢,١٨,٩٥.
- ١,٧٦,٠٠ فرنك سويسري في مقابل ١,٧٩,٠٥.
- ٦,٩٦,٧ فرنك فرنسي في مقابل ٧,٠٣,٤٠.
- ١٥٩,٦٠ ين ياباني في مقابل ١٦١,٢٥.

هنا اسعار العملات والذهب والفضة كما في نشرة ادارة بورصة بيروت ليوم الثلثاء ١٥ تموز ١٩٨٦، وهي لاقفال الساعة ١٢,٣٠ ظهرا:

	الشراء ق. ل.	المبيع ق. ل.
الليرة السورية	١٢٠٧	٢٠٩
الدينار العراقي	٣٦٣٥	٣٧٠٠
الدينار الكويتي	١٣٩٧٠	١٤١٠٠
الدينار الاردني	١١٧٠٠	١١٨٠٠
الدينار البحراني	١٠٨٢٠	١٠٩٠٠
الدينار الليبي	٣٧٥٠	٣٨٥٠
درهم الامارات العربية	١١١٥	١١٢٥
الريال السعودي	١٠٩٠	١١١٥
الريال القطري	١١٢٥	١١٣٥
الريال العماني	١٠٦٠٠	١٠٧٠٠
الجنيه المصري	٢٠٥٥	٢١٩٥
الجنيه الاسترليني	٦١٠٠	٦١٥٠
المارك الالماني	١٩٠٠	١٩٢٥
الفلوران الهولندي	١٦٧٠	١٦٨٥
الدراخما اليونانية	٢٦	٢٦,٩٠
الفرنك الفرنسي	٥٨٠	٥٩٥
الفرنك السويسري	٢٢٣٠	٢٢٤٠
الفرنك البلجيكي	٩٣,٤٠	٩٤
الكورون الدانماركي	٥٤٥	٥٦٥

	الشراء	المبيع
الكورون السوجي	٥٥٥	٥٧٠
البيزيتا الاسبانية	٣٠	٣١
الليرة التركية	٥,٦٥	٥,٧٥
الليرة القبرصية	٧٤٥٠	٧٦٢٥
الالف لير ايطالي	٢٧٠٠	٢٧٤٠
الالف فرنك افريقي	١١٧٥٠	١٢٠٠٠
الالف ين ياباني	٢٦٥٠٠	٢٧٠٠٠
الدولار الاميركي حوالة	٤١١٠	٤١٤٠
الدولار الاميركي بنكنوط	٤١١٠	٤١٥٠
الدولار الاوسترالي	٢٥٤٠	٢٥٩٠
الدولار الكندي	٢٨٧٠	٢٩٠٥

	الشراء ل. ل.	المبيع ل. ل.
الليرة الانكليزية		
ملك باب اول	٣٣٠٠	٣٣٥٠
الليرة الايرانية	٣٢٥٠	٣٣٠٠
الليرة العثمانية	٣٠٠٠	٣١٠٠
البيزوس المكسيكي	١٧٤٠٠	١٧٨٠٠
كيلو الذهب عيار ٩٩٥	٤٥٥٦٠٠	٤٥٧٠٠٠
اونصة الذهب	٣٤٥,٧٠ د	٣٤٨ د
كيلو الفضة	٦٤٥٠	٦٦٠٠
اونصة الفضة	٥,٠٣ د	٥,٠٥ د

شكلت لجنة طوارئ اقتصادية
الهيئات: استمرار حال الحرب سيؤدي حتماً الى نهاية لبنان

شكلت الهيئات الاقتصادية لجنة طوارىء اقتصادية من السادة جو كيروز ونجيب الخطيب وهشام البساط مهمتها "الاسهام في العمل الانقاذي العام"، بعدما ادى استمرار حال الحرب "الى افلاس الخزانة العامة وانهيار الاوضاع الاقتصادية والى نشوء اوضاع معيشية مأسوية".

وكانت الهيئات عقدت امس في مقر غرفة التجارة والصناعة في بيروت اجتماعها المقرر وحضره كل من السادة: عدنان القصار، غبريال بداوي، عبدالله علي مطر، محي الدين القيسي، محمد لمع، عبدالله عطيه (غرفة بيروت)، حسن المنلا (غرفة طرابلس)، محمد الزعتري (غرفة صيدا)، فؤاد ابي صالح، جوزف غرة، نجيب الخطيب، نبيل اللانقي (جمعية الصناعيين اللبنانيين)، وفيق النصولي، فؤاد بحصلي (جمعية تجار بيروت)، جو كيروز، هشام البساط (جمعية مصارف لبنان)، جمال قرحاني (جمعية تجار طرابلس).

وقوم المجتمعون مدى ساعتين الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية وكان ثمة اجماع على عدم امكان فصل الاقتصاد عن السياسة من حيث ترابط المعالجة. لكن البعض رأى انه، في ظل عدم قدرة الهيئات على انهاء الحرب، لا بد من متابعة التحرك لدى المسؤولين لتحقيق المطالب الملحة لأن ذلك خير من الانتظار.

وفي سياق المناقشات ابدى الدكتور هشام البساط اعتراضا على الفائدة التي اعتمدها مصرف لبنان لبيع سندات الخزينة في السوق المالية، لافتا خصوصا الى شركة لبنان المالية التي هو احد اعضاء مجلس ادارتها. وتساءل عن الانعكاسات التي قد تنتج من اعتماد معدل ٣٥ في المئة سواء على صعيد خدمة الديون المصرفية او على وتيرة التسليف.

ولدى ارفضاض الاجتماع صدر البيان الآتي:

"يرى المجتمعون الذين يمثلون جميع القواعد الاقتصادية في لبنان ان استمرار حال الحرب قد ادى الى افلاس الخزانة العامة وانهيار الاوضاع الاقتصادية والى نشوء اوضاع معيشية مأسوية.

ان الاستمرار في الحال الانتحارية الراهنة سيؤدي حتما الى نهاية لبنان وسقوط ما بقي فيه من بنيان. لذلك فان الهيئات الاقتصادية تطالب المسؤولين والقيادات السياسية بالشروع فورا في حوار يحقق الانقاذ المطلوب ويؤدي الى الوفاق السياسي الذي تنشده الاكثرية الساحقة من اللبنانيين.

كذلك تطلب من كل السلطات تجنيد نفسها من اجل ايجاد حلول سريعة توقف الانهيار وتعيد الثقة الى الشعب.

وفي سبيل تحقيق هذه الاهداف تشكلت لجنة طوارىء اقتصادية من رؤساء الغرف والجمعيات وبعض اركان الهيئات الاقتصادية مهمتها الاسهام في العمل الانقاذي العام والمتابعة مع المسؤولين في اطار تصورها الكامل لمعالجة الازمة القائمة ووقف الانهيار واعادة مسيرة العمل والانتاج.

وهي تطلب ايضا من المجلس النيابي الكريم تأليف هيئة طوارىء تشارك فيها الهيئات الاقتصادية وتعمل في شكل متواصل على مواجهة الاوضاع الاقتصادية المتردية.

وترى الهيئات الاقتصادية في تحرك الاتحاد العمالي العام والتجاوب الذي لقيه ظاهرة ايجابية لجهة اجماع اللبنانيين ضد استمرار الحرب وما افرزته من نتائج سلبية على الصعد الاجتماعية والاقتصادية.

واعتبرت الهيئات اجتماعاتها مفتوحة لمتابعة التطورات ومواكبة الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية القائمة".

عسيران يوصي بالثروة الحرجية

اصدر وزير الزراعة الرئيس عادل عسيران بلاغا اهاب فيه بالمواطنين والمسؤولين الحرص على الثروة الحرجية ودعاهم الى تجنب حرائق الاحراج خصوصا في فصل الصيف نظرا الى ما تسببه من كوارث طبيعية.

رئيس "لجنة مكافحة البطالة"

عزا رئيس "لجنة مكافحة البطالة" السيد رفيق الصعبي تفاقم الوضع الاقتصادي ليس الى الاحداث فحسب بل الى عدم اعتماد سياسة اقتصادية سليمة منذ البدء.

ودعا المواطنين الى مكافحة الغلاء عن طريق التقشف ومقاطعة الكثير من السلع غير الضرورية. وحذر من خزن البنزين في المنازل.

"الهيئة الشعبية" وتسعير السلع

صدر عن المكتب المركزي لـ"الهيئة الشعبية" تعميم ذكر اصحاب المحلات بوجوب وضع السعر في شكل ظاهر على كل سلعة وعدم زيادته والتقيد بدقة الاوزان والمكاييل.

وزير الزراعة يطلب مساعدة لمشاركة مكتب الفاكهة في المعارض

طلب وزير الزراعة الرئيس عادل عسيران من رئيس الوزراء الموافقة على اشتراك مكتب الفاكهة اللبنانية في المعارض الدولية لسنة ١٩٨٦ وهي معارض دمشق وبغداد وباريس - سيال، وتأمين نفقات هذا الاشتراك والبالغة ٦٠٠ الف ليرة لبنانية.

وجاء في كتاب له في هذا الصدد: "سبق لوزارة المال ان خفضت موازنة مكتب الفاكهة اللبنانية للسنة الجارية من ٨,٠٠٠,٠٠٠ ل.ل. الى ٧,٠٠٠,٠٠٠ ل.ل. الامر الذي ادى الى عدم توافر الاعتمادات اللازمة لاشتراكه في المعارض الدولية.

ان عدم وجود اعتمادات في موازنة المكتب للمعارض في الخارج يعني الغاء اولى المهمات والصلاحيات الاساسية للمكتب والتي نص عليها قانون انشائه بقوله: "يشترك في المعارض ويقيمها في لبنان والخارج".

ولما كان المكتب يشترك، منذ تأسيسه، في المعارض الدولية سواء منفردا او بالتعاون والتنسيق مع وزارة الاقتصاد والتجارة، لاحظنا لذلك الاعتمادات اللازمة طبقا للقانون الذي ناط به مثل هذه المهمات، ولان الفاكهة، من باب اولى، هي علة وجود هذا المكتب.

وبما ان الفاكهة اللبنانية تمثل احد القطاعات الاقتصادية البالغة الاهمية التي لا تخفى على اي مسؤول، والتي تقتضي الدعاية لها، تاليا، بشتى الوسائل في عصر بات الاعلام فيه العنصر الاهم بل العصب الرئيسي الذي لا بد منه في مجال تسويق الانتاج وفي كل مجالات التعامل الاقتصادي بين الدول (...)

ولما كانت المعارض المزمع ان يشترك لبنان فيها رسميا هذه السنة، ستكون ثلاثة تقام في كل من باريس (معرض سيال)، دمشق وبغداد، وذلك حسب الاتصالات والتنسيق الجاريين بين المكتب ووزارة الاقتصاد والتجارة، وان مواعيد اقامتها ستكون في اشهر ايلول وتشرين الاول وتشرين الثاني المقبلة.

لذلك (...) تعرض هذه الوزارة على دولتكم الموضوع راجية الموافقة على اشتراك مكتب الفاكهة اللبنانية في المعارض المشار اليها اسوة بالسنين الماضية والعمل على تأمين الاعتمادات المطلوبة اعلاه بمساعدة من الموازنة العامة، على ان يتولى وزير الزراعة انتداب من يلزم في المكتب الى تلك المعارض".

استمرار التهافت على البنزين

استمر امس الطلب على البنزين مما زاد التهافت على المحطات.

وافادت المديرية العامة للنفط انها سلمت مليونين و٥٥٠ الف ليتر من البنزين توزعت كالآتي: ٣٠٠ الف ليتر من مستودعات الدورة، ٩٠٠ الف ليتر من منشآت النفط في مصفاة طرابلس، مليون و٣٥٠ الف ليتر من مصفاة الزهراني.

حركة مرفأ بيروت

دخلت امس مرفأ بيروت ٣ بواخر ناقلة ٣٦٠ طنا، وهي: "سنومي - ٤" و"فاست كارير" و"جنرال غورباتوف".

وغادرته ٧ بواخر هي: "برنسيس - س" و"كرازيكا - ١" و"كرلينغيكا" و"بيبريوباد" و"مايك - ١" و"ندى" و"ازهر".

وبقيت في المرفأ ١٠ بواخر، بينها ٥ بواخر من دون عمل و٣ بواخر مسافرة وهناك باخرة خارج الاحواض. وينتظر وصول ٥ بواخر حسب لائحة الغرفة الدولية للملاحة.

١ - البواخر العاملة

الرصيف	الباخرة	البضائع (طن)		الوكيل البحري
٨	كوزيت		للشحن	ح. تابت
٨	جوليانا		للشحن	ن. ابو رجيلي
٩	سنومي - ٤		لشحن القمح	سنو تريدينغ
٩	فاست كارير		للشحن	فاست ايجنسي
١١	جينو		للشحن	ن. ابو رجيلي
١١	ميرا - ج		للشحن	ن. ابو رجيلي
١٢	بستاني - ١		—	بستاني شيبينغ
١٢	غريني - ١		للتموين	غريني شيبينغ
١٢	جنرال غورباتوف	٣٦٠	مختلفا	فرعون شيبينغ
١٢	كارولينا - ف		—	—
خارج الاحواض	رويا		—	ج. باسيل

٢ - البواخر المنتظرة

الباخرة	المرفأ	البضائع		الوكيل البحري
عبد الفتاح	طرابلس (لبنان)		للشحن	بدر شيبينغ
الانيف	ازمايل	١٣٠	ورقا	فرعون شيبينغ
رابونيون - ٦	سالونيك	١٥٠	ماشية	رابونيون ماريتيم
رابونيون - ١٥	سالونيك	١٥٠	ماشية	رابونيون ماريتيم
صخر - ١	اللاذقية		للشحن	كاريني شيبينغ

٣ - حركة البضائع

كانت حركة البضائع ليوم الاثنين ١٤ تموز كالآتي:

- بلغ حجم البضائع المفرغة ٥٥٥ طنا، منها ٥٣٥ طنا الى المستودعات و٢٠ طنا مستوعبات.
- بلغ حجم البضائع المشحونة ١١٥ طنا.
- بلغ حجم البضائع المسحوبة ٣١٢ طنا، منها ١١٩ طنا من المستودعات و١٩٣ طنا من المستوعبات.

المرافىء اللبنانية الاخرى

هنا اسماء البواخر في المرافىء اللبنانية الاخرى كما حصلت عليها "النهار" صباح امس:

مرفأ طرابلس

الباخرة	البضائع (طن)	الوكيل البحري
أ - العاملة:		
بولر - ١	اسمدة كيماوية	اوتراكو
هانيا	مستودع للزفت	ع. غندور
سيريوس	للتموين	ستوت للملاحة
زينا	مستوعبات	عكاك مارين
عبد الفتاح	خشب	اللبنانية العربية
حمودي جولنور	لشحن المستوعبات	ليمكسو
امتثال - ١	لشحن الخرفة	بيدق للملاحة
فاتن	مختلف	غاما للتجارة
ب - المنتظرة:		
حسني	مستوعبات	الملاحة والنقل
سي نورث	مستوعبات	ليمكسو
بيتر - م	مستوعبات	ليمكسو

مرفأ جونية

الباخرة	البضائع (طن)	الوكيل البحري
أ - العاملة:		
امبرس	٣١٢ راكبا	سوكومار ترافل
ب - المنتظرة:		
صني بوت	ركاب	ح. مرقص
امبرس	ركاب	سوكومار ترافل
كيبروس	ركاب	الترميديا

مرفأ صيدا

الباخرة	البضائع (طن)	الوكيل البحري
أ - العاملة:		
لا شيء		
ب - المنتظرة:		
موندبال كار	سيارات	المتحدة للملاحة

مرفأ الزهراني

لا شيء

مرفأ صور

لا شيء

مرفأ شكا

الباخرة	البضائع (طن)	الوكيل البحري
أ - العاملة:		
موفي	فحم حجري	أ. كفوري
الكسندر - ك	—	أ. كفوري

تأييد صيني وفرنسي

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

وقال الرئيس الحص انه "جرى عرض للجهود المبذولة مع المراقبين السوريين لتطوير الخطة الامنية على النحو الذي يوطد الاستقرار ويرسخ الاطمئنان في نفوس المواطنين، وكذلك جرى التشاور في الوضع السياسي وما يمكن ويجب عمله في المرحلة المقبلة من اجل تحقيق الانفراج على المستوى السياسي. وتطرق البحث الى ما يمكن اتخاذه من اجراءات في بعض المجالات الحيوية للتخفيف من شدة هذا الوضع عن كاهل المواطنين".

اما الوزير بري فقال ان انعقاد القمة الاسلامية قد يتأخر نظرا الى غياب الوزير جنبلاط والى غياب محتمل لنائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين. واضاف ان البحث تناول "وقف التصريحات السابقة والتراخيص، وان تحدد هذه التراخيص على نحو يمنع التفلت باسمها في بيروت الغربية. كذلك تناول البحث التحصين اللازم بالنسبة الى الخطة الامنية، خصوصا ان خطوط التماس وقفنا منها الموقف الوطني اللازم لوقف التدهور، واتى الرفض هذه المرة من الشرقية لفتح المعابر". واعلن انه تقرر "توسيع الخطة الامنية لتشمل الضاحية الجنوبية وان "هناك اجراءات تتعلق بالقوة الامنية التي ستتسلم (...) ولتحويل الهدنة القائمة في المخيمات الى سلام حقيقي كي تنتشر الخطة". واوضح ان الخطة على طريق الساحل هي "موضع درس، لكن الطريقة التي ستتبع ليست الاستعجال" (راجع ص٣).

وافادت مصادر الهيئة ان الحديث عن الازمة السياسية استأثر بالقسم الاكبر من المناقشات، وتشاور المجتمعون في مبادرات يمكن اتخاذها من السابق لاوانه الكشف عنها. وفي هذا الاطار تجرى مشاورات وراء الكواليس من اجل انعقاد اللقاء الاسلامي الموسع بعد اجراء اتصالات مع جنبلاط.

فرنجيه

وجدد الرئيس سليمان فرنجيه في ندوته الصحافية الاسبوعية في اهدن حملته على الرئيس الجميل واتهمه بانه "يعيش على الخلافات الداخلية (...) فعندما تزول يزول معها". وتمنى "ان تنتقل الخطة التي تنفذ اليوم في الغربية الى الشرقية".

ورأى انه "لا توجد اليوم سلطة الا مجلس النواب (...) فالحكومة اليوم مستقيلة". وطالب بالاستقالة الجماعية، لكنه لاحظ "ان مجلس النواب اذا اجتمع وقرر تقصير الولاية، فهذا القرار لا يسري على الرأس المريض لانه انتخب لست سنوات" (راجع ص٣).

تنفيذ الخطة

واستمر تنفيذ الخطة الامنية في بيروت الغربية، وشهدت امس سلسلة تطورات كان ابرزها اطلاق قنيفة "اينرغا" مساء على فندق "بوريفاج" حيث يقيم المراقبون السوريون، فرد حراس الفندق برشقات نارية، في اتجاه محلة سبينس.

وثبت مركز امني في مستشفى الجامعة الاميركية، وسيرت دوريات ليلية راجلة في الشوارع والاحياء.

واقفل "حزب الله" احد مراكزه في محلة برج ابي حيدر، وابلغ الى القيادات الامنية رفع الغطاء عن اي متجاوز من محازبيه او من مناصريه. واكد مصدر مطلع ان موقف "حزب الله" من تمدد خطة الغربية الى الضاحية الجنوبية هو ايجابي خلافا للانطباع الموجود في الاذهان، وان لدى الحزب استعدادا للتعاون في تسهيل تنفيذ هذه الخطة.

وتوقع مصدر امني مسؤول ان تمتد الخطة الامنية الى الضاحية الجنوبية في نهاية هذا الاسبوع، وربما بعد غد الجمعة. وذكر ان وفدا من "حزب الله" سيزور دمشق اليوم او غدا ويقابل الرئيس السوري حافظ الاسد للبحث معه في التطورات اللبنانية، ولاسيما منها تنفيذ الخطة الامنية في بيروت الغربية وضاحيتها الجنوبية.

ويعتقد المصدر انه في ضوء هذا اللقاء، ستمتد الخطة تلقائيا الى تخوم خطوط التماس، اي الى مناطق البسطة وبرج ابي حيدر وحوض الولاية والخندق الغميق والباشورة وزقاق البلاط ووادي ابو جميل، فضلا عن امتدادها الى كل احياء الضاحية الجنوبية والاوزاعي وصولا الى خلدة.

وكان العميد غازي كنعان الذي امضى، خمسة ايام في دمشق وعاد الى بيروت الاثنين الفائت، بحث مع المسؤولين السوريين في موضوع توسيع الخطة الى مثلث خلدة.

المحاور

امنيا، عرف الوضع اضطرابا ظهر امس على محوري ضهور الشوير – العيرون – الدوار وعين التفاحة – شرين – شويا في المتن الشمالي . ودارت اشتباكات استمرت ساعتين وتراشقت المواقع المتقابلة بكل انواع الاسلحة، علما ان هذه الاشتباكات هي الاولى منذ اكثر من شهر، وقد تخطت قذائف مدفعية خطوط التماس وبلغت احياء سكنية متاخمة على طرفي مواقع القتال.

وكان هذان المحوران شهدا تدهورا مماثلا ليل الاثنين – الثلثاء رافقه قصف عشوائي.

اما محاور بيروت وضاحيتها الجنوبية والجبل، فشهدت مناوشات محدودة. وظلت المعابر بين شطري بيروت على حالها، ولم يطرأ جديد على صعيد فتح معبر المتحف – البربير اذ بقي مؤجلا في انتظار نجاح الاتصالات المبذولة لاعادة فتحه (راجع ص٥).

نائب الرئيس السوري

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

واشاد بفرنسا ذات "المواقف النزيهة من ازمة الشرق الاوسط هذه المواقف الواضحة التي تفردت بها وانعكست على الموقف الاوروبي عموما. ان هذه المواقف تمكن فرنسا، نظرا الى حسن اطلاعها على قضايا المنطقة، من لعب دور مهم وايجابي من اجل التوصل الى السلام العادل الذي لا يزال ويا للاسف بعيدا".

وعن لبنان قال انه "بلد شقيق وجار تربطنا به علاقات خاصة ونحن نتألم لوضعه الهش وسوريا تعمل لاعادة السلام اليه ولتمكينه من استعادة سيادته والمحافظة على وحدته واستقلاله، ولكن لا يمكن التوصل الى تسوية سلمية من دون مشاركة اللبنانيين وبارادتهم".

ووصف الصراع الدائر بين العراق وايران بأنه "حرب مجنونة ينبغي وقفها".

وحضر العشاء من الجانب الفرنسي، الى وزير الخارجية، مدير دائرة الشرق الاوسط وشمال افريقيا السيد مارك بونفوس وسفير فرنسا في سوريا السيد الان غروتييه، ومن الجانب السوري الدكتور سليم ياسين نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية والسيد فاروق الشرع وزير الخارجية ومدير دائرة اوروبا الغربية في الخارجية السورية السيد سليمان حداد وسفير سوريا في فرنسا اللواء يوسف شكور ومدير مكتب خدام السيد مصطفى الحاج علي. كذلك كان بين الحضور المطران غفرائيل الصليبي المعتمد البطريركي لطائفة الروم الارثوذكس في اوروبا الغربية.

وسبق العشاء اجتماع عمل بين خدام وريمون حضره الوفد المرافق لنائب الرئيس السوري وتركز البحث فيه على لبنان و"مواطن الداء" فيه.

وكان خدام وصل الى باريس في الرابعة بعد الظهر في طائرة خاصة حطت في مطار اورلي وكان وزير الخارجية الفرنسي في استقباله.

ومن المقرر ان يجري نائب الرئيس السوري محادثات اليوم مع الرئيس فرنسوا ميتران ومع السيد جاك شيراك رئيس الوزراء الى غداء عمل. وسيلتقي ايضا السيد جاك شابان – دلماس رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية. ويختتم خدام زيارته لباريس غدا بمؤتمر صحافي يعقده في فندق "الكريون" مقر اقامته.

عرفات في تونس

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

وسئل هل كان هذا سبب اغلاق مكاتب "فتح"، فاجاب: "ان هذا كان احد الاسباب. واعتقد ان حركة "فتح" متورطة ايضا في احداث جامعة اليرموك وكذلك الحزب الشيوعي الاردني".

وكرر العاهل الاردني، في ثاني مؤتمر صحافي يعقده في غضون اربعة ايام ان الاردن" لن يوقع سلاما منفردا مع اسرائيل ولا يرى في الافق مبادرات سلام اميركية جديدة". ورفض الانتقادات التي وجهها اليه بعض سكان الضفة الغربية لوقفه التنسيق بين الاردن ومنظمة التحرير، معربا عن اعتقاده ان "الاكثرية الصامتة في الضفة لم تعبر بعد عن موقفها".

وعن المصالحة بين سوريا والعراق قال انه "سيتوجه الى بغداد السبت المقبل لمعاودة جهوده الهادفة الى اصلاح ذات البين بين العراق وسوريا".

من جهة اخرى قال امس السيد طاهر المصري وزير الخارجية الاردني ان اتفاق عمان بين الاردن والمنظمة لا يزال يحكم العلاقات الاردنية – الفلسطينية. وجاء في كلمة له امام مؤتمر للمغتربين يعقد في عمان: "سيظل الاتفاق الاردني – الفلسطيني ومبادؤه وقواعده يحكم العلاقات بين الشعبين في ما يتعلق بالمساواة في الحقوق والواجبات في مواجهة مصيرهما المشترك".

من جهة اخرى صرح رئيس بلدية غزة السابق السيد رشاد الشوا الموجود في عمان لـ"رويتر": "ادعو منظمة التحرير الفلسطينية الى الاعتراف بقرار الامم المتحدة ٢٤٢. اذا كان القرار سيحقق الانسحاب الاسرائيلي فانا اؤيده".

ويدعو القرار ٢٤٢ الى انسحاب اسرائيلي من اراض احتلتها اسرائيل بعد حرب ١٩٦٧. لكن المنظمة ترى ان القرار يتناول القضية الفلسطينية باعتبارها مشكلة لاجئين فقط ولا يشمل اقامة دولة فلسطينية مستقلة.

واضاف الشوا: "اول الاولويات انهاء الاحتلال الاسرائيلي بأي وسيلة. انني ادعو الملك حسين والرئيس حسني مبارك الى فعل كل ما في وسعهما لحل القضية الفلسطينية وانهاء الاحتلال".

عرفات وحبش

● الى تونس عاد امس السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية يرافقه "ابو جهاد" عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" الذي كانت ابعدته السلطات الاردنية. والتقى عرفات السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية.

● في طرابلس استقبل امس العقيد معمر القذافي الدكتور جورج حبش الامين العام لـ"الجبهة الشعبية" يرافقه السيد تيسير قبعة عضو المكتب السياسي للجبهة.

(رويتر، اشا)

التحقيق في قضية

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

وقال ردا على سؤال ان اسحق شامير وزير الخارجية وزعيم تكتل ليكود الذي كان رئيسا للوزراء عندما قتل الفدائيان "مواطن اسرائيلي وان كل القواعد والاصول التي تطبق على مواطني اسرائيل تطبق عليه"، موضحا انه "اذا توصلت الشرطة الى استنتاج ان عليها التحقيق مع شامير، فستفعل".

وكان المستشار القانوني للحكومة الاسرائيلية يوسف حاريش ابلغ امس الى محكمة العدل العليا انه امر الشرطة باجراء تحقيق في قضية جهاز الامن العام. واصدر حاريش امره بعدما رفض مجلس الوزراء في جلسة استثنائية عقدها اول من امس تشكيل لجنة رسمية للتحقيق في القضية.

ولم يوضح نوع التحقيق الذي ستجريه الشرطة، لكنه قال انه سيتناول "جرائم ارتكبها بضعة اشخاص".

ولمح بيريز امس الى انه لا يعارض التحقيق مع زعيم تكتل ليكود، اذ قال لدى زيارته قرى في شمال اسرائيل انه ايد في مجلس الوزراء تشكيل لجنة رسمية للتحقيق في قضية جهاز الامن العام بدافع من الحرص على امن الدولة. وذكر ردا على سؤال انه سبق للشرطة ان استجوبت وزراء.

(أ ب، ي ب، رويتر)

واشنطن تبحث مع دمشق في كتاب عن اليهود يحمل توقيع طلاس

واشنطن – رويتر – قالت امس وزارة الخارجية الاميركية ان السفارة الاميركية في دمشق تلقت امرا بان تبحث مع الحكومة السورية في مسألة نشر كتاب مناهض لليهود قيل انه من تأليف وزير الدفاع السوري العماد مصطفى طلاس.

ويكرر هذا الكتاب واسمه "ماتزو صهيون" قصة قديمة مفادها ان اليهود استخدموا دماء بشرية لصنع الماتزو وهو الخبز التقليدي غير المخمر والذي يؤكل في عيد الفصح.

وبعث الحاخام مارفين اير عميد مركز "سيمون فيستتال" في لوس انجلس بنسخة من الكتاب مع مقتطفات مترجمة الى وزير الخارجية الاميركي السيد جورج شولتز. واشار اير الى ان اسم المؤلف الموجود على الكتاب هو اسم وزير الدفاع السوري.

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية السيد برنارد كالب ان شولتز اصدر تعليمات الى السفارة الاميركية في دمشق بالبحث في هذه المسألة مع السوريين. ونقل كالب عن وزير الخارجية في رسالة بعث بها الى اير: "اؤكد لك انني اشاطرك شعورك العميق بالغضب".

وقال الحاخام ان هذا الكتاب يروي قصة يهود قتلوا اثنين من المسيحيين في دمشق عام ١٨٤٠ واستخدموا دماءهما لصنع الماتزو. واضاف انه ارسل نسخا من الكتاب الى حكومات ايطاليا وفرنسا وكندا والمانيا الغربية والى الفاتيكان.

مشروع

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

في انشاء الجامعات والمعاهد المتخصصة.

وزادت المخصصات لوزارة الصحة بنسبة ثلاثة في المئة وزيدت الاعتمادات المخصصة بالمشاريع الزراعية بنسبة ٢١ في المئة. (رويتر)

أبو غزالة

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

على التعاون في مجال الخدمات الطبية والتدريب والتصنيع الحربي المشترك وتبادل الخبرات العسكرية". واوضح ان لجانا عسكرية مشتركة ستشكل قريبا لوضع هذا الاتفاق موضع التنفيذ.

وبالنسبة الى الصناعات الحربية العربية دعا الى التعاون بين الدول العربية لانتاج مشترك للدبابات والطائرات. واشار الى ان تصنيع طائرة واحدة يحتاج الى ٨٠٠ مصنع.

ورأى ان تنويع مصادر السلاح "مسألة مهمة واساسية" وان "مبدأ تنويع مصادر السلاح يعطي ثباتا للامن القومي ويمكن من الاعتماد على النفس في المجالات الرئيسية".

واشاد بتجربة جامعة مؤتة الاردنية التي زارها قائلا: "انها فكرة ممتازة في مجال التعليم العسكري وهي تجميع الكليات ذات الطابع العسكري تحت مظلة واحدة. ان هذا الاتجاه يعطي دفعا للمستوى الثقافي للضباط وهو يستحق الدراسة".

(ا ش ا)

مسؤول

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

ليبيا مناورات عسكرية في خليج سرت.

● في واشنطن قالت مصادر وزارة الدفاع الاميركية ان حاملة الطائرات الاميركية "اميركا" بدأت زيارة روتينية لصقلية. وبذلك تغيب حاملات الطائرات الاميركية عن المتوسط للمرة الاولى منذ الغارة الاميركية على ليبيا.

(أب)

المنظمة في عزلة... ولكن

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

ولا المنظمة تبدو مستعجلة للرد على الاردن، الامر الذي يوحي بأن في استطاعة عمان المضي في سياسة محددة خطط لها سلفا ولم يكن ينقصها سوى ابعاد القيادات الفلسطينية ومكاتبها عن عمان.

والواقع انه يصعب الحديث عن وجود سياسة كهذه. وباستثناء هاجس المحافظة على الارض المحتلة وعروبتها وسكانها، تبدو عمان منفتحة على كل الاحتمالات بعدما قطعت كل المبادرات التي قام بها الملك حسين منذ عام ١٩٨٤ نصف الطريق وتوقفت عند نقطة معينة والامثلة على ذلك كثيرة:

المصالحة مع مصر واعادة العلاقات الديبلوماسية معها لم تؤديا الى النتائج المرجوة. فالثلاثي المصري – الاردني – الفلسطيني الذي كان يفترض ان يشكل جبهة موحدة تدعم عملية سلمية في المنطقة، بقي في وضع غير القادر على خوض غمار اي عملية من هذا النوع، وانحصر دور القاهرة منذ البداية في التوفيق بين الاردن والمنظمة من غير ان يكون لها دور في تسهيل التقارب بين واشنطن والقيادة الفلسطينية بما يسهل الاجتماع الذي كان مفترضا ان يعقد بين وفد اميركي ووفد اردني – فلسطيني. وهنا ايضا ظهرت حدود الدور المصري في التأثير على مجريات الامور في المنطقة.

المصالحة مع سوريا في منتصف الطريق. صحيح ان الملك حسين زار دمشق وان الرئيس حافظ الاسد رد له الزيارة، الا ان اكتمال المصالحة لم يتم بدليل عدم تحقيق تقدم على صعيد المصالحة بين سوريا والعراق. واذا كان بعض الاشاعات يعزو عدم تحقيق المصالحة الى رفض الرئيس السوري مقابلة الرئيس صدام حسين، فان الحقيقة مختلفة تماما ويمكن تلخيصها بان الاجواء ليست مهيأة لمثل هذه المصالحة...

العلاقة مع الولايات المتحدة متذبذبة. فالاردن، على رغم روابطه المتميزة مع الادارات الاميركية المتلاحقة، لا يحق له الحصول على اسلحة اميركية متطورة وعليه تاليا البحث عن اسلحة اوروبية فرنسية او بريطانية...

الاردن يسعى الى ابقاء سياسة الجسور المفتوحة مع اهالي الضفة الغربية وهو يعي تماما مخاطر تهويد الضفة. وقد وضع الاردن خطة خمسية متكاملة للضفة تكلف ما بين ١٥٠ مليونا و٢٤٠ مليون دولار سنويا. ولكن من اين تأتي عمان بالمال في ضوء تدني عائدات الدول النفطية في الخليج؟

● ● ●

ان القطيعة بين الاردن وقيادة المنظمة ليست في الضرورة ذات اتجاه واحد، فالسؤال الذي يظل مطروحا هو ماذا بعد القطيعة وما هو البديل من المنظمة بالنسبة الى الاردن، ذلك ان ردود الفعل في الضفة الغربية اظهرت انه لا تزال لقيادة المنظمة شعبية. وعلى عمان ان تأخذ هذا في الاعتبار في اي خطوة مقبلة.

خيرالله خيرالله

رابين

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

● في نيويورك صرح الجنرال موشي ليفي رئيس الاركان الاسرائيلي ان "وضع العلاقات بين سوريا والاردن يمكن هاتين الدولتين من اقامة بنية اساسية للتعاون بينهما ضد اسرائيل اذا رغبتا في ذلك مستقبلا". وكان ليفي يتحدث في اجتماع مع رؤساء المنظمات اليهودية.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن مراسلها في واشنطن ان رئيس الاركان الاسرائيلي تطرق الى موضوع الارهاب ومما قال: "ان الاعتبار الرئيسي في مراحل اتخاذ اسرائيل قراراتها هو العمل على نحو لا يؤدي الى نشوب حرب شاملة مع جاراتها".

(رويتر، ي ب)

"الديموقراطية": مجموعة مشتركة مع "امل" اصطدمت باسرائيليين

في اول بيان من نوعه تصدره "الجبهة الديموقراطية" من صيدا عن مجموعات مشتركة لها ولحركة "امل" في جنوب لبنان، صرح ناطق عسكري باسم الجبهة:

"بينما كانت احدى مجموعاتنا المشتركة مع حركة امل – المقاومة المؤمنة متجهة لاداء مهمات قتالية، اصطدمت بمواقع العدو في منطقة ميس الجبل حيث دار اشتباك عنيف اسفر عن ضرب الموقع واصابة بعض افراده، كما اصيب الرفيق جمال الملازم في القوات المسلحة الثورية للجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين بجروح بالغة ووقع اسيرا في يد العدو.

اننا نحمل القيادة الاسرائيلية المسؤولية الكاملة عن سلامة حياة الرفيق ونؤكد استعدادنا في الوقت ذاته لتسليم جثة الرقيب في الجيش الاسرائيلي سمير اسعد الى الصليب الاحمر الدولي في مقابل عدد من رفاقنا الاسرى في سجون الاحتلال الصهيوني. ان تلكؤ القيادة الاسرائيلية في ذلك يؤكد الطبيعة العنصرية للكيان الصهيوني وسياسة التمييز التي ينتهجها حتى بين افراده".

سلوى روضة شقير مصممة على المنبت والبنية

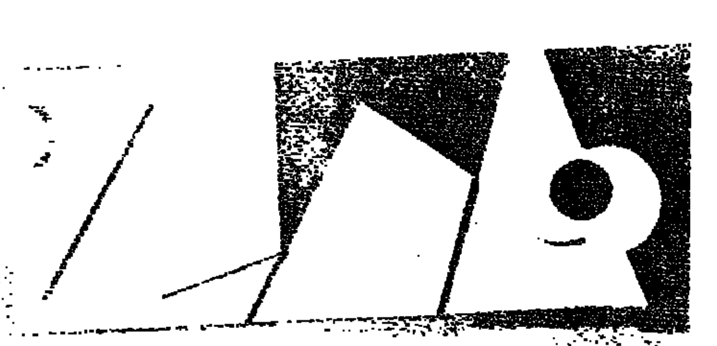


سلوى روضة شقير ونزيه خاطر خلال الحديث، في بيروت، حزيران ١٩٨٦.

المحترف تجريبي.



الادوات.



نعم، للوحة الملتصقة بالعمار.

— ١ —

● نزيه خاطر: قبل اي كلام عن الرسم والنحت، وانت، سلوى روضة شقير، مارست الصياغتين، ولا فرق طبعا عند الفنان التشكيلي الاصيل بين كلتيهما لكونه يتابع التجربة ذاتها، اشعر انك نحاتة اكثر من رسامة واحس انك في السلوك النحتي توسعت واشتغلت واعطيته جهدا ووقتا اكثر.

- سلوى روضة شقير: صح.

واول من تنبه الى وجود النحت لدي ناقد المجلة الباريسية "آر دوجوردوي" (فنون هذه الايام) الذي كتب عن اعمالي في اول معرض فردي لي في باريس في غاليري آلندي ما حرفه: "هذا التصوير الصاقل الحجر..." ولم يكن في المعرض سوى اللوحات الزيتية. وما امسكت بعد اي حجر، ولا اي ازميل.

● في اي سنة؟

- ١٩٥١، لاقول لك ان النحت كان عندي من الاساس. وما كنت امسك بشيء الا ارفعه الى النحت. وعملت منافض للسكاير وقلعتها من دورها العادي الى الفني.

وما عندي مانع ان اعمل كل شيء. وعملت كل شيء. وفي كل المواد. لانني احس في اعماقي ان الفن لازم ان يكون متكاملا.

وانا تناولت اي شيء، مهما كان نوعه، لازم ان اعمله بطريقتي، لازم ان ياخذ شخصيتي.

● وهذه الطريقة.

- طريقتي؟ انها في هذا الشيء الذي خلق بي والذي تمثل عفويا بكل اعمالي منذ البدايات، اي انني لم انجز في حياتي قطعة الا متوازنة جميلة. و"شو ما كانت" هذه القطعة، تجد فيها هذا الميزان الغريب.

● الديك مثل؟

- قطعة مصاغ، شكلها بالعرض، وجهة اكبر من جهة، ومستديرة ومستطيلة. حططت النقر فيها وهي خام، اي قبل ان اطليها بمادة المينا واشياء اخرى ايضا، وعندما علقتها بالسلسال بقيت واقفة ومنتصبة. لاقول كم احساسي التشكيلي عفوي وغرائزي، وفي آن صائب وانيق.

● وانا احدثنا في ١٩٨٦، ومعرضك الاول في ١٩٣٥، وولادتك في ١٩١٦، ان نختصر تجربة سلوى روضة شقير؟

- انا ابنة القرن العشرين، "هيدي ما بتخلى عنها"، ابنة العشرين وانت كاتب "هونيك كلمة عني بزمانك".

● ابنة العشرين، كيف؟

- كل شيء يحدث في العالم، انا متجاوبة معه.

● تشعرين انه يخصك شخصيا؟

- لانه لا انفصال في الثقافة.

وشلنا ام ابينا، فيه التطورات السريعة ولكاننا نعيش عصرا كل ٥ سنين، عصر الكهرباء وعصر الذرة وعصر المشي على القمر وعصر حرب النجوم.

واذ تأخذ فني من اول ما ابتدأت في الرسم...

● في اي سنة؟

- ابتدأت واقعية وانا طفلة.

● السنة؟

- قبل ١٩٣٥. في سنة ١٩٣٥ تخرجت من مدرسة الاهلية. وعرضت اعمالا لي مع نادي في الجامعة الاميركية. ورسمي عندئذ واقعي.

● على من تتلمذت؟

- اقول انني تتلمذت على عمر الانسي ومصطفى فروخ. ولكنني بالفعل على لا احد. تابعت مع الانسي ١٣ درسا. ومع فروخ ما يقارب ٥ دروس ضمن مجموعة كبيرة في نادي حيث كان فروخ يقدم النصائح، ولم يهتم بي لكوني صغيرة.

انني في الحقيقة تتلمذت "بالكونتاكت"، حكاية صلات واستماع.

● الى سلوى روضة شقير ابنة القرن العشرين.

- في ١٩٤٣/١٩٤٤ وقفت جامدة وقلت لنفسي: "انا بنت العشرين وبعد بدي صور واقعي، بعد بدي اعمل شي من الماضي".

● وفي شكل عملي؟

- الكهرباء، الطائرة، الاذاعة، هذه الامور جعلتني افكر بقوة في التغيير.

● صدمة التكنولوجيا هي وراء التجريد.

- لا، لا، كان عندي شيء آخر.

● هذه القفزة نحو التجريد، نحو "الجيوماتريسم"، كيف وصلت اليها؟ كنت انت من رعيل مخضرم...

- معنى انك منتظر مني ان ارسم مثل رشيد وهبي وان انحت مثل حليم الحاج.

● اريد فقط معرفة المفتاح الثقافي الذي جعل منك فنانة غير شكل عن جماعة رعيلك.

- باختصار انه اللقاء بالعمارة الاسلامية. وكنت امضيت ١٩٤٣ في مصر حيث المتاحف مقفلة بسبب الحرب فاستبدلت بها جوامع القاهرة.

● انن صدمة التكنولوجيا، وصدمة العمارة الاسلامية.

- وجاء من يزكي الموضوع، اذ اخذ عمر الانسي والاخرون يقولون عن الفن الاسلامي انه "ديكوراتيف" (بالفرنسية): وعبارة "ديكوراتيف" اي زخرفي "ما خرطت عقلي". ودخل استاذ الفلسفة على الخط قائلا في احدى محاضراته ان العرب لم يفهموا الفن جيدا لانهم لم يعالجوا الجسد العاري، "وهيدي خضتني كتير كتير".

● والنتيجة العملية؟

- بعد شارل مالك وعمر الانسي واخرين نزلت بحثا ومقارنة بين الفن الاغريقي والفن العربي لمعرفة لماذا لم يعالج العرب الجسم العاري.

● هذه معلومات قديمة عن الفن الاسلامي. العرب عالجوا العري في رسوماتهم ووصلوا في بعض الرسوم الى الايروتية (الجنسي الشهواني المهذب)، وصارت معروفة ومحفوظة في المتاحف وخارج التداول خوفا عليها من الحرق والتدمير.

- هذا موضوع ثانوي لكونه هامشيا ولكون كتب العلوم الاسلامية عالجت "مش العري بس وانما الواقعي". ومثلا كتب الكندي والرازي.

● ومقامات الحريري مع الواسطي وغيره.

- من دراساتي انه لم يكن يوما منع للواقعية عند العرب. بينما الفن العالي الرتبة هو "الجيومتريك" (بالفرنسية)، الهندسي، اما الفن الثانوي والذي صفته "إيلوستراسيون" وتسميه توضيحيا، فانه الفن الواقعي.

اي ان الفن الاسلامي شبيه بفن العشرين الذي ابتعد بقوة يومئذ عن السلوك التوضيحي.

● خلاصة دراساتك كون الفن الاسلامي تجريديا.

- نعم، وكتبت رأيي في رسالة الى موسى سليمان حول كتابه "الادب القصصي عند العرب". وما كنت لاتكلم عن هذه الرسالة الخاصة لو لم تنشر بدون علمي عندكم في "النهار" عند معرضي في ١٩٧٤. يكتب باعجاب عن العرب ويقول لو ولو ولو. قلت له اعجبني كتابك وانما كثرت تساؤلاتك وكبر تشكيكك، لان عقليتك...

● لنحكي تشكيليا: صدمة الحداثة وصدمة العمارة الاسلامية، كيف تجسدتا عندك؟

- قمت بمقارنة وعرفت ان الفنان العربي لم يكن له سوى ان يعمل تجريديا.

● سؤال بسيط: لماذا؟

- مقارنتي بين الاغريقي والاسلامي جعلتني اكتشف فروقات جوهرية.

● فصّلي.

- احب اولا التأكيد ان اي عطاء فني لا معنى ثقافيا له خارج اليقينيات الفكرية التي يصل اليها الفنان عبر سلسلة من الوقفات الدراسية العميقة.

● فصّلي.

- وجدت ان شيئا في الجوهر مختلف. فالمثال الثابت لدى الاغريق هو الانسان. وعملوا جيدا على الانسان. وطلع عندهم اشياء حلوة عن الانسان. ولكن الانسان والاخلاق والمدينة الفاضلة والاشياء بالتسلسل، وصف المعادن ووصف الطبيعة، والدياليسم (الثنائية) بين المحبة الفضلى، المحبة العالية الفضلى، التي لم تقدر ان تصل اليها، ومحبة الانسان التي تحاول ان تصل اليها ولا تقدر ان تصل اليها، هذه الثنائية مداها الوهم، وهم الاشياء.

● وكيف كانت الردة منك؟

- رأيت العرب في غير وارد. حتى الفلسفة الاغريقية لم تقنعهم فظلوا بعيدين عنها. واتهمهم الناس انهم ليس عندهم فلسفة. الى ان جاء كيركيغارد وياسبر وسارتر الذين تعرفوا ان الصوفية هي الفلسفة الاسلامية. والفكرة ظلت مطمورة لكون غالبية المخضرمين والمستشرقين، وهم الاكثرية في النهضة "ما شافوا" فلسفة العرب. وقالوا ان العرب "ما عرفوا اخذوا من الاغريق".

والعرب في غير وارد.

فالمحور عند العرب هو الله لا الانسان، الله الاحد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد، وتصعب حتى معرفته. هو العليم، "مش" العليم كصفة من البشر، وانما العليم بذاته، المتسامح بذاته، على اساس انه الوجود الازلي ونحن المستحدثون.

● وكيف استفدت من هذه المقارنة؟

- عندما لم يقدر العربي ان يجسد الله، والله لم يأت في نظره الى الارض، ولا يقدر ان يعرفه الا بالظن، كيف يمكنه التعبير عنه.

● وكيف عبرت عنه انت؟ واحب ان تجيبي هذه المرة عن سؤالي؟

- عبرت عنه بالخط والدائرة والمربع.

● عندما تقولين الخط هل تدلين على الحرف؟

- لا، لا، الخط بمعنى الزيح، الزيح المتواصل الذي له بداية وليس له نهاية.

● العرابسك؟

- سموها (الغربيون) الارابسك.

● عند العرب: عرب، عرابسك، ارابسك.

- لا. لم يفهموها، اخذوها بالمفهوم الزخرفي. فالدائرة التي لها بداية وليس لها نهاية كانت رمز الله.

● انه التفسير للعرابسك الاسلامية كما قدمه امثال رينه ويغ واندريه مالرو وغيرهما.

- وهذا الخط الذي لا بداية له ولا نهاية، لا يزال حيا ومتحركا ومحرضا على الابداع.

● وعندك انت؟

- اردت ان اشتغل فاخذت الدائرة والمربع وانما بعرفي انا، نظري انا في القرن العشرين.

● كيف؟

- الدائرة لم تعد دائرية بنظري. فالدائرة غير موجودة بالطبيعة. فالطبيعة جسم حي وككل جسم حي تعرف التصارع. فالارض ليست كروية، انها ميالة لكي تكون بيضوية.

هل تأملت مرة مستديرات العجين في الصينية؟ وكيف بتأثير الخميرة تعرف التصارع بالكبر بين قطع العجين. كل واحدة تكبر بحسب قوتها، فتتحول القطع الى مربعات ومخمسات ومسدسات. هذه تريد ان تكبر وهذه تريد ان تكبر. وفي نتيجة الامر يتحول قوس العجينة الى زيح جالس.

الدائرة لم تعد توحي لي باشياء كثيرة، صار يهمني الخط الجالس. صار عندي هوس بالخط الجالس.

● وبالخط المنحني؟

- وبالعرابسك. بالاشياء العربية التي رسمتها قبل ان اعرف ان في العالم فنا تجريديا.

كنت احتفل واقول لنفسي: "يسطفلوا الناس". واقمت معرضي (١٩٤٧) دون ان اعلم هل عملي سليم وصحيح او لا. وانه قد يهمني اي افضلية على غيري من اللبنانيين والعرب لكوني اولى في هذا الاتجاه.

وجاء عمر الانسي الى معرضي وقال لي: سلوى لوحتك زخرفية، ولم اهتم بما قاله لكوني مصممة على هذا الخط.

● واين كان موقعك من الناس؟

- كان الناس في مكان آخر. عند الانطباعيين. كانوا يتلذذون بعمر الانسي وقيصر الجميل وصليبا الدويهي.

● وانت سلوى روضة شقير؟

- كنت افتش عن فني. وعرفت مباشرة ان علي البحث عنه من زاويتي انتمائي الى القرن العشرين وانتمائي الى الضمير الحضاري الذي هو منبتي وبنيتي.

ولكنني لم افعل مثلما فعل فيما بعد الرسامون العرب المعاصرون، "الباترن" (بالانكليزية) العربي، اي النموذج العربي التراثي كما كان لكوني انا في غيرعصر. ومن مجتمع مضروب بالتكنولوجيا المتطورة التي اشعر انها تخصني كأي انسان من العشرين.

وللحقيقة، حققت بعض الاعمال انطلاقا من منظور الخط العربي بالمعنى الحروفي. وعددها بين الثمانية والعشرة. غير انني سرعان ما اكتشفت انها الى الطريق المسدود. فهي لعربي آخر من زمن آخر. ورأيت ان للعمل على الخط متطلبات ليست قائمة اليوم. واقواها ان الخط كي يكتسب تعبيرية فعلية في حاجة الى ايمان اكثر مثل ايمان المؤمنين الاول.

● تقريبا كما حال مصوري الايقونات المسيحية؟

- تماما. وعندي ايمان "وبس مش كفاية"، "مش بالحرارة الاولى والاندفاع الاول".

● غير ان التيار الحروفي في التشاكيل العربية...

- كل العاملين في هذا الحقل مزعبرون، ما عندهم اي نوع من الايمان، ينكبون على الحرف بالمنطق الغربي، اي على الطريقة الانطباعية او التعبيرية. والمثقفون بينهم يرسمون وينحتون على شاكلة فناني تيار "الليتريسم" (بالفرنسية) اي الحروفيين الغربيين. والانكياء يغرفون من الصين واليابان.

ن. خ.

(● يتبع جزء ثان: عن الرسم)

كتابة الانعطاف نحو تفسير الواقع

— ١ —

انا ثمة رواية اولى، او روايات اولى، فهي على الارجح تلك الاخبار التي لثغت بها الالسن، والتي كانت مذ كان الانسان وتذهب بذهابه. من هنا القول ان الرواية - بمنطوقها الاخباري - لا تاريخ محددا لها. ولسنا بقادرين على تحديد الساعة التي شهدنا فيها ولادتها. بل هي منذ زمن متقادم جدا، والاحرى عندما بدأت الالسن في افواه البشر. وعلى هذا الاساس، فعل الروي يرتبط ارتباطا وثيقا بالوجود الاول للانسان. لكن نشاهد هذه المسألة في مقلبها الآخر حيث لا يجوز النظر الى الرواية في بعدها الاخباري. انها لا تخبر وحسب وانما تنطوي على بعد ادبي لا يهتم بالفعل الاخباري بقدر ما يرغب في اخضاع فكرة او تجربة بعينها لمبضع التشريح الروائي. ولعل هذه النقلة النوعية في الرواية (انتقالها من الحيز الخبري الى الحيز الادبي) جاءت متواكبة مع نقلة نوعية اخرى للانسان على صعيد عقلي واجتماعي واقتصادي.

لكن الكلام على الرواية، وبما تنطوي عليه من دلالات فنية وجمالية وفكرية، يتخذ، هنا، منحى آخر. فهذا الفعل الادبي، في عصرنا الحاضر، تحقق له الخروج نهائيا من الدائرة التي انحشر فيها من الاساس، وهي دائرة تعبر عن الرغبات والمطالب (البدائية) للانسان، الى دائرة اشد تعقيدا. انها النقطة التي رحنا نشعر عندها بحاجة ملحة الى تقعيد الفعل الروائي نوعا ادبيا جديدا يرغب في اصول وقواعد تشكل، من بعد، منطلقا لابداعه ونقده.

●

في باريس ولندن للقرن الثامن عشر نشهد الانعطاف الاول فيما يمكن ان نسميه *الفعل الروائي*، عندما راح ينزاح تدريجا من الكتابة المفطورة على الخرافة والمتخذة لها شكلا شعريا، نحو كتابة تدعي تفسيرا للواقع. ولكن قبل هذا الانعطاف واسبابه لا بد من القول ان الخضة في هاتين العاصمتين الاوروبيتين، انتجت البذور الاولى للرواية المعاصرة عندما شرع هذا النوع الادبي الجديد، على ايدي كتاب من مثل فيلدنغ وريتشاردسون، ينحو منحى واقعيا، ما لم يكن معروفا من قبل. اما اسباب الانعطاف - بحسب احد كتاب القرن الثامن عشر دو لا باتاي - ففي ان ثمة حاجة لدى جمهرة من القراء والمثقفين لكتابة ادبية جديدة لا تحلق في الفضاء الخارجي كما لا تنتسب اليهم في شكل او آخر، وانما همها تصوير المعاش بحالاته المتعددة. ومعنى آخر، حديث عن الواقع بما هو علاقات وانماط عيش وتفكير. فالكتابة الروائية التي تعول على الخرافة، ولنسمها الخرافة الشعرية، باتت ممجوجة اذ تخوض في اللامحسوس واللامدرك. فهي كائنة تعتمد التلفيق التخيلي، حين ان المجتمع الذي قرر الخروج من تهويمات الخرافة والشعائر والطقوس بعد ثورة عقلانية في عصر التنوير، راح يبحث عن شيء آخر. انه الشيء الذي يلبي رغبات الانسان ويعبر عن "اناه" هو وليس عن "انا" اخرى متخيلة وغير واقعية. على الاقل لا تنتمي الى غير هذا العالم.

وطبقات اجتماعية مختلفة، ابان عصر التنوير الاوروبي وبعده، كونت نظرة جديدة ازاء الادب. انه تعبير، او هكذا ارادوه، عن ارادة المجتمع ورغبات اهله. واذا قصرنا حديثا على الرواية فانها - على هذا المفهوم - ليست الا بناء فنيا محدثا يقطنه اناس حقيقيون وليسوا، على الاطلاق، من جموح الخيال. يمكن ان نضيف آخر، ان الاعمال الروائية التي احرزت نصيبا من احترام وتقدير، لم تكن غير التي حققت عرضا للحياة بواقعيتها. وهذا المنحى في الكتابة الروائية لا يزال يجد مؤيدين كثرا في ايامنا. ومن هنا الاصرار، لدى هؤلاء المؤيدين، على ان الفعل الروائي ينبغي ان يكون تجسيما لواقعية الحياة المعاصرة.

●

وهذا النحو في الكتابة الروائية في مسرى آخر. كانت الرواية الواقعية تعبر عن مطامح فئات مختلفة، من الارتجاج الذي احدثه الخطاب الاوروبي التنويري في العقول والذهنيات (على الاقل بعد ان خرجت الخرافة من هيكل العقل). وستتحول، في عز الثورة الصناعية، الى وجهة اخرى. صارت الرواية الواقعية تشمل طبقة بعينها. نستطيع ان نقدم هذا الكلام بصيغة معكوسة. فأفراد هذه الطبقة، الذين تطحنهم الآلة الصناعية الجبارة، شرعوا في مطالبة لا تنتهي بان يكون الفعل الروائي تعبيرا عن معاناتهم. هي الكوة الصغيرة المتبقية من سماء فقدت بريقها ومعناها حين سيادة العقل حيث يؤمل ان ينبثق منها، في ساعة غفلة، نذير بغد افضل. واقل تعديل في هذه الكتابة الروائية، انها لافراد هذه الطبقة الخاسعة، يمكن ان تمحضهم الرجاء من خلال التصوير الواقعي لمأساتهم. ان رواية "جيل بلاس" - النموذج الروائي الذي يفيدنا هنا - كانت، فعلا، تمثل التوق لدى الطبقات الفقيرة والمسحوقة للانتعاش والخروج من دوامة الذل. والشخصية الرئيسة تعيش معاناتها بقدر من الصبر والتجلد. يضع المؤلف بين ايدينا عددا من المراحل في السبيل الى غد افضل. فمن صبي انخرط في عشرة السوء، الى فتى سارق، الى شاب يستقر به الامر على قدر من استقامة، الى رجل بالغ الثراء وذي سمعة طيبة. انه التخطيط الذي يقدمه المؤلف كيما يهوّن على اولئك الذين يرتعون في فقر مدقع، باثا الامل ان الغد سيكون افضل واكثر اشراقا.

لعل هذا النموذج يصلح مستندا حول روايات ذلك العصر التي عولت على الواقعية، كتعبير جديد او محدث، عن حاجة اجتماعية ضاغطة. يمكننا ان نلاحظ ايضا ان الانخساف في وجهة الرواية (او قفزها من الخطاب الشعري اليوتوبي، حيث لا مكان له في هذا العالم، الى الخطاب الواقعي الملتقط لاحداثيات المعيوش) لم يتأت بارادة كاتب فرد، كان نتيجة عملية فرز معقدة شملت المجتمع برمته، وبان فيه، وبوعي لم يكن من قبل، الخط الفاصل بين الطبقات والفئات الاجتماعية، الانخساف في مسرى الرواية شكل استجابة لعقلية خرجت الى النور وقت احتدام الصراع، وما نتج عنه من تنحي فئات وقيم بعينها، وحلول اخرى محلها. ولقد اكتسبت، في عملية الحلول هذه، الحق ان تمتلك تعبيرها الادبي الذي تراه في الرواية اكثر من اي قطاع اخر.

نستطيع تحليلا مختلفا لما دعوناه الانخساف. لكنه لا يتصادم وانما ينسجم مع ما رأيناه الى الآن. فما حصل على الصعيد الروائي كان رد فعل جذريا ضد الادب النخبوي الذي احتفظ بالسيادة الى تلك الوقت، ومارس نوعا من الابوة على العقول والاذواق. ولم يتوقف عند الحد الذي رسمناه وانما تخطاه الى اكثر. فثمة قسمة في النظر الى الادب، اذ اصبحنا حيال ادب تشد ازره جماهير غفيرة غير مثقفة، واخر - وهو التقليدي - تأخذ بيده نخبة من المثقفين وافراد الطبقة العليا.

ننحرف قليلا عن خط سيرنا نحو تعريف للادب الروائي الواقعي. ولا بد من ان ننطلق من الاساس الاول. فاللبنة الاولى التي ارتفعت فوقها مداميك الرواية الواقعية هي المغزى الاخلاقي، الواقعي، التبشيري، الذي يرغب ان يكون عبرة للمتلقي ودرسا. ولعل الناقد الاول الذي ركز على هذا المغزى كان الدكتور جونسون، احد البارزين بين كتاب القرن الثامن عشر، فيرى (ان الصورة الاكثر كمالا للفضيلة، الفضيلة الواقعية غير القدسية، او التي قد تكون فوق الواقع، الفضيلة التي يمكن للانسان الاسمى والاصفى ان يحققها، هذه الفضيلة (التي نجدها في الرواية) تعلمنا ما يجب ان تأمل او ما يمكن لنا ان نحقق).

ويحسب الدكتور جونسون، ينبغي الروائي، كأساس لعمله، تقويم اعوجاج في الانسان والمجتمع. والمهمة اخلاقية بحتة. يجب ان نلاحظ هنا ان الدرس الاخلاقي الذي تمحضنا اياه الرواية يمكن ان نتلقنه خارجها، من خلال افعال صالحة واناس صالحين. وذلك سوف يتحصل لنا بشق النفس من ندرة هؤلاء وعدم شهرتهم. واذ الامر على هذا النحو فليس امام الروائي الا ان يحشر امثال هؤلاء في روايته ويعرّف الى اعمالهم وفضائلهم. وانطلاقا نستطيع ان نوجد حالة من التشابه بين ما كانت عليه الرواية ابان القرنين الثامن والتاسع عشر، وبين ما كان الشعر لارسطو. فالشعر، طبقا للناقد ارسطو، ينطوي على مبدأ الفضيلة والاخلاق وليس الشاعر غير مروج لهذا المبدأ.

هذا المعبر الجديد الذي حفرته الرواية لنفسها حدت العديد من نقاد ذلك الوقت على النظر في الفعل الروائي على انه عملية تواصلية محددة. الاهتمام اساس وهام في العلاقة بين المتلقي من ناحية اولى والنص الروائي من ناحية ثانية، وهو الذي يرغب في توصيل (حمولته) الاخلاقية الى الاول. والاكثر براعة، من بين كتاب الرواية، من يستطيع اسلوبا نفاذا ويحفر عميقا في النفس خدمة لعملية التوصيل. بكلمة اوضح كان الشأن الاخلاقي مثابة بيضة القبان لفرقاء ثلاثة اساسيين في عملية الكتابة وهم كاتب وناقد ومتلق. ولسوف يظل هذا الوضع على حاله، دونما تعديل، الى ان جاء فلوبير حاملا معه مشروعا جديدا ومتطورا على صعيد الكتابة الروائية.

●

لاحظ فلوبير، منذ البداية، الرقعة الضيقة التي حشر فيها النص الروائي. فهو يقفل على نفسه ضمن غرفة لا نجد بين جدرانها غير بعد واحد هو البعد الاخلاقي الفضائلي. وفي مواجهة ذلك طرح فلوبير في سوق التداول الروائي عملة جديدة هي الشمولية. فليس من الفضيلة في شيء ان تبقى الرواية على حالها، ان تحجر في البعد الواحد. لا شيء يجب ان يضع الاغلال في معصم الرواية ويكبلها بل، عكس ذلك، ينبغي ان تكون في وسع الكون وشموليته. ولربما فلوبير لم يطرح الصوت بهذه النبرة المرتفعة الا حين تفكر طويلا فيما آلت اليه الرواية من تبذل، وفقدان التوازن نتيجة ارتباطها بطبقة من طبقات المجتمع. فالرواية على هذا الاساس ليست، وينبغي الا تكون بيانا سياسيا او ما يشبه ذلك. هي ليست عملا تبشيريا. انها الكيان الادبي الذي يتطلب المحافظة على فنيته وجماليته. ومن هذه الناحية الرجل وعى، ومنذ البداية ايضا، ان النثر ليس باقل فنية وجمالية من الشعر. يمكن ان يكون للنثر ايضا ايقاعه ورنته الموسيقية (ان جملة جيدة من النثر يجب ان تكون مثل بيت جيد من الشعر). واذا كان من مقصد لفلوبير في هذا كله فهو دأبه اعادة الاعتبار للبعد الفني. على "الاخلاقي" ان يتنحى عن المنصة التي احتلها طويلا للافساح امام "الفني" ان يحل محله.

ولم يتوقف فلوبير عند هذا الحد، بل اشهر سيفه في وجه الكتابة الروائية التي شرعت تشق لنفسها طريقين متوازيتين للتوصيل الاخلاقي. الاولى تعتمد التصوير الواقعي الساذج للحياة، حين ان الثانية فعلت الشيء اياه، ولكن بعد ان استخرجت ملافظها ومفرداتها من المخزن الرومنطيقي الذي كان على اهبة الاقفال. وحول الطريق الثانية يمكن القول ايضا انها عولت كثيرا على ما يمكن تسميته التصوير الرومنطيقي للواقع، وفي ذلك ابتعاد عن طبيعة المعاش وعفويته. وجملة القول ان ما احدثه فلوبير من تحوير في مسرى الكتابة الروائية الواقعية جدير بالتوقف عنده طويلا. لقد اطلقها دعوة للخروج بالكتابة الروائية من قوقعتها ومحدوديتها الى فضاء اكثر رحابة وشمولا. واذ نركز على هذا الجانب لدى فلوبير فليس في الوسع الا ان نعود الى كلام للرجل، الى ان الروائي ليس ثمة ما يدعوه الى ان يروي او يخبر عن قصة ما، وان ما يعوزه، وحسب، هو الغوص الى قعر النفس البشرية، وان يكون طبيعيا وصادقا، الى اقصى درجة، في تصويره معالمها والشقوق العديدة في جدرانها.

سمير ابو حمدان

(● يتبع: جزء ثان)

المفكرة

الاسم	العنوان	الهاتف
آني	كليمنصو	٣٦٦٧٢٥
اوتيل ديو	اوتيل ديو	٤٣٣٨٥٣
الوف	بدارو	٣٨٣٠٨٣
ابي عجرم	بعقلين	
الاتحاد	المزرعة - المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
اسطفان	الوردية - المعماري	٣٤٣٢٧٩
ايديال	العكاوي	٣٣١٣٥٧
اوتيسكو	كورنيش المزرعة	٣٠٠٨٦٨
الاوتيدون	الروشة	٨٠٦١٦٦
بارتي	الاشرفية	٣٣٧٧٤٤
		٣٣٣٧٤٤
بدر	سوديكو	٣٣٧٠٩٤
بابيكيان	التباريس	٣٣٤٩٣٩
بلسم	الوردية	٣٦٦٨٣١
بهادوريان	مستشفى الروم	٣٣٦٤٨١
البسطة الجديدة	البسطة الفوقا	٣٣٧٠٣٠
بيبلوس	المصيطبة	٣٣٧٤٠٩
بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
بسترس	الصنائع	٣٤٩٧٤٣
بريستول	مدامكوري - الصنوبرة	٨١١٣٣٨
بلازا	الصيداني - الحمراء	٨٠٣٠٨٤
بدورة	الاشرفية - السيوفي	٣٣٣٦٧٣
الترقي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠
تي في فارماسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٣
الجمال	الطريق الجديدة	٣١١٩٥٠
جبل لبنان	نهر ابرهيم	
الجميزة	الجميزة	٣٣٠٧٣٨
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠
خياط	كليمنصو	٣٤٣٣٨٥
دعبان	عبدالعزيز	٣٤٥٨٥٧
الرشيد	اللبان	٣٥٣٥٥٠
راديو	الاشرفية - مار لويس	٣٣٨٥١٣
الرملة البيضاء	الرملة البيضاء	٨٠٣٤٠٦
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦
ساسين	ساحة ساسين	٣٣٦١٠٥
سان جورج	مستشفى الروم	٣٣٦٨٨٥
السيدة	الاشرفية - السيدة	٣٣٤٨٣١
السلام	ويغان	٣٣٥٠٧٨
سان شارل	محطة الناعوق	٣٣٣٦٠٠
سان مارك	الاشرفية - الجعيتاوي	٣٣٨٠٨٠
سان ميشال	النهر - محطة مسعد	٣٣١٨٨٩
شوران	الروشة	٨٠٠١٦١
جوزف شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
الشرق	شارع عبد العزيز	٣٤٤٩٧٩
الشعار الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب	البسطة التحتا	٣٣٩٠٥٣
الشعار	رأس النبع	٣٣١٠٣٨
شاكر	انطلياس	٤١٣٣٥٥
صرافيان	القنطاري	٣٤٩٨٥٤
صراف	الاشرفية	٣٣١٣٥٨
طبال	محطة النويري	٣٣١٨٥٩
الطريق الجديدة	الطريق الجديدة	٣١١٧٠٩
الظريف	الظريف	٣٦٨٥٦٨
العملية	ساسين	٣٣٥٤٣٣
عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
العمران	ابو شاكر	٣٠٦١٠٠
عتيق	مار متر	٣٣٣٣٣٥
غراهام	عين المريسة	٣٦٣٦٨٠
فاخوري	نبو كراكاس	٨٠٨٣٥٨
فردان	فردان	٣٠٠٥٧٧
فينيسيا	جورج بيكو	٣٦٠٤٤٤
قدورة	رياض الصلح	٣٤٣٤٧٧
القاضي	كركول الدروز	٣٥٩١٦٧
كومودور	الكومودور	٣٥٣٠١٤
كتة	جاندارك	٣٤٣٣٥٥
كيليكيا	محطة مار مخايل	٣٩٣٦٦٨
ليلى	سامي الصلح	٣٨١٦١٦
المدينة	الحمراء	٣٤٣٠٤٣
مكرزل	محطة مار مخايل	٣٤٨٠٤٧
المتحف	المتحف	٣٨٣٨٣٧
مازن	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٦٣
المنى	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣
نوفل	الزيدانية	٣٠٤٨٤٣
النهر	النهر	٣٣٣٨٠٣
هوم فارماسي	الروشة	٨١٣٦٨٣
هيمباكيمس	محطة غراهام	٣٦٧٩٠٠
الهلال	الحرج	٣٣٣٧٦٥
وكيل	مار نقولا	٣٣١٤٣٠
لايت هاوس	المنارة	٨٠٥٧٤٧
جلول	بربور	٣١٩٦٣٨

٢ - "طب ردي" (كوميديا اميركية).
٣ - "وردة القاهرة القرمزية" (الممثل من الشاشة الى حكاية حب طريفة، وودي الن وكوميديا حميمة جدا).
٤ - "تسعة اسابيع ونصف" (المرأة والرجل في جحيم العلاقة وبرودها).
٥ - "الموسم القذر" (الجريمة وما حولها).

● استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):
"قانون الصمت" (شاك نوريس يواجه).

● الحمراء (ت: ٣٤٣٣٤٤):
"الباحث عن الموت" (مغامرة).

● الدورادو (ت: ٣٤١٧٤٣):
"فرسان السماء" (مغامرة).

● امبير (ت: ٣٣٤٨٠٦):
٢ - "فتى الكاراتيه" (الكاراتيه وفتاها الماهر).
٣ - "الصيف القادم" (الاب، العائلة، على الطريقة الفرنسية الاجتماعية).

● بريزيدانس (ت: ٩٣٤٧٥٣):
١ - (مقفلة).
٢ - "كوبرا" (سيلفستر ستالوني الارهابي، يزرع الرعب في المدينة، عنف ومواجهات واحدث انتاج ١٩٨٦).
٣ - "لعبة الحد" (مرح ولهو).
٤ - "اكاديمية البوليس - ٣" (الدفعة الثالثة من الشرطة، حكاياتها الساخرة والطريفة).
٥ - "نورما راي" (سالي فيلد في شخصية المرأة النقابية الباحثة عن حق).

● بيكاديللي (ت: ٣٤٠٠٧٨):
"مفرد مجوز" (باد سبنسر، تيرانس هيل).

● سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"وادي الابطال" (مغامرات).

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٣):
"مخيم الجحيم" (الحرب وقعت).

● كسليك (ت: ٩١٣٥٠٣):
١ - "هرم الرعب" (على طريقة سبيلبرغ وآخر انتاجه، المغامرة الغريبة).
٢ - "العودة الى المستقبل" (الحكاية الخرافية الطريفة على طريقة سبيلبرغ ايضا وانتاجه).
٣ - "خارج افريقيا" (ميريل ستريب المرأة المزاجية المتقلبة والحنونة والوحيدة، في المزرعة الافريقية البعيدة عن كتاب كارن بليكسن).

● كليمنصو (ت: ٣٦٦٥٤٠)
"سائق التاكسي" (السائق المتهور وحكاية حب وجنون).

● كوليزيه (ت: ٣٤٣٩٩٣):
"حمى الربيع" (رقص وصخب).

● لاساجيس (ت: ٣٣٦٦٠٤):
١ - "لا تراجع، لا استسلام" (الرجل التنين يواجه البطل الخارق الاتي من روسيا، ملاكمة وكاراتيه وضربات).

● لاسيتيه (ت: ٩١١٦٠٦):
١ - "لا تراجع، لا استسلام" (الرجل التنين يواجه البطل الخارق الاتي من روسيا، احدث القتال ١٩٨٦).
٢ - "نجمتي السعيدة" (جاكي شان يواجه الاشرار ويضرب بقسوة).
٣ - "العابر المجهول" (القاتل الغامض القسمات وعلاقته الملتبسة بضحيته، الشاب الذي اوقفه على الطريق. متانة وتشويق).
٤ - "سلام يا صاحبي" (عادل امام الصعلوك، يواجه المافيا).

● ماريغيان (ت: ٣٤٥٨٦٧):
"مشاكل حديثة" (كوميديا اميركية).

● مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٩):
"احترس من الخط" (عادل امام يواجه ويمرح).

● مونتي كارلو (ت: ٣٤٠٥٣١):
"رجال شرطة ممتازون" (مطاردات).

● التوال (ت: ٣٤٣٦١٢):
"فارس الزمن" (الزمان يرجع الى الوراء) [illegible]

● انتينيه (ت: ٩٦٣٣٦١):
"مدام كلود - ٢" [illegible]

● اسباس (ت: ٩١٨٨٤٧):
١ - "فتى الكاراتيه - ٢" (الكاراتيه وفتاها الماهر).

● الحمل (٢١ اذار - ٢٠ نيسان): الوقت الحر لديك لكي تستفيد منه شراءات. ودعوة من الخارج تملأك حبورا.
● الثور (٢١ نيسان - ٢١ ايار): الاقربون ليسوا على استعداد لان يسمعوك. ومناخهم يميل الى الحذر، ولو ان آراءك طيبة.
● الجوزاء (٢٢ ايار - ٢١ حزيران): حماسة قليلة ورغبة في البقاء ضمن اطارك. والاحداث ربما دفعتك الى العمل برغمك.
● السرطان (٢٢ حزيران - ٢٣ تموز): لن تسمع الاقاويل والثرثرات عن الاشخاص الذين تحبهم. وهنا اساءة اليك مجانية.
● الاسد (٢٤ تموز - ٢٣ آب): الاشياء جارية حسنا على صعيد مهني. وتحرص ان تبقى كما انت او رأيت من يقطع لك الاعصاب.
● العذراء (٢٤ آب - ٢٣ ايلول): برامج وافكار للغد، وانه الاوان لكي تفاوض وتسأل وتعمل.
● الميزان (٢٤ ايلول - ٢٣ ت١): قبل الحماسة للاتفاق مع اصدقاء، تعمد الى المعلومات والاستفسار لدى قانوني. وهكذا تحمي نفسك.
● العقرب (٢٤ ت١ - ٢٢ ت٢): انت في شبه خيال، ولن تدع تفاصيل مهمة تفلت منك. فتسيء اليك.
● القوس: [illegible]
● الجدي: [illegible]
● الدلو: [illegible]
● الحوت: [illegible]

البرنامجان الاول والثاني

٦،٠٠ الاخبار بالانكليزية والفرنسية على البرنامج الاول، الجائزة الكبرى (رسوم متحركة) على البرنامج الثاني، ٦،٣٠ عالم الرياضة، ٧،٣٠ غير معقول، ٨،٣٠ الاخبار، ٩،٠٠ المستبدة (مسلسل اميركي) على البرنامج الاول، الارض الطيبة (على البرنامج الثاني)، ١٠،٠٠ الجائزة الكبرى لسان مارينو، ١١،٠٠ شريط وثائقي.

البرنامج الثالث

٦،٣٠ الاخبار بالانكليزية، ٧،٠٠ سوبر بلاتين (منوعات فرنسية)، ٨،٠٠ الاخبار بالفرنسية، ٨،٣٠ الاخبار بالعربية، ٩،٠٠ قضية ماري بينار (مسلسل فرنسي)، ١٠،٠٠ قصة الحياة (برنامج وثائقي).
● هذه البرامج قابلة للتغيير.

الكلمة الضائعة

ى	ر	ا	ن	ط	و	ن	م	م	م
م	ف	ا	ث	د	ا	ح	ر	ر	و
ا	ر	ط	ب	ص	ح	د	ي	ط	ر
ص	ص	ص	ص	ص	ض	ض	ض	ض	ض
ح	ا	ا	و	م	ي	م	ر	ي	ر
ا	ل	ل	و	د	ر	ج	ي	ي	ا
ب	خ	ز	م	د	ا	ق	ه	ر	ر
ن	ا	م	ا	ن	ع	ا	ء	إ	ك
ا	ل	ي	ت	ا	ي	ق	ر	ب	ت
ق	ا	ل	و	ا	ج	ب	ا	ت	ه

ابحث عن هذه الكلمات في كل الاتجاهات. اي حرف قد يستعمل اكثر من مرة:

ارضروم واجباته جهات مرصود مصطفى اصحابنا
الاخلاص الزميل يضطرم برقيات انطون ضرير
حادث مريض حصير قادم كريم انعام
صبار

الكلمة: صفة تأتي عادة بعد صديق...
السابقة: لدود

إقرأ هذه الكلمة

دال الف لام الف لام فا لام الف ميم واو الف واو الف لام فا واو

الف واو الف لام فا لام الف ميم فا الف عين يا نون يا الف نون

واو نون يا الف الف لام فا

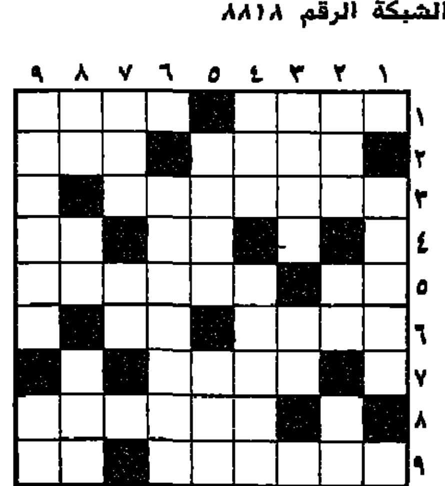
الطريقة: كل حرفين او ثلاثة احرف تؤلف اسما لحرف واحد. اعد كتابة هذه الاحرف كلها على هذه الطريقة، دورتين او اكثر، تصل الى الكلمة المطلوبة.

الكلمة السابقة: معطيات

اعداد: ربعمد

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ٨٨١٨



افقيا: [illegible]

عموديا: [illegible]

حل شبكة امس

[illegible]

دورة نيس لألعاب القوى

كالفين سميث سقط في الـ ١٠٠ م وأفضل رقم لكرام في الـ ٨٠٠ م

سقط امس العداء الاميركي كالفين سميث حامل الرقم القياسي العالمي في سباق الـ ١٠٠ متر امام النيجيري تشيدي ايموه في هذا السباق في دورة نيس الفرنسية الدولية لالعاب القوى، اذ سجل الثاني ١٠,٣٣ ثوان والاول ١٠,٣٤.

وفي غياب مواطنه ادوين موزس حامل الرقم القياسي العالمي في سباق الـ ٤٠٠ متر حواجز، فاز الاميركي داني هاريس في هذا السباق مسجلا ٤٨,٣٣ ثانية ومتفوقا على الالماني الغربي هارالد شميد بفارق ٠,١٧ ثانية.

وفازت الاوسترالية دبي فلينتوف في سباق الـ ٤٠٠ متر حواجز مسجلة ٥٤ ثانية ومتفوقة على البطلة الاميركية جودي براون - كينغ ثانية دورة لوس انجلس الاولمبية.

وسجل البريطاني ستيف كرام في سباق الـ ٨٠٠ متر ١,٤٣,٦٢ دقيقة. وهو افضل رقم في العالم هذه السنة.

وهنا النتائج الفنية:

الرجال

● ٤٠٠ متر حواجز:
١ - داني هاريس (الولايات المتحدة) ٤٨,٣٣ ثانية.
٢ - هارالد شميد (المانيا الغربية) ٤٨,٤٠.
٣ - امادو ديا با (السنغال) ٤٨,٨٤.

● الوثب العالي:
١ - سورين ماتي (رومانيا) ٢,٣١ متران.
٢ - ميلتون اوتي (كندا) وجايك جاكوبي (الولايات المتحدة) ٢,٢٨.
٤ - غيرد ناغل (المانيا الغربية) وكارلو ترانهارت (المانيا الغربية) وباتريك شيوبرغ (اسوج) ٢,٢٥.

● ١٠٠ متر:
١ - تشيدي ايموه (نيجيريا) ١٠,٢٢ ثوان.
٢ - كالفين سميث (الولايات المتحدة) ١٠,٢٤.
٣ - برونو ماري روز (فرنسا) ١٠,٢٤.

● ٨٠٠ متر:
١ - ستيف كرام (بريطانيا) ١,٤٣,٦٢ دقيقة.

● ٣٠٠٠ متر:
١ - فنسان روسو (بلجيكا) ٧,٤٣,١٥ دقائق.

● ٢٠٠ متر:
١ - اتلي ماهورن (كندا) ٢٠,٣٤ ثانية.
٢ - كالفين سميث (الولايات المتحدة) ٢٠,٤١.
٣ - هارفي ماكسواين (الولايات المتحدة) ٢٠,٤٣.

● ٣٠٠٠ متر موانع:
١ - ولمم فان دايك (بلجيكا) ٨,١١,٥٢ دقائق.
٢ - جوليوس كورير (كينيا) ٨,١٢,٧٤.
٣ - بيتر كوش (كينيا) ٨,١٢,٣٣.

السيدات

● ٤٠٠ متر حواجز:
١ - ديبي فلينتوف (اوستراليا) ٥٤,٠٠ ثانية.
٢ - جودي براون - كينغ (الولايات المتحدة) ٥٥,٣٦.
٣ - ساندرا فارمر (جامايكا) ٥٥,٨٩.

● ٣٠٠٠ متر:
١ - انغريد كريستيانسن (نروج) ٨,٣٥,٨٨ دقائق.
٢ - اولغا بوندارينكو (الاتحاد السوفياتي) ٨,٤٠,٣٤.

● الوثب العالي:
١ - ستيفكا كوستادينوفا (بلغاريا) ١,٩٥ متر.
٢ - كاتالين شتيرك (المجر) ١,٩٢.
٣ - كريستين ستانتون (اوستراليا) ١,٩٢.

● ١٠٠ متر:
١ - ديان وليامس (الولايات المتحدة) ١١,٣٦ ثانية.
٢ - نيللي كومان (هولندا) ١١,٣٨.
٣ - اليس براون (الولايات المتحدة) ١١,٣٩.

● ٨٠٠ متر:
١ - فلورنس جيوليتي (فرنسا) ١,٥٩,٣٢ دقيقة.
٢ - كلوديت غرونيدال (الولايات المتحدة) ٢,٠٠,٤٧.
٣ - جوديا كلارك (الولايات المتحدة) ٢,٠٠,٧٩.

بطولة العالم لسلة الرجال

الاتحاد السوفياتي ويوغوسلافيا إلى الاربعة

فازت الولايات المتحدة، التي خسرت امام الارجنتين في المرحلة الاولى من الادوار نصف النهائية من بطولة العالم لكرة السلة للرجال التي تقام في اسبانيا، على كندا ٧٧-٦٦ (الشوط الاول ٣٨-٣٦) في المرحلة الثانية. وتخلل المباراة ٥٣ خطأ، وكان هدافها الكندي دان ميفر الذي سجل ١٩ نقطة، لكن فريقه لم يتمكن من الاقتراب من منافسه الذي كان افضل لاعبيه تشارلي سميث وسجل ١٨ نقطة.

وفازت يوغوسلافيا على ايطاليا ٧٦-١٠٢ (الشوط الاول ٥٣-٣٩) بفضل دراجان باليباجيتش الذي سجل ٣٠ نقطة، في حين برز من الايطاليين انطونيلو ريفاس وسجل ١٨ نقطة.

وفي برشلونة، فاز الاتحاد السوفياتي حامل لقب البطولة على اسبانيا ٨٨-٨٣ (الشوط الاول ٤٧-٤٠)، محققا فوزه السابع على التوالي. وسجل الاسباني خوسيه انطونيو "ايبي" ٢٧ نقطة.

وفازت البرازيل على اسرائيل ٩٥-٩٠ (الشوط الاول ٤٠-٤٠)، منها ٣٠ نقطة للبرازيلي اوسكار شميت، وكوبا على اليونان ٧٤-٦٦ (الشوط الاول ٤٣-٥٥).

وفي ضوء هذه النتائج ضمن الاتحاد السوفياتي ويوغوسلافيا انتقالهما الى دور الاربعة.

جولة من دورة هايستنغز ١٨٩٥

جوزف بلاكبورن على إيموس بورن

جولة للبطل البريطاني جوزف بلاكبورن من دورة هايستنغز ١٨٩٥ فاز فيها على مواطنه ايموس بورن جاءت في منتهى الحيوية والقوة، ذلك ان البطلين كانا يسعيان الى الهجوم:

دفاع فرنسي

بلاكبورن (الابيض) — بورن (الاسود)

1. e4 e6
2. Nc3 d5
3. d4 Nf6
4. Bg5 dxe4
5. Nxe4 Be7
6. Nxf6 + Bxf6
7. Bxf6 Qxf6
8. Nf3 0-0
9. Bd3 c5
10. c3 cxd4
11. Nxd4 e5

عن هذه النقلة التي تسمح للفيل بالتحرك قال بلاكبورن انها تجعل وضع الجولة متعادلا.

12. Nb5 Nc6
13. 0-0 Be6
14. Qa4 Ra-d8
15. Rf-d1 Qg5
16. Bf1 Bg4
17. Rd3 Rxd3
18. Bxd3 Bf3

الهدف من النقلات الاخيرة للاسود. لكن بلاكبورن سينجح في صد الهجوم ويقوم بتحرك فعال في منطقة الوسط يضمن له وضعا متفوقا.

19. Bf1 a6
20. Nd6 Nd8
21. Qc2 f5

هذه النقلة تمنع الحصان من الانتقال الى (f5)، لكن فتح الوتر (a2-g8) سيعرض الاسود لصعوبات يعجز عن مواجهتها.

22. Kh1 Bc6
23. Rd1 Ne6
24. f3 ....

كي يتمكن من الرد على Nf4+.... بلعب فيله الى (c4 +) ثم Nf7 + من دون خوف من Rxf7.... ثم: Qxg2.... مات

24. .... Rf6

لعب الشاه الى (h8) يؤدي الى:
(25. Bc4 Qf6)
(26. Bxe6 Qxe6)
(27. Nxf5!! Rxf5)

الاسر بالوزير له الجواب نفسه.
(28. Qxf5!! Qxf5)
(29. Rd8+ (ومات)

او

(25. .... Nd8)
(26. Nxf5!! Rxf5)
(27. Qxf5!! Qxf5)
(28. Rxd8+ (ومات)

25. Bc4 e4

كان الابيض يهدد: Bxe6+ ثم بأسر البيدق (f5).

26. fxe4 Kf8

هنا نرى نتيجة النقلة ٢١.

(26. .... Kh8?)
(27. Bxe6 Rxe6)
(28. Nf7+ (ويربح الوزير)

او

(26. .... fxe4)
(27. Nxe4 Bxe4)
(28. Qxe4 (مع وضع رابح)

27. Nxf5 Qg4
28. Qd2 Qxe4

الاسر بالفيل يقابله: Qd8+

29. Qd6+ Kf7
(29. .... Kg8)
(30. Qd8+ Rf8)

بعد لعب الشاه الى (f7) يرد الابيض: Nd6+.

(31. Bxe6+!! Qxe6)
(32. Ne7+ Kf7)
(33. Rf1+ (ويربح)

30. Bxe6+ Qxe6
(30. .... Rxe6)
(31. Qc7+ Kf6)

الرجوع الى (f8) يقابله: Rd8+ ثم Qxg7 مات

(32. Qxg7+ Kxf5)
(33. Rf1+ (ويربح ثم 34. Qf7+

31. Qc7+ Kg6
32. Qg3+!! Kxf5
(32. ... Kf7)
(33. Qxg7+ Ke8)
(34. Qh8+ Kf7)
(35. Qxh7+!! Kf8)
(36. Rd8+ Be8)
(37. Qg7 (مات)

او

(35. .... Ke8)
(36. Ng7+ (ويربح الوزير)

او

(34. .... Rf8)
(35. Ng7+ Ke7)
(36. Qxf8+!! (ويربح الرخ)

33. Rf1+ Ke4
34. Re1+ Kd5

الرجوع الى (f5) يخسر الوزير. اما الآن فان النقلة: Rxe6 تخسر في الحال بعد: Rf1.... مات. لكن الابيض "سيقنع" بأسر الشاه بدل الوزير.

35. Qd3+ Kc5
36. Qd4+ Kb5
37. Qb4 مات

رياضة وألعاب

دورة ألعاب "الارادة الطيبة"

٥٧ ميدالية ذهبية للسوفيات

بعد انتهاء مسابقتي الفردي العام في الجمباز للرجال والمصارعة الحرة، ابتعد الاتحاد السوفياتي ١٧ ميدالية ذهبية عن الولايات المتحدة في ترتيب الفرق في دورة العاب "الارادة الطيبة" (غود ويل) التي تقام في ٣ مدن سوفياتية.

في الجمباز، اثبت السوفياتي يوري كوروليف بطل العالم انه ملك الاجهزة منذ اصابة مواطنه ديميتري بيلوزيرتشيف (١٦ عاما) في حادث سيارة في تشرين الاول الماضي. وكان بيلوزيرتشيف اصغر لاعب يحرز بطولة اوروبا.

سجل كوروليف ١١٧،١٥ نقطة من اصل ١٢٠ في الاجهزة الستة، اضافة الى النقاط التي احرزها في بطولة الفرق اول من امس، علما ان نقاطه في كل جهاز كانت ٩،٧٥ وما فوق. وكان ابرز منافسيه مواطنه فالنتين موغيلني الذي سجل ١١٦،٥٥ نقطة منها ٩،٩ في جهازين لكنه سجل ٩،٤ في حصان القفز اثر خطأ تقني اضطره الى اعادة المحاولة. وحل ثالثا السوفياتي فلاديمير ارتيوموف ١١٦،٤٥٠ نقطة، وهو سجل ١٠ على ١٠ في المتوازيين.

وفي المصارعة، استأثر السوفيات بسبع ميداليات ذهبية، علما ان ١٠ منهم صعدوا الى الادوار النهائية.

وفي الكرة الطائرة للرجال، فازت الولايات المتحدة على بلغاريا ١٥-٨، ١٥-٩، ١٥-١٠، والاتحاد السوفياتي على البرازيل ١٥-٩، ١٥-٦، ١٥-٢، وتشيكوسلوفاكيا على اليابان ١٠-١٥، ٨-١٥، ١٥-١١، ١٥-١١، ١٦-١٤، وفرنسا على بولونيا ٥-١٥، ١٥-١١، ١٦-١٤، ١٦-١٤.

وفي كرة اليد للرجال، فازت الولايات المتحدة على ايسلندا ٢٢-١٩. وبين السيدات، خسرت الاميركيات امام الدانماركيات ٢٢-٢٣.

وفي الدور ربع النهائي لكرة المضرب، فازت السوفياتية سفيتلانا سافتشينكو على البلغارية دورا رانجيلوفا ٧-٦، ٦-٤، والاميركية كارولين كولمان على مواطنتها ماريان فيردر ٦-٠، ٦-٤، والسوفياتية سفيتلانا بارخومينكو على الاميركية روني ريس ٦-٣، ٦-٣، والاميركية بيفيرلي بويز على السوفياتية ناتاليا زفيريفا ٣-٦، ٦-٤، ٦-٣.

وبين الرجال، فاز السوفياتي اندريه تشيسنوكوف على مواطنه سيرغيي ليونيوك ٦-١، ٦-١، والسوفياتي الكسندر زفيريف على الاميركي كيلي جونز ٦-٢، ٦-٣.

وهنا النتائج الفنية.

الجمباز

● الرجال:
- الترتيب الفردي العام:
١ - يوري كوروليف (الاتحاد السوفياتي) ١١٧،١٥ نقطة.
٢ - فالنتين موغيلني (الاتحاد السوفياتي) ١١٦،٥٥٠.
٣ - فلاديمير ارتيوموف (الاتحاد السوفياتي) ١١٦،٤٥٠.

المصارعة الحرة

- ٤٨ كيلغ:
١ - فاسيلي غوغوليف (الاتحاد السوفياتي).
٢ - ماريان افراموف (بلغاريا).
٣ - تومنديمبريل سوخباتار (منغوليا).

- ٥٢ كيلغ:
١ - فلاديمير توغوزوف (الاتحاد السوفياتي).
٢ - ايفان كونوف (بلغاريا).
٣ - ارسلانجين تسيدنسودنوم (منغوليا).

- ٥٧ كيلغ:
١ - سيرغيي بيلوغلازوف (الاتحاد السوفياتي).
٢ - كيفن داركوس (الولايات المتحدة).
٣ - ستيفان ايفانوف (بلغاريا).

- ٦٢ كيلغ:
١ - جون سميث (الولايات المتحدة).
٢ - فازر عيسابيف (الاتحاد السوفياتي).
٣ - البن كومباروف (بلغاريا).

- ٦٨ كيلغ:
١ - ارسن فارزابيف (الاتحاد السوفياتي).
٢ - اندريه ميتزغر (الولايات المتحدة).
٣ - انجل سيراكوف (بلغاريا).

- ٧٤ كيلغ:
١ - ديفيد هولتز (الولايات المتحدة).
٢ - ادلان فارابين (الاتحاد السوفياتي).
٣ - رحمات سوفيادي (بلغاريا).

- ٨٢ كيلغ:
١ - فلاديمير مودوسيان (الاتحاد السوفياتي).
٢ - ديميتر ماركوف (بلغاريا).
٣ - نيدمجي كنهالب (تركيا).

- ٩٠ كيلغ:
١ - ماخاربك خادارتسيف (الاتحاد السوفياتي).
٢ - جيمس شير (الولايات المتحدة).
٣ - ستويان منتشيف (بلغاريا).

- ١٠٠ كيلغ:
١ - اصلان خادارتسيف (الاتحاد السوفياتي).
٢ - خيري سيزجين (تركيا).
٣ - بيتر ماكيدونوف (بلغاريا).

- ١٣٠ كيلغ:
١ - بروس باومغاوتنر (الولايات المتحدة).
٢ - ديفيد غوبيدجيشفيلي (الاتحاد السوفياتي).
٣ - اتناس اتناسوف (بلغاريا).

الميداليات

وهنا توزيع الميداليات بعد مسابقات امس:

	ذهبية	فضية	برونزية
الاتحاد السوفياتي	٥١	٥٠	٣٧
الولايات المتحدة	٣٤	٢٩	٣٥
المانيا الشرقية	٦	٩	٣
رومانيا	٦	٢	٤
بلغاريا	٤	٩	١٢
تشيكوسلوفاكيا	١	١	-
البرتغال	١	-	١
اوستراليا	١	-	١
اثيوبيا	١	-	-
كندا	١	-	-
بريطانيا	١	-	-
سويسرا	١	-	-
الصين	-	٢	٣
تركيا	-	١	١
بولونيا	-	١	-
البيرو	-	١	-
فرنسا	-	١	-
فنلندا	-	١	-
منغوليا	-	-	٢
نيجيريا	-	-	١
البرازيل	-	-	١
ساحل العاج	-	-	١
كينيا	-	-	١
نروج	-	-	١
المجر	-	-	١

الدورات الدولية في كرة المضرب

بطولة نيوبورت لسكانلون

احرز الاميركي بيل سكانلون غير المصنف بطولة دورة نيوبورت الاميركية الدولية لكرة المضرب، اذ فاز في الدور النهائي على مواطنه تيم ويلكيسون المصنف ثانيا ٧-٥، ٦-٤ في ساعة و٣٥ دقيقة.

وكان سكانلون فاز في الدور نصف النهائي على داني فيسر من جنوب افريقيا ٧-٦ (٧-٥)، ٧-٦ (١٠-٨)، وويلكينسون على ادي ادواردز من جنوب افريقيا ٦-٣، ٧-٦ (٧-٥).

وفي الزوجي، فاز ويلكينسون والهندي فيجاي امريتراج على ادواردو وفرانشيسكو غونزاليس من الباراغواي ٦-٤، ٧-٥، ٦-٧ (٩-٧).

وبدأت امس مباريات الفردي للسيدات. وفازت في الدور الاول الاميركية آنا - ماريا فرنانديز على مواطنتها كيري ريتر ٦-٤، ٦-٠، والبرازيلية كلوديا مونتيرو على الاميركية سيسيليا فرنانديز ٦-٧ (٥-٧)، ٦-٢، والاميركية لوري ماكنيل على النا رايناخ من جنوب افريقيا ٦-٧ (٢-٧)، ٦-٣، وجنيفر موندبل من جنوب افريقيا على الاوسترالية اماندا توبين ديتفوول ٧-٥، ٦-٤، ٦-١، والاميركية تيري هوليداي على مواطنتها جاين فورمان ٦-٢، ٧-٦ (٧-٥).

دورة بريغنز

● في الدور الاول من دورة بريغنز النمسوية الدولية، فازت السويسرية ايفا كرابل على النيوزيلندية جولي ريتشاردسون ٦-٠، ٦-٢، والارجنتينية باتريشيا تارابيني على النمسوية بربارة بولبت ٦-٤، ٦-٢، والنمسوية نيكول بروفيس على اليونانية انجيليكي كانيلوبولو ٦-٤، ٦-٣، والدانماركية تين لارسن على البيروفية بيلار فاسكويز ٦-٠، ٦-٢.

سباقات الدراجات

اصدر اتحاد الدراجات بيانا اعلن فيه الغاء سباقاته الرسمية لهذه السنة لاسباب مادية.

شباب مار الياس

عاد من ايطاليا فريق نادي شباب مار الياس للناشئين في كرة اليد بعدما شارك في دورة انترامنيا الدولية. وحل ثالثا في مجموعته اذ تعادل مرتين مع فريقين ايطاليين ١٤-١٤ و١٤-١٤ وخسر امام فريق سويسري ٤-٣٢ وامام فريق دانماركي ٢٠-٢٥.

وكانت البعثة برئاسة السيد كاظم عليق.

اتحاد كرة القدم وحادث صيدا

قررت امس اللجنة العليا لاتحاد كرة القدم، نتيجة التحقيق مع جهاز التحكيم لمباراة الفتيان صيدا والشباب الغازية في الدور الاول من كاس لبنان، رفع عقوبة الايقاف الاحتياطي عن لاعب الشباب الغازية عبد غدار لثبوت عدم مسؤوليته عن الاعتداء على حارس مرمى الفتيان مصطفى حجازي، وايقاف لاعب الشباب الغازية محمد الرز شهرا لاعتدائه على حجازي وتثبيت العقوبة الاشد في حقه بايقافه سنة لاعتدائه على حكم المباراة، ومضاعفة عقوبة الرز بالايقاف سنتين بصفته رئيسا لفريق الشباب الغازية.

من جهة اخرى قررت لجنة المسابقات، استثناء، في شأن مباراة الفتيان صيدا والشباب الغازية الساعة ٤،٣٠ بعد ظهر اليوم على ملعب بلدية بحمدون ان تحسم نتيجتها بضربات الترجيح اذا انتهى الوقتان الاصلي والاضافي للمباراة بالتعادل.

الانصار - التضامن

تقام في الرابعة بعد ظهر السبت على ملعب بلدية بيروت مباراة ودية في كرة القدم بين فريقي الانصار والتضامن.

سرعة السيارات

تنظم اللجنة الرياضية للسيارات في النادي اللبناني للسيارات والسياحة الاحد ٢٠ من الجاري السباق الاول للسرعة من اجل اربعة سباقات على طريق بلاط وبشلة في قضاء جبيل ومسافته ٥،٥٠٠ كيلم.

اما مواعيد السباقات الاخرى فهي ١٠ و٢٤ آب و١٧ ايلول.

وقررت اللجنة المنظمة اطلاق اسم "كاس هالنج جو هندي" على سباق ٢٠ تموز ويحتفظ بالكاس كل من يحرزها ثلاث مرات.

قبعة حمراء في حقل القمح

ان الطير الذي لا يجد مكانا في الارض يبني فيه عشه يرحل فوق شاسعات البحر ويغيب، يجمع من السحب قطرة قطرة، من الشمس حبة حبة، من الريح دوائر فوق دوائر، ويحوك برفرفة الدأب والتعب عشا في طيات الاثير. هو العمر يتكثف ويتلاشى في لحظة تحليق، في لحظة احتراق، غير ان بعض الطيور لا تستجدي اعشاشها في متشابك الاغصان حيث يسرح البوم وتنساب الافاعي... ان من كان في كيانه كل الدفء وكل الحب لا يسأل المطارح المترامية في قصور الرؤية أن تهبه كسرة طمأنينة او لمسة حنان.

ان الزهرة التي تثبتها انفاس الليل مضوعة باللون والرحيق لا تنتظر النسيم يهب من مشرق الارض ومغربها ليحمل في تموجاته الى الناس ما يختلج في كوامنها... هي للفراشة استراحة لونية، وهي للنحلة ينبوع عطاء. وحيدة على لذة في افياء الصخور، راسخة على ضعف في راحتي التراب. تأخذ في صمت وتعطي في صمت، ولصمتها المتردد في خلايا الرعشة اياد وعيون. ان الازهار لكثيرة في مترامیات الارض، تلون الهضاب والحقول، غير ان زهرة واحدة تمر في جوارحها اطياف الليل والنهار، وترتسم على عبيرها الاصوات والوجوه، ولا تجد يدا تقطفها، او انظارا تحملها، او قدما تدوسها، او صورا ينشرح بها، هي خير شاهد على ان في الارض خلا يترامى، ان قلب الانسان تملكه اليباس، وان مطارح تنادي الازهار الى كتفها باتت قبرا من اخضرار...

غريبة تلك الوجوه التي لا تركن الا الى الجماعات وتغض الطرف عن الافراد، وكان على الفرد ان يتلون بألوان القطيع ليصبح في متناول النظر، يتمايل بتمايله، ويتبعه الى حيث يتجه ويهيم. ولكن الحياة علمتني ان قبعة طفل حمراء مقروءة الى اقصى الوضوح في حقل من القمح، فكيف، هنا، تكذب الحياة؟ كيف تبدل قناعاتها ولا من يسأل؟

قيل لي يوما ان الناس يخافون الوحدة تتسرب اليهم من بين اصابع المستوحدين. اقتنعت بانهم على شيء من الصواب. ولكن، في المقابل، ما كانت يوما القطعان الصاخبة ملاذا لكل من رغب في هروب جامح، او في تواصل ولقاء هي الوحدة الواعية ابعادها ومكنوناتها قادرة على لعبة التجاذب والعطاء، فلا تحترق بضوء، ولا تنوء بيباس، ولا يحنطها انتظار، هي الوحدة في اعماق الذات جرح دفين، جرح كلما تلمسته تضوع بالحكمة والجمال، كما البحر يعرف انه يحمل في سكونه وهديره انفاس السواقي، مرور السحب، اطلالة الاشرعة وعنوبة المغيب، ولأن الوحدة ذات تشارف مرآة الكلام ولا تقول، تختنق بحتمية البوح ولا تبوح، تعلن انطفاءها في كل حين، تشرع عتمتها على عتمة الكون عل في انصهارهما شرارة ورجاء، وعل ينابيع الضوء تتفجر من حيث لا تدري، ان لفي الوحدة سحرا غريبا كثيرا ما لا تدركه الابصار.

غريبة تصرفات الناس في جمهرة كل ما هو عادي، وفي عقم قناعات لم تنقطع عن ان تتوالد مع الاجيال. وكأن قدسية الاطار الملتف حول الصور التي وجدت وتنامت في غفلة من الزمان باتت وحدها مفتاح الدخول الى جناتهم، والظفر بحفنة من طمأنينة بها ينعمون ويتجددون.

هي مطاردة من نوع آخر، تتخذ اشكالا وتسميات مختلفة عبر العصور، وتبقى اللعبة محصورة في الفرائس، فريسة مطاردة والتخفي رائدها، وفريسة مطاردة ومشحونة بشبح الافتراس...

وفي النتيجة اذا كان اختيار فأنت حر في ما ترتئي، ولكن اي اختيار تشاءه لك الصدفة العمياء مذ تحولت الحرية في كل ما حولك الى شعلة كبت وانطفاء؟ تسعى حثيثا الى اختيار وانت بين شك ويقين، واختيارك تقلص اكثر مما تتصور، فانحصر في ان تكون او لا تكون.

سامي زيادة

علماء المان متوّجون

منذ اول جائزة من جوائز نوبل في ١٩٠١ فاز كثيرون من الالمان بها في ميادين البحث العلمي. واستقبل وزير الابحاث والعلوم الاتحادي السيد هاينز ريزنهوبر، الفائز كلاوس فون كليتسنغ بجائزة الفيزياء سنة ١٩٨٥، والعلماء الالمان الذين سبق لهم ان نالوها لتبادل النظر حول التقنية العليا في جمهورية المانيا الاتحادية. واوضح الوزير ريزنهوبر" ان وجود نخبة في كل امة تريد مواجهة تحديات المستقبل امر لا يمكن الاستغناء عنه"، وان ميدان ابحاث الفضاء الالمانية، يرمي الى عدد من رواد الفضاء ما بين اربعة وستة.

والنفقات العلمية في جمهورية المانيا الاتحادية ارتفعت ما بين ١٩٧٩ و١٩٨٣ من ٤٨،٣ مليار مارك الى ٦٣،١ مليار مارك اي (٣١٪)، كما في الارقام الاخيرة ان هذه النفقات بلغت خلال ١٩٨٤ حوالى ٦٦ مليار مارك، وبحسب تقديرات ١٩٨٥، هذه النفقات سوف تزيد عن ٧٠ مليار مارك اي حوالي ٥٠٪ عما كانت ١٩٧٩.

وقالت ادارة الصحافة والاعلام لحكومة جمهورية المانيا الاتحادية في بون ان تمويل النفقات العلمية في المرتبة الاولى في الميزانية العامة، اي الميزانية التي تشارك فيها الحكومة الاتحادية والولايات الالمانية والهيئات العلمية. وفي اطار المقارنة الدولية، هي جمهورية المانيا الاتحادية والولايات المتحدة واليابان في مقدمة دول العالم في هذا المضمار، وجمهورية المانيا خلال ١٩٨٣ خصصت ٢،٦٪ من نفقاتها الاجمالية بالبحث العلمي، واليوم في المرتبة الثانية بين دول العالم بعد الولايات المتحدة الاميركية (٢،٧٪).

وفي اللقاء الذي جمع حملة نوبل في بون، تذكر المجتمعون اسماء المان:

١٩٠١ فيلهلم كونراد رونتجن (فيزياء)، ١٩٠١ اميل فون بيهرنغ (طب)، ١٩٠٢ هرمان اميل فيشر (كيمياء)، ١٩٠٥ فيليب فون لينارد (فيزياء)، ١٩٠٥ ادولف فون باير (كيمياء)، ١٩٠٥ روبرت كوخ (طب)، ١٩٠٧ ادوارد بوخنر (كيمياء)، ١٩٠٧ باول ارليش (طب)، ١٩٠٩ كارل فيرديناند براون (فيزياء)، ١٩٠٩ فيلهلم اوستفالد (كيمياء)، ١٩١٠ اوتو فالاخ (كيمياء)، ١٩١٠ الريخت كوسل (طب)، ١٩١١ فيلهلم فين (فيزياء)، ١٩١٤ ماكس فون لاو (فيزياء)، ١٩١٥ ريشارد فيلشتيتر (كيمياء)، ١٩١٨ ماكس بلانك (فيزياء)، ١٩١٨ فريتس هابر (كيمياء)، ١٩١٩ يوهانس شتارك (فيزياء)، ١٩٢٠ فالتر نيرنست (كيمياء)، ١٩٢١ البرت اينشتاين (فيزياء)، ١٩٢٢ اوتو مايرهوف (فيزياء)، ١٩٢٥ ريشارد تسيغيموندي (كيمياء)، ١٩٢٧ هاينريش فيلاند (كيمياء)، ١٩٢٨ ادولف فينداوس (كيمياء)، ١٩٣٠ هانز فيشر (كيمياء)، ١٩٣١ كارل بوش (كيمياء)، فريدريش برجيوس (كيمياء)، ١٩٣١ اوتو هاينريش فاربورغ (طب)، ١٩٣٢ فيرنر هايزنبرغ (فيزياء)، ١٩٣٥ هانز سبيمان (طب)، ١٩٣٨ ريشارد كون (كيمياء)، ١٩٣٩ غيرهارد دوماجك (طب)، ١٩٣٩ ادولف بوتيناند (كيمياء)، ١٩٤٤ اوتو هان (كيمياء)، ١٩٥٠ كورت ادلر (كيمياء)، ١٩٥٠ اوتو ديلس (كيمياء)، ١٩٥٣ هرمان شتاودينغر (كيمياء)، ١٩٥٤ ماكس بورن (فيزياء)، ١٩٥٤ فالتر بوته (فيزياء)، ١٩٥٦ فيرنر فورسمان (طب)، ١٩٦١ ادولف موزباور (فيزياء)، ١٩٦٣ فودور لينن (طب)، ١٩٦٧ مانفريد ايجن (كيمياء)، ١٩٧٣ اوتو ارنست فيشر (كيمياء)، ١٩٧٣ كارل فون فريش (طب)، ١٩٧٩ جورج فيتيج (كيمياء)، ١٩٨٤ ج. كولر (طب)، ١٩٨٥ كلاوس فون كليتسنغ (فيزياء).

(● عن انتراناسيونس ١٩٨٦)



كلاوس فون كليتسنغ، نوبل للفيزياء ١٩٨٥. (انتراناسيونس)

ضو القمر

عاصي توحد بفيروز - "جسر القمر" ١٩٥٥. ومذذاك كانت مئات الاغاني، عشرات المسرحيات: "جسر القمر"، "الليل والقنديل"، "بياع الخواتم"، "دواليب الهوا"، "فخر الدين"، "هالة والملك"، "جبال الصوان"، "الشخص"، "يعيش يعيش"، "صح النوم"، "ناس من ورق"، "ناطورة المفاتيح"، "المحطة"، "لولو"، "ميس الريم" واخيرا ١٩٧٨ "بترا".

هذه المسرحيات منها وفيها تقرأ تاريخ لبنان، تكتب بعض تاريخ هذا اللبنان، نرى شخصيتنا، حكاما ومحكومين، كيف ننظر بعضنا الى البعض، كيف نتعامل بعضنا مع بعضنا، كيف ننظر الى الاخرين ونتعامل.

تاريخ لبنان قرأناه بعيون عاصي وفيروز، ونقرأه اليوم بعين زياد، هذا الذي يحدثنا في مسرحياته عن اضافات مختلفة ومميزة في تركيب شخصيتنا، عن هذا المزيج من الالوان في ذاتنا، وعن المؤثرات الاخرى وكيف نتلقاها.

فيروز، عاصي، "جسر القمر"، ننسجه عربيات الانسان واقماره الاصطناعية. عاصي الذي فارقنا، حدثنا في "الشخص" و"يعيش يعيش" عن حكامنا، عن شعبنا، عن كيفية ممارساتنا كشعب، وهي تأكيد لهذه النوعيات من السلطويات وليست نفيا لها.

عاصي مضى، بقي مقعده شاغرا، ترك فراغا، هل تبدو لحمة جديدة بين فيروز ومنصور وزياد، لحمة تؤكد التنوع، الاجتهاد، وتعترف به، لحمة تدفع لتأكيد الاخر لا لنفيه، لحمة تبتعد عن صلة الرحم ولا تؤكدها؟

تاريخ عاصي وفيروز بعض تاريخ هذا البلد، بعض ايام العز فيه، بعض اعمدة بعلبك، وصمود الجنوب، وارتباط الجبليين بأرضهم، ودفء الشمال وديناميكية بيروت وجونيه.

عاصي، ودعناه، العتاب انتهى ليبدأ الصمت: "حاجي تعاتبني يلست من العتاب،/من كتر ما حملتني هالقلب داب/، حاجي تعاتبني واذا بدك تروح/، روح وانا قلبي تعود عالعذاب".

عاصي والقمر الـ"بيضوي عالناس" غاب ونحن نتقاتل.

"القمر بيضوي عالناس
والناس بيتقاتلو
ع مزارع الارض الناس
ع حجار بيتقاتلو
نحنا ما عنا حجر
لا مزارع ولا شجر
انت وانا يا حبيبي
بيكفينا ضو القمر".

عاصي، التاريخ، الاغنية، البسمة، الضحكة، بقيت في الملايين الذين يحبونه، بقيت في منصور، في فيروز، في زياد، وفي اللهفة على بدايات من الاستقرار والاطمئنان، حيث ننتظر.

فرحان صالح

الكلب الأعمى "أنصت الباعة لوقع العصا..."

لم يكن كلبا اريستوقراطيا بل من "ابناء الشوارع". لونه ابيض ومغبر، ذيله مجنوم، وهو بعد صغير، من مواليد الشارع، يقتات فضلات السوق ونفاياته. عيناه مرقطتان، حاضنه غير معروف الاصل، وهو اخيرا يهوى المشاكسة لذاتها، فتراه وآثار مئات المعارك على جسمه ولم يتم السنتين. يستلقي تحت القناة او المجرور على بوابة السوق الشرقية طلبا للراحة بعد ظهر يوم حار. ينطلق عند الغروب بجولاته اليومية متسكعا في الشوارع والازقة القريبة مشاركا في المناوشات، وململما كل ما هو للاكل على ان يكون عند البوابة مع هبوط الليل.

استمرت حياته على هذا النحو ثلاث سنوات وطرأتغير عليها. ظهرعند بوابة السوق متسول ضرير كانت تحضره في الصباح الباكر امرأة عجوز وتعود ظهرا اليه بعض الطعام وتأخذ ما جمعه وترده مساء الى البيت. كان الكلب نائما في الجوار، حركته رائحة الطعام فترك مفزعه ووقف امام المتسول هازا ذيله ومحدقا الى الطبق الصغير. تحسس الاعمى ذراعه قائلا: "من هنا"؟ لحس الكلب يده فمسد الشحاذ جلده برفق قائلا: "كم انت جميل. تعال معي". والقى ببعض الطعام امام الكلب فالتهمه ممتنا. كانت لحظة سعيدة لولادة صداقة بين الاثنين كانا يلتقيان يوميا فيقطع الكلب جولاته مسايرة لصديقه ويرقب تلقيه الحسنات من الصباح حتى المساء.

مع مرور الوقت، والمراقبة المتواصلة، ادرك الكلب انه لا بد لكل عابر من التبرع، واذا حدث ان مر انسان دون القائه قطعة نقود، تبعهالكلب وامسك ثيابه بأسنانه وعاد به الى البوابة ولا يطلقه الا بكفالة نقدية.

من الوجوه المألوفة التي كانت ترتاد المكان، ولد قروي شرير يستلذ بمضايقة الاعمى محاولا سرقة نقوده ومناداته بأسماء مختلفة. فيصرخ الشحاذ العاجز هازا عصاه. بعد ظهر كل خميس تحل الكارثة بالعجوز، عندما يظهر الولد قرب البوابة وعلى ظهره سلة مليئة بالخيار ولسان الحمل. وكان يتجمع كل خميس ايضا تحت قنطرة واحدة بائع يعرض كتبه الرخيصة على كيس من الخيش وآخر يحمل اشرطته الملونة على خشبة محكمة، وبائع ثالث يعرض عطورا ملونة مشكوكا في امرها على عربة.

ذات خميس ظهر الولد الشرير عند البوابة الشرقية، صاح احد الباعة: "ايها الاعمى، جاء بلاؤك".

انتحب العجوز صارخا: "يا الله اهو الخميس، ايها الكلب تعال هنا، اين انت؟". لبى الكلب نداء صاحبه المميز الذي ربت رأسه هامسا: "لا تجعل ذاك الوغد...". في هذه اللحظة ظهر الولد والخبث على وجهه. قال: "ايها الاعمى، اما زلت تتظاهر بالعمى. اذا كنت حقا اعمى فلا ينبغي ان تعرف هذا...". توقف مادا يده الى الطبق. هجم الكلب عليه محكما عضته على معصمه. حرر الولد يده هاربا. لحقه الكلب في السوق.

قال بائع العطور مندهشا لهذا المشهد: "تأمل عطفة الكلب المجنون نحو العجوز".

لم تأت المرأة العجوز كعادتها ذات مساء. انتظر الاعمى عند البوابة قلقا حتى حلول الليل. في هذا الوقت ظهر جار له وقال: "سامي، لا تنتظر العجوز. لن تحضر من الآن. توفيت بعد ظهر اليوم".

خسر الرجل الاعمى بيته الوحيد والانسان الوحيد الذي اهتم له في هذا العالم. تدخل هنا بائع الاشرطة عارضا على العجوز شريطا ابيض كان يبيعه: "اقدم لك هذا مجانا. اربط به الكلب واجعله دليلا لك اذا كان حقا فخورا بك".

اتخذت حياة الكلب الآن منحى جديدا. حل مكان المرأة العجوز وفقد حريته نهائيا. انتهت حياته عند آخر الحبل الابيض. كان عليه ان ينسى حياته السابقة ومغامراته القديمة. كان اذا ما رأى الكلاب الاخرى اعداء ام اصدقاء، نهض تلقاء محركا الحبل ومتلقيا رفسة من معلمه: "ايها الوغد، تريد ان توقعني، الا تشعر معي...". وبعد ايام اعتاد الكلب السيطرة على غريزته. فلا يلتفت الى الكلاب الاخرى حتى ولو هرت الى جانبه. قطع كل اتصاله باخوته الكلاب.

اما معلمه فربح بقدر خسارته هو. اصبح الآن يتحرك بحرية طوال اليوم، عصاه بيد وحبل الكلب بيد. ويخرج باكرا من بيته الجديد الذي انتقل اليه منذ وفاة العجوز - وهو زاوية في شرفة نزل للمسافرين تبعد بضعة ياردات عن السوق، ويجول في السوق لتوفير "دخل" اكبر. يسير في شارع النزل مادا يده فور سماعه اصوات الناس، يزور الحوانيت، المدارس، الفنادق والمستشفيات؛ يشد الحبل عندما يريد التوقف ويصرخ كسائق الثور كي يتابع الكلب سيره. عمل له الكلب واقيا من الحفر، والادراج والحجارة ودليلا خطوة خطوة. تأثر الناس لهذا المشهد وساعدوه وقدموا له نقودا. تجمع الاولاد حوله واعطوه طعاما. والكلب بالضرورة مخلوق نشيط يقابل جولاته المحمومة بفترات راحة معلومة. لكنه الآن، مذ فقد طعم الراحة لا يرتاح الا باستلقاء صاحبه في مكان ما. "لا استطيع المجازفة معك"، هذا ما يقوله الرجل الاعمى لكلبه عندما ينام والحبل مربوط حول اصبعه. تملكت العجوز رغبة عارمة في جمع المال فدفعته والكلب تاليا، الى السير المتواصل ظنا ان الراحة اضاعة للوقت والفرص. وكان اذا ما تباطأ الكلب ولم تطاوعه قوائمه ضربه صاحبه بوحشية بعصاه: "لا تعو ايها الوغد، الست اطعمك، تريد التسكع، اليس كذلك؟". يشتم العجوز عندما يعوي الكلب ويئن من الضربات الموجعة. يتحرك بتثاقل في السوق وهو مربوط الى الطاغية الاعمى. يمكن ان تسمع الليل يطعن بعويل الكلب التعب بعد ان تتوقف الحركة في السوق. لقد فقد مظهره الاصلي، فبانت عظامه وضلوعه وخف صوفه. لاحظ الباعة الثلاثة هذا التغير فعقدوا اجتماعا مساء يوم عمل خفيف. فعلق بائع الاشرطة: "الا يمكننا شيء ما؟ يحز في قلبي ان ارى الكلب يستعبد على هذا الشكل. لقد بدأ الوغد الاعمى اقراض المال بالفائدة. سمعت ذلك من بائع الفاكهة. اصبح شيطان مال يكسب اكثر مما يحتاجه...". في هذه اللحظة، رأى بائع العطور المقص متدليا من كيس الاشرطة. "اعطنيه"، قال، واخذه.

كان الرجل الاعمى يمر امام البوابة الشرقية والكلب يشد بالحبل محاولا التقاط عظمة على الطريق. احكم الحبل حول يد الاعمى فآلمه. جره بقوة حتى عوى الكلب. لم يوفق لالتقاط العظمة. قام بمحاولة ثانية فأنزل عليه صاحبه اللعنات. تحمس العطار وقص الحبل. وثب الكلب ملتقطا العظمة. تجمد العجوز في مكانه لدهشته وصرخ: "ايها النمر، ايها النمر، اين انت؟". في يده النصف الآخر من الحبل. ابتعد العطار وهو يتمتم: "ايها الشيطان القاسي! لن تحصل على الكلب من الآن! صار حرا!".

انطلق الكلب بأقصى سرعته مستطلعا المجارير مندفعا بفرح نحو الكلاب الاخرى، وراكضا حول نافورة المياه في ساحة السوق وهو ينبح. عينه تلمع من الفرح. عاد الى مغامراته المفضلة وتسكعاته عند كشك الشاي والفرن والملحمة.

استمتع الباعة الثلاثة بمشهد العجوز الاعمى وهو يصارع لمعرفة طريقه. وقف متسمرا في مكانه محركا عصاه. احس وكأنه في الفضاء. راح يعول: "أوه، اين كلبي؟ اين كلبي؟ ايستطيع احد ان يعيده الي؟ سأقتله ان وجدته ثانية!".

مشى على غير هدى؛ حاول عبور الطريق وكادت عشرات السيارات ان تدهسه في اماكن مختلفة؛ وقع، صارع ولهث تعبا. علق الباعة على المشهد: "يستحق ذلك الوغد القاسي ان يدهس...". الا ان الاعمى وجد اخيرا من يساعده ويرده الى زاويته في شرفة النزل. ارتمى على كيس الخيش سريره. يكاد ان يغمى عليه من شدة التعب. مر عشرون يوما ولم يظهر الكلب ولا صاحبه. علق الباعة الثلاثة: "من المؤكد ان الكلب يطوف في الارض الآن حرا فرحا، اما المتسول الاعمى فربما اختفى الى الابد...". في هذه اللحظة سمع الثلاثة الوقع المألوف لعصا الاعمى. التفتوا ليروه قادما يقوده الكلب. صرخوا: "لقد وجده ثانية واعاد ربطه". لم يتمالك بائع الاشرطة، نهض ليلاقي المتسول ويسأله: "اين كنت كل هذه المدة؟".

صرخ الاعمى: "اتعلم ما حدث؟ هرب الكلب فحبست في زاويتي وكدت اموت في يوم او اثنين بلا طعام آكله ولا درهم اجنيه. لكن الكلب عاد...".

- "متى، متى؟"

- منتصف الليل الماضي، كنت نائما جاء ولحس وجهي. رغبت في قتله. ضربته ضربا لن ينساه ابدا. لكني سامحته فيما بعد فهو كلب ليس الا. طاف في الشوارع ملتقطا ما يأكله وعاد الي عندما احس بالجوع الحقيقي. لن يتركني من اليوم. اترى. لقد احضرت هنا". كان ذلك حبلا معدنيا جنزيرا.

مرة اخرى، ظهرت نظرة اليأس القاتل في عيني الكلب. "امش ايها الاحمق". صرخ المتسول الاعمى كسائق الثور. شد الجنزير ونكزه بالعصا. فمشى الكلب متثاقلا. انصت الباعة الثلاثة الى وقع العصا يبتعد. تنهد بائع الاشرطة قائلا: "لن يفيد الكلب الا موته. ماذا يمكننا ان نفعل بمخلوق يعود الى حتفه وقدره بقلب حر!" (●).

● ترجمة: ليلى فؤاد حمدان

(●) The Blind Dog, by R. K. Narayan: Malgudi Days (London: Heineman, 1982).

مشكلة للأهل أمام رئيس الجمهورية كيف يدفعون الدولار لأولادهم في الخارج؟

استقبل امس رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل وفدا من ذوي الطلاب اللبنانيين الذين يتابعون دراستهم في الخارج خصوصا في رومانيا ضم السادة: محمد شبارو وجوزف رحمة ومحيي الدين زايد واسكابو ماريو ونبيه رحمة.

وبعد المقابلة تحدث السيد شبارو باسم الوفد وقال: "طلبنا من فخامة الرئيس كلجنة اهالي طلاب يدرسون في الخارج ان يعمل اي شيء لمساعدة الطلاب لان الدولار وارتفاع اسعاره جعلانا غير قادرين على دفع اقساطهم ومن الممكن ان يتوقف شبابنا عن الدراسة ومنهم من وصل الى نصف المرحلة ومنهم من وصل الى آخرها وهذا الشيء يضر كثيرا. وكشباب لبناني علينا ان نساعدهم وان تساعدهم الدولة. وقد طلبنا من فخامة الرئيس مراجعة الدولة الرومانية لكي تعتبر هذه السنة سنة منحة بينما يتحسن الوضع في لبنان. ووعد فخامة الرئيس ببذل كل جهده في سبيل مساعدتنا وشعر ان المصاريف التي تتكبدها لا يستطيع احد تحملها وان شاء الله في هذا الاسبوع نأخذ نتيجة المراجعات التي قام بها فخامته".

وسئل هل القرار ينطبق على كل الطلاب في الخارج، فأجاب: "مبدئيا على كل الطلاب الذين يدرسون في الخارج. نحن مراجعتنا كانت في صورة اجمالية، لكن اللجنة الموجودة تخص الطلاب الذين يدرسون في رومانيا. وفخامة الرئيس يبذل كل جهده ليشمل هذا الامر كل التلاميذ الذين يدرسون في الخارج، ولن يستثني احدا".

امتحانات البكالوريا - القسم الثاني إلى ٤ آب "لأسباب إدارية وتنظيمية"

● اعلن امس مسؤول في وزارة التربية تأجيل موعد البدء بامتحانات شهادة البكالوريا - القسم الثاني الى الاثنين ٤ آب "لاسباب ادارية وتنظيمية".

وزار وفد من المكتب التربوي لحركة "امل" برئاسة امين شؤون المعلمين والمدارس وزير التربية الرئيس سليم الحص وابلغ اليه تأييده قرار التأجيل.

ويذكر ان الرئيس الحص اكد في ٩ تموز الجاري ان الامتحانات ستبدأ في الموعد المحدد لها ٢٤ تموز.

وقبل ذلك صرح المدير العام لوزارة التربية بالوكالة السيد محمد الحاج ان مذكرات ادارية في شان توزيع المواد في امتحانات البكالوريا - القسم الثاني ستصدر قبل ثلاثة او اربعة ايام من بدء الامتحانات كما هي العادة. ودعا الطلاب "الى التحضير والدراسة وانتظار صدور برنامج الامتحانات هذا الاسبوع".

وبالنسبة الى المراكز وامنها قال: "تم تحديدها في عدد من المدارس الرسمية والخاصة كما في السنة الماضية بعدما تعذر علينا اجراؤها في ثكن عسكرية. ونحن في صدد اجراء اتصالات مع المسؤولين الامنيين للحفاظ على سلامة الامتحانات ونأمل في اجراء امتحانات لا يشوبها ما اصابها في ١٩٨٤".

● ممثلون ورسامون أعدوا للديبلوم من معهد الفنون مسرحية ولوحات



من المسرحية. (يوسف بدر الدين)

● طلاب السنة الاخيرة في قسمي التمثيل والرسم والتصوير في الفرع الاول لمعهد الفنون الجميلة في الجامعة اللبنانية قدموا في اليومين الاخيرين اعمالهم لنيل الديبلوم وينتظرون النتائج اليوم.

المرشحون لنيل الديبلوم في التمثيل قدموا بعد ظهر الاثنين في ساعة ونصف ساعة فصولا من مسرحية "فرانك الخامس" على مسرح الفرع امام عدد كبير من الطلاب والمشجعين احتشدوا في القاعة وامام لجنة التحكيم التي رأسها عميد الكلية الدكتور سناء عبد الصمد ومدير الفرع السيد رفيق شرف وتألفت من رئيس قسم التمثيل بطرس روحانا والاساتذة روجيه عساف، رئيف كرم، يعقوب الشدراوي، فائق حميصي، مشهور مصطفى، نقولا دانيال، علي يونس، غازي قهوجي، محمد فاروق سعد.

والطلاب هم زكي محفوظ، عائدة صبرا، رضوان حمزة، نعمة بدوي، نوال نور الدين، سعدالدين زهرة، حسان مراد، فائزة ابرهيم، جمانة الداعوق، خليل عباس.

وبعد العرض طلبت الادارة من اللجنة الثقافية في الفرع الاعداد لعرض خاص لهذه المسرحية على مسرح الفرع.

وقبل ظهر امس عرض طلاب الصف النهائي في قسم الرسم والتصوير لوحات الديبلوم (جداريات) امام لجنة تحكيم رأسها مدير الفرع وتألفت من رئيس القسم حسن جوني وموسى طيبا وعبد الحميد بعلبكي ومحمد الرواس وعدنان المصري وامين الباشا وايفيت اشقر وفيصل سلطان ووهيب بتديني وسيتا مانوكيان.

ولوحات الديبلوم انجزها جميع طلاب القسم للدورة الاولى وهم: نسرين هاشم، جنان خليل، رحيلة المقدم، ثريا حلال، سمر الحاج شحادة، مالك الجبالي، توفيق بغدادي، سامية خليفة.

وقال رفيق شرف عن عمل الطلاب في اللوحات: "ضمن الظروف والامكانات المتوافرة والحالة النفسية، قام الطلاب بجهد مهم وما قدموه في لوحاتهم يعبر عن جزء كبير من التعليمات والمعلومات والخبرات التي اعطيناهم اياها. ومما لا شك فيه ان بين الاسماء هذه السنة ثلاثة او اربعة اسماء مهمة".

الحقوق كرمت طنوس فارس

● بدعوة من عميد كلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية في الجامعة اللبنانية الدكتور محمد المجذوب التقى رئيس الجامعة الدكتور جورج طعمة وعدد من عمداء الجامعة ومديرة الفرع الثاني للكلية واساتذتها وموظفوها في مبنى رئاسة الجامعة لتكريم السيد طنوس فارس امين سر كلية الحقوق السابق الذي كان يتولى منصب رئيس دائرة القضايا في الجامعة اللبنانية واحيل على التقاعد في اول تموز ١٩٨٦.

والقى الدكتور المجذوب كلمة اشاد فيها بالسيد فارس وبدوره وفضله ومناقبيته. وشكر المحتفى به لعميد الكلية مبادرته وابرز عمله الدؤوب في خدمة الجامعة.

وقدم اليه الدكتور طعمة كتابا وشكر له جهوده في خدمة الجامعة ولبنان.

من الاحرار الى "امل" عن الجامعة الاميركية

● ردت امس امانة التربية في حزب الوطنيين الاحرار على الرسالة التي وجهها المكتب التربوي لحركة "امل" الى رئيس الجامعة الاميركية في بيروت ومجلس امنائها و"فيها مواقف بالنسبة الى فرع الجامعة في المنطقة الشرقية". وفي الرد: "(...) صعقنا المستوى الذي انحدر اليه في هذا البيان مسؤولون تربويون في تيار سياسي له ثقله العددي ويدعي العمل لازالة الحرمان وتكافؤ الفرص. اننا نتساءل هنا بأي حق يسعى زملاؤنا التربويون في حركة "امل" الى فرض عدد الطلاب الواجب التقيد به في فرع الجامعة في الشرقية؟ وايضا بأي حق يحاولون تحديد الاختصاصات المقبول تعليمها واسلوب العمل الاداري الواجب اتباعه بين فرعي الجامعة وداخل كل فرع على حدة؟ وقد لفتنا في هذا البيان غيرة زملائنا التربويين على الوضع المالي للجامعة، وتساءلوا بالتالي عن طريقة مواجهة اعباء فرع الشرقية. لذا ومن قبيل زرع الاطمئنان في قلوب الغيارى ان امانة التربية في حزب الوطنيين الاحرار توضح ان الفرع يغطي كل النفقات بفضل حكمة ادارته وتجاوب طلابه. هذا مع فائض يمكن استعماله لدعم موازنة الجامعة في الغربية، هذه الجامعة العريقة التي حطمتها او كانت مداخلات الداخل والخارج تحت شعارات وطنية وقومية (...)".

مؤتمر كلية التربية

ناقش امس المنتدون في مؤتمر "تربية المعلمين ونظرائهم" في الفرع الاول لكلية التربية في الجامعة اللبنانية توصيات جلسات المؤتمر وقرروا اذاعتها في مؤتمر صحافي.

معهد الحكمة خرّج ١٢٠ طالبا

انهى معهد الحكمة في بيروت سنته الدراسية بحفلة خرّج فيها ١٢٠ طالبة وطالبا واقام ذبيحة الهية رأسها الاب بولس مطر رئيس المعهد في حضور الكهنة والهيئة التعليمية.

وتوجه الاب مطر بكلمة الى الخريجين ومما قال: "اردتم في الحكمة وخلال اربع عشرة سنة ان تصلوا الى هذا اليوم لا مبالين بالايام الصعبة التي مرت علينا وعليكم وعلى كل لبناني في هذا الوطن المعذب. وانكم تعرضتم لمعاناة لكننا نعرف ان الجيل الذي يعرف المعاناة يعرف نعما على قدر هذه المعاناة فان الله يجرب محبيه".

ووزع الاب مطر الشهادات المدرسية على الطلاب والجوائز على المتفوقين. ثم اقيم غداء تكريما للخريجين تكلم فيه السيد اميل كبا عن الهيئة التعليمية والمحامي رشيد جلخ عن القدامى وفادي ابرهيم عن الطلاب.

"الخدمات التأهيلية للأحداث المنحرفين" عون بديع عازار وأي تحديد؟

عن كلية الفلسفة والعلوم الانسانية - قسم علم النفس (جامعة الروح القدس) صدر للشاعر عون بديع عازار كتاب "الخدمات التأهيلية للاحداث المنحرفين"(١) وكان عون اعده، اصلا لنيل دكتوراه في علم النفس - حلقة ثالثة في اشراف الدكتور غابي صليبا، والاب توما مهنا.

ستة عشر فصلا، واسهام اولي في الدراسة او تقصي الانحراف بعد هذه السنوات الطويلة من الاقتتال الدموي، وهي: "نظريات الانحراف واسهامها في فهم الواقع المحلي، العوامل الخارجية، العوامل الاجتماعية ونظرياتها في تعليل الانحراف، الانحراف وازمة الهوية، اقتراحات منظمة الامم المتحدة للاطفال، طريقة ردل في العلاج، دراسة احصائية صادرة عن اتحاد حماية الاحداث، دراسة حالات الانحراف في مركز الدكوانة، دراسة احصائية في مؤسسة عش العصافير، الدينامية النفسية لاحداث المؤسسات، الخدمات الاجتماعية في لبنان، الخدمة الاجتماعية في مؤسسة عش العصافير، الخدمة الاجتماعية في مركز الدكوانة، الخدمة الاجتماعية في مؤسسة بيت الاحداث، الخدمة الاجتماعية في لبنان والاتجاهات الحديثة في العلاج...". كل ذلك باكورة جهد في اتجاه تعميق الدراسات الحقلية حول الطبيعة، والنسبة، والمستوى، والاسباب في الانحراف في لبنان. ولان هذا الموضوع لم يلاق تاريخيا الاهتمام المطلوب ارتكز عون بكثافة على النظريات الغربية التي لا تصلح خلاصاتها للتطبيق على انواع الانحراف او الخروج على مسلكية المجتمع عامة.

والسؤال: ما هو الانحراف؟

لم يحدد لنا عون تماما ماذا يقصد المجتمع او القانون بالانحراف، وهل يعد ما هو انحراف عندنا انحرافا في اميركا مثلا؟ وهل يعد انحرافا في الاتحاد السوفياتي ما هو في خانة الانحراف في انكلترا مثلا؟

مثال ذلك: زاخاروف منحرف بالمفهوم السوفياتي لكنه جد مستقيم بحسب اطروحة القانون الاميركي؛ والشذوذ الجنسي ليس انحرافا في كثير من البلدان، وفي كثير منها يقدم الشاذ الى حبل المشنقة. اقول ذلك لاننا لم نتفق بعد حتى لبنانيا على مفهوم واحد لكن عون يحاول ذلك على الشكل التالي:

"في حالات الشدائد والازمات المتصلة يضعف جهاز السيطرة، ونظام الضوابط في الشخصية فتتعرض ذات الفرد للفشل، والانحراف: واضطرابات السلوك. هذه الاضطرابات في السلوك تحتضن دلالات ترمز الى فقدان تماسك الذات حيث يشعر الفرد بالقصور، والتخلف، والاعتقاد بأن الآخرين يحتقرونه فيتخذ موقفا مضادا لمعايير الجماعة. هذا الموقف يبعده عنها من ناحيتي الاهداف، والاتجاهات ويقلل لديه الرغبة في الارتباط معها، والمساهمة الايجابية في نشاطها المجتمعي فيلجأ الى الجماعات التي تعارض المجتمع، ونظمه ملتمسا عندها السند حيث يشعر من خلالها بالاعتراف بالذات".

ولاثبات هذه الخلاصة يعمد المؤلف الى استنتاجات سادلر، وفرويد، وادلر، ويونغ، وردل مع شروحات وافية لكل من نظريات هؤلاء العلماء، وهنا البطن الرخو في دراسة عون، والى ذلك لا يحدد لنا محرضات الانحراف الاجتماعية، هل هي من الفقر او من التخمة.

لقد اثبتت تجارب النصف الثاني من القرن العشرين ان للانحراف ثلاث محرضات هي:

١- نمو التقنية نموا جعل الانسان في العالم الصناعي امام حائط مسدود.

٢- حالات الثراء التي تدفع اولاد الاغنياء الى اقتراف المحرمات.

٣- اوضاع الفقر في العالم الثالث ولها دور الرافعة لارتكاب الجرائم.

انحني بكل تواضع امام خلاصات علماء العالم الصناعي الا انني كابن للعالم الثالث المتخلف من كل الاوجه ارى للانحراف اسبابا اخرى، منها غير اقتصادي او اجتماعي، واقصد العوامل القبلية، والطائفية وهي ظواهر طاغية في العالم الثالث. صحيح ان معطيات الامم المتحدة تلاحظ ارتفاع نسبة الجنوح في العالم الصناعي اكثر مما في العالم الثالث الا ان معلومات الامم المتحدة مجتزأة وعون يعطي اهم اضافاته في كلامه حول مركز الدكوانة للاحداث المنحرفين الذي يعتمد المبادىء التالية:

١- احترام الحدث المتشرد واعتباره قابلا للاصلاح.

٢- توفير الطمأنينة له.

٣- التجاوب مع رغائبه.

٤- الاهتمام بالناحية الترفيهية.

٥- تأمين جو الاختلاط..

باختصار، قام عون بديع عازار بخطوة اكثر من ضرورية لاستطلاع مسببات الانحراف، واساليب استئصاله، الا ان المسألة (وليست متعلقة بعازار وحده) في تحديد جوهر الانحراف، وهل من الممكن القضاء عليه ما دامت الشرائع البشرية او القوانين المعمول بها في هذا البلد او ذاك وضعت لمصلحة فئة اساسا؛ او الاقل؛ تطبق على فئة دون اخرى. يجب ان نبحث عن الانحراف لا في اللاوعي عند المنحرف بل في اساسات الانظمة التي تحكم عالم اليوم من اقصاه الى اقصاه، وعون فعل كثيرا في هذا الاتجاه، وبقي الاكثر.

وضاح يوسف الحلو

(١) الخدمات التأهيلية للاحداث المنحرفين، عون بديع عازار، ١٨٣ صفحة من الحجم الكبير، ١٩٨٦.

ساكنان في زنزانة نازية إعدام الشاعر ونجاة البلجيكي والديوان

ارتبط البلجيكي اندريه تيمرمانس وثيقا بالسيرة الابداعية للشاعر التتري السوفياتي موسى جليل، مذ انقذ مخطوطات شعرية تهم ابنا، جمعت فيما بعد في الديوان المشهور "دفاتر موابيت".

كان الشاعر السوفياتي والمواطن البلجيكي المعادي للفاشية في زنزانة واحدة في سجن هتلري، في شارع ليرتير في مدينة برلين في ١٩٤٤، لاشهر عدة.

اعطى موسى جليل تيمرمانس واحدة من مفكراته التي صنعها بنفسه وكانت تحوي اشعارا كتبها في الاسر وعلى احدى قصائد المفكرة، وهي "هديتي": "الى صديقي البلجيكي اندريه الذي تعرفت عليه في الاسر".

واعدم المتلريون الشاعر الشجاع في ٢٥ آب ١٩٤٤ اما تيمرمانس المحكوم عليه بالاشغال الشاقة خمس سنوات، فحرره الجيش السوفياتي، وعاد الى مدينته، وبعث بتلك المفكرة الى السفارة السوفياتية في بروكسل تلبية لمشيئة صديقه، فأصبح المواطن البلجيكي "الحمام الزاجل" الذي نقل "دفاتر موابيت".

ثم وصل الينا كتيب آخر من موسى جليل ومر عبر طريق اكثر وعورة واصبحت المفكرتان وديعة ثمينة لدى متحف تاتاريا الحكومي.

كان ينبغي ايجاد منقذ المفكرة نفسه، وتعهد هذه المهمة الكاتب السوفياتي قسطنطين سيمونوف بكل ما تميز به من قدرة، وعثر في ١٩٥٦ على تيمرمانس، وسافر الى بلجيكا للقائه ودار بينهما حديث طويل ومفصل، وهكذا ولد التحقيق الصحافي الشائق "جار في زنزانة" لسيمونوف والذي نشر في "الصحيفة الادبية".

روى اندريه تيمرمانس الشاهد الوحيد لحياة موسى جليل في الاسر الفاشي، عن جاره في الزنزانة كل ما كان لذاكرته ان تحتفظ به وساعد على ربط حلقات سيرة الشاعر ولحظات حياته في انتظار الاعدام "تحت ساطور الجلاد" وامتلأت الاشعار ذاتها بروح جديدة.

وكان تحقيق سيمونوف الصحافي "جار في زنزانة" اعيد نشره في كتب مؤلفات موسى جليل، ونشرت اول قصائد له في ١٩٦٣ ومنذ ذلك اعيد طبعها مرارا، وكل مرة مصحوبة بتحقيق سيمونوف حتما وهذا بديهي، اذ ان شاهد العيان الرائع وصديق الشاعر في سجنه ينبغي أن يتعرف عليه الاوسع من القراء.

والآن ليس صديقنا البلجيكي حيا، لكننا ونحن نحتفل بمرور ثمانين على ميلاد موسى جليل، لا يسعنا الا ذكر رفيقه بالخير.

ان التاريخ آخذ مجراه والذكرى طيبة عن المناضلين من اجل الغد المشرق امثال موسى جليل واندريه تيمرمانس، والناس ينحنون احتراما.

فيل غنييف

(● موسكو - نوفوستي)

معلمون للتربية البدنية في المقاصد



شهادة.

احتفلت المديرية العامة للتربية والتعليم في جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية بتوزيع الشهادات على ٣٨ طالبا وطالبة في مركز اعداد المعلمين في حقل التربية الرياضية والبدنية. وحضر رئيس الجمعية السيد تمام سلام ونائبه الدكتور جميل كبي واعضاء مجلس الامناء والمدير العام للتربية والتعليم الدكتور رفيق عيتو واعضاء المجلس التربوي ومديرو مرافق المقاصد وذوو المتخرجين.

النشيد الوطني، فكلمة للطالب فؤاد بلهوان باسم الخريجين شكر فيها للجمعية اهتمامها بالتربية الرياضية. وتلاه مدير المركز السيد كامل شاهين الذي وصف الخريجين بأنهم "ثمانية وثلاثون خريجا نموذجا واحدا من العطاء والسهر على حياة ابنائنا في حقل الرياضة والتربية البدنية".

والقى السيد تمام سلام كلمة توقف فيها عند انجازين: الاول مركز اعداد المعلمين الذي خرّج خلال ٣٠ سنة ٣٥٢ معلما ومعلمة لا يزال ٨٠ في المئة منهم يعملون في مدارس المقاصد. والثاني تخريج الدفعة الاولى من اساتذة الرياضة. وهنأ المتخرجين وشكر جميع العاملين في مصلحة النشاطات الرياضية.

وختاما وزعت الشهادات على الخريجين الذين سيلتحقون بالعمل في مدارس المقاصد بعد انتهاء عطلة الصيف.

"تاريخ الموارنة" من التاريخ المسيحي السوري
بطرس ضو: بعث حضارتنا وشخصيتنا منارتين قانا الجنوبية هي الانجيلية ولي براهين

الاب بطرس ضو، العالم المؤرخ، لا ينقطع عن ابحاثه حول "تاريخ الموارنة"، هذا الكتاب الذي تضاعف بين يديه اجزاء عدة باللغة العربية واللغة الفرنسية. والآن هو في صدد اجزاء اخرى، بلغات ثلاث واكثر، حتى تكاد تقارب الاربعين كما يأمل لها.

وهنا بقية المحادثة معه.

- ٢ -

● اشرت الى انها الظروف قصفت زهرة هذه الحضارة (المسيحية)، وقام حطام مبعثر، ما الاسباب؟ وكيف العمل للعودة الى الاصول؟

- تعتبر باجماع العلماء الفترة من التاريخ المسيحي السوري بين القرنين الرابع والسابع ذروة وثورة، فأنجب فيها المسيحيون وفيهم الموارنة حضارة انسانية قمة في سلم القيم. بلغت هندستهم وخاصة الكنائسية منها آنذاك قيمة انسانية شاملة كانت من ملهمات الهندسة المعمارية الاوروبية والبيزنطية والعربية ومكوناتها.

اصاب هذا الفن منذ الفتح العربي انحطاط مروع. فان جملة عوامل وظروف خارجية وداخلية من سياسية واقتصادية واجتماعية وغيرها قصفت زهرة هذه الحضارة وهي بعد في مطلع عنفوانها ومقتبل شبابها ونضارتها. ومنذ ذلك اخذ الفن الكنسي الماروني هندسة وطقسا والحانا وتصويرا بالانحطاط حتى طمست تقريبا ملامح تلك الحضارة الاولى الشامخة. واعقبها حطام مبعثر من العناصر المتنافرة او خليط مشوش من الركام المتضارب. واهم هذه العوامل:

١- التشريع الاسلامي الذي حظر على المسيحيين استحداث كنائس وبناء قصور فخمة او بيوت تعلو بيوت المسلمين، او تتميز عنها بالجمال والرونق وروعة الفن والهندسة.

٢- ضآلة الموارد المالية والاقتصادية منذ الغزو العربي. وكان المجتمع المسيحي السوري في القرن الرابع والخامس والسادس واوائل السابع للميلاد على مستوى رفيع جدا من الثروة والغنى ووفرة الوسائل المالية والاقتصادية.

ماذا كانت مصادر الثروة لدى ذلك الشعب؟ كان ينعم بثلاثة رئيسة: الزراعة والصناعة والتجارة.

اتقن سكان تلك المناطق في العهد المسيحي زراعة الاشجار المثمرة والاخص الكرمة والزيتون. والدليل كثرة المعاصر المنتشرة في تلك البلاد داخل القرى والمدن وخارجها وفي الحقول. وتبلغ احيانا العشرات والمئات في القرية او المدينة الواحدة. واتى العلامة جورج تشالنكو على وصف هذه المعاصر واحصائها في كتابه المشهور.

ادى ازدهار الزراعة والصناعة الى فائض كبير في الانتاج، فسلك المسيحيون السوريون سبيل التجارة لتصريفه وجني الاموال الطائلة. والاسواق المباشرة لهذه التجارة كانت المدن الكبرى في سوريا ذاتها وخاصة انطاكية وحلب وحماة وافاميا وحمص وغيرها. كانت هذه المدن كثيرة السكان. انطاكية المدينة الثالثة في العالم آنذاك من حيث الكبر وعدد السكان. ولم تكن تكفيها منتوجات الجنائن والحقول المحيطة بها مباشرة، فكانت تعتمد في التموين على الارياف البعيدة.

وتجاوز التجار السوريون في نشاطهم نطاق سوريا وتوسعوا حتى الغرب، حتى فرنسا وايطاليا واسبانيا وانكلترا وايرلندا وغيرها، والشرق حتى الصين. كانت الجاليات السورية التجارية منتشرة في روما وباريس وليون ومارسيليا وغيرها من مدن اوروبا. واسهب العلامة براهيه في بيان ذلك ووصلت قوافل السوريين التجارية الى الصين حيث وجدت كتابة في تشنجان فو غير البعيدة عن بكين تدل على مركز تجاري للسوريين هناك.

وانقطعت هذه الموارد التجارية بعد الغزو العربي بسبب انغلاق البحر والآفاق البرية من استمرار حالة الحرب بين العرب والبيزنطيين برا وبحرا وانعدام الامن. هذا ادى بالموارنة والسوريين عامة الى فقر مدقع حتى لم يبق لهم من هم الا الحياة. وزاد في الفقر والخراب ظلم الدول الاسلامية المتتابعة وخاصة المماليك والاتراك. اليك مثلا محسوسا:

كانت مساحة ابرشية قورش في شمالي سوريا اربعين ميلا طولا باربعين ميلا عرضا. كانت هذه الابرشية ثماني مائة رعية اي ثماني مائة قرية ومدينة عامرة بالسكان. هذا كان في ايام تاودوريطس اسقف قورش اي في النصف الاول من القرن الخامس الميلادي. ماذا حصل فيما بعد وخاصة في العهد التركي؟ عم الخراب انحاء سوريا فقال الرحالة الفرنسي فولني الذي زار البلاد في ١٧٨٤: "كان عدد القرى في الباشاوية (باشاوية حلب) ٣٢٠٠ قرية فانحط الى ٤٠٠ قرية ومن ١٤٠٠ قرية ٣٠٠ قرية خربت وهجرت".

وبلغ التضييق درجة الجنون لا لبناء كنائس جديدة فحسب ولكنه ايضا لعدم توسيع او تحسين للكنائس القائمة:

"في ١٧ شباط ١٦٨٦ كتب الاب بوازو اليسوعي الى سفير فرنسا في استنبول يلتمس توسطه لدى الباب العالي ليستطيع اسقف الموارنة في حلب أن يوسع كنيسته. فأجاب السفير ان من المستحيل هذا الطلب لأن الشريعة التركية لا تقضي بعدم بنيان كنائس جديدة فحسب ولكن بعدم توسيع القديمة ايضا".

واعاد الاب ديشان الكرة وكتب المذكرة التالية الى السفير:

"ان عدد الموارنة كان منذ خمسين سنة زهيدا جدا في حلب. وكانوا يكتفون لعبادتهم بغرفة واحدة لا تتسع لاكثر من اربعين او خمسين شخصا. ولكن زاد عددهم كثيرا بقدوم من جاؤوا من جبل لبنان بعيالهم ليقيموا في حلب ويشتغلوا بنشاط في مختلف المهن وبالحرير. وقد يبلغ عددهم اربعة الاف الآن. فلا بد من توسيع الكنيسة.

والح البابا على ملك فرنسا ليتدخل لدى الباب العالي ويساعد الموارنة في هذه القضية فقدم السفير الفرنسي الطلب الى الصدر الاعظم فكان جوابه الرفض".

كل هذه العوامل وغيرها من القرن السابع حتى مطلع القرن العشرين ادت الى تشويه الفن الماروني وتحطيمه.

ولما خرج الموارنة بعد الحرب العالمية الاولى من عهود التضييق والظلمات والفقر الى عصر تمكنوا فيه من اتباع سجيتهم الفطرية والانفتاح على العالم، ونعموا بالثروة والعلم الواسع والحرية، وصاروا اسياد امرهم واندفعوا بقوة فطرتهم الحضارية نحو تشييد كنائس جديدة تتجاوب مع نزعتهم الاصلية الى الجمال، كانت انقطعت الصلة بينهم وبين قواعدهم الحضارية الاصلية من النسيان وكر السنين وتراكم العوامل التي ذكرنا. فلم يجدوا مثلا ثابتة نابعة من صميم حضارتهم فتاهوا في بيداء التقليد، يبنون كنائس كبيرة وفخمة ولكن خارج اطار التراث الماروني الاصيل.

هكذا جاءت هذه الكنائس الجديدة اما نسخا عن كنائس اوروبية او اميركية، واما محاولات لابتكار طرز مستوحاة من الفن الغربي. وانا بنا في خليط من النماذج غير المتسمة بطابع العبقرية المارونية ومجموعة متنافرة من الانماط الغريبة. اهملنا الفن الماروني الاصيل واتبعنا الغرباء بحيث هجرنا منابع عبقريتنا واصبحنا مقلدين ناقلين. من الضروري في كل فن منفتح اقتباس ما هو حسن في العالم ولكن لا بد من صهره ضمن هيكل حي وليد عبقريتنا وشخصيتنا. هكذا يتسنى التجديد والتطور والارتقاء ضمن هويتنا، لا انتاج خليط متبعثر لا تجمعه وحدة حياتية عضوية. فالجمال والحياة والفن والوحدة عناصر لا تفترق اذ التنافر والتبعثر انحلال وموت.

على الموارنة الآن اعمال عبقريتهم المولدة في الحضارة المارونية وفي الحضارة العالمية واستيعاب ما ينسجم مع حضارتنا من العناصر الفنية العالمية وصهرها ضمن هيكلنا الحضاري للنهوض بالفن الماروني الى مرحلة انسانية جديدة وذروة جديدة.

● جاء في الجزء الاول من "تاريخ الموارنة" (ص ٢٥٧): "كنيسة مار سمعان هي خلاصة اجمل ما ابدعه الفن السوري... وستبقى الشاهدة على مهارة المهندسين السوريين وقوتهم الخلاقة وعلى ايمان الشرق اجمع". الا يعني ان في سوريا حضارة انسانية وروحية؟

- هذا الكلام هو لاحد اكبر المتخصصين بدرس روائع الحضارة المسيحية في سوريا قبل الفتح العربي، الاب جوزف ماترن. صحيح ان لنا في سوريا حضارة روحية وانسانية رائعة وتراثا عظيما من روائعه كنيسة مار سمعان العمودي وكثيرات غيرها. وصحيح ان التخلي عن هذه الحضارة ضعف واهمالها ونسيانها تقهقر وانحطاط وطمس لشخصيتنا. فمن الضروري درس هذه الحضارة والتعمق والتوسع والتدقيق فيها واعادة استيعابها ودمجها في حضارتنا وفننا. مثلما ان هنالك طرازا بيزنطيا خاصا في الهندسة المعمارية والفن والتصوير وغير ذلك من فروع الحضارة وهو الفن البيزنطي، ومثلما ان هنالك طرازا او فنا تميزت به اوروبا، ومثلما ان هنالك فنا او طرازا قبطيا مصريا خاصا وارمنيا خاصا هكذا للمارونية طراز وشخصية وهوية خاصة ورائعة في الفنون المعمارية والتصويرية وغيرها وفي الروحانية ومختلف فروع الحضارة. وقد اضعنا هذه الشخصية منذ عزفنا عن درسها والتعرق اليها وانصرفنا الى تقليد الغرباء ونسيناها واهملناها. من الواجب الآن بعث هذه الشخصية والحضارة المارونية منارة للشعوب في الشرق والغرب.

● تقول ان الموارنة ناضلوا في سبيل استقلالهم الذاتي مصرين على رفض اي فرمان او تثبيت لبطاركتهم واحبارهم، ومعروف انهم استقلوا عن البيزنطيين والعرب وغيرهم ليحتفظوا بهويتهم الدينية والوطنية والسياسية واستقلالهم اللبناني. اهذا الموقف كان عاملا لاضطهادهم وما الحل؟

- ان الموارنة فازوا باستقلالهم عن العرب والبيزنطيين والاتراك، والمماليك وغيرهم وناضلوا في سبيل هذا الاستقلال وصيانته. وكانوا يتعرضون للاضطهاد حين كانوا ينقسمون على انفسهم لأن كل بيت ينقسم على ذاته يخرب كما يقول الانجيل. وكانوا يتغلبون على البيزنطيين والعرب وسائر الغرباء حين كانوا يوحدون صفوفهم وقلوبهم وكلمتهم كما حصل في عهد المردة منذ القرن السابع حتى الرابع عشر. والحل الآن كما في الماضي هو في اتحادنا وزوال انقساماتنا. في اتحادنا قوتنا ومناعتنا وحصانتنا وعبثا نستجدي اي حل آخر.

● تتحدث عن البطولة في جانبها العسكري وعن البطولة في جانبها الروحي، فهل البطولتان متلازمتان في التاريخ الماروني وكيف التنسيق بينهما في الكيان الماروني؟

- المارونية قوة. هي قبل كل شيء قوة روحية. المثل الانجيلية السامية عندما تتجسد في الحياة المسيحية اليومية تكون قوة جاذبة لا تقاوم ولا تقهر. هي هذه القوة التي صهرت المتناقضات في المجتمع اللبناني وحولت الاعداء الى ابناء ودمجت الجميع في المارونية واللبنانية بقوة لا تقاوم. قوة القداسة المسيحية اثرت قديما في اهالي لبنان الوثنيين المتمسكين بعبادة عشتروت اي عبادة الرذيلة والدنس فحملتهم على ان ينتقلوا الى المسيحية اي الى عبادة الطهارة والنقاوة الانجيلية. واجدادنا القديسون استمالوا بقداسة حياتهم اليومية عشائر كثيرة غير مسيحية اتت هذا الجبل للقضاء على المسيحية فيه، استمالوها بقوة القداسة وجاذبيتها التي لا تقهر وصهروها في البوتقة المسيحية واللبنانية. وكذلك الطوباوية رفقا في ايامنا تستميل بعجائبها وقداستها الكثيرين والكثيرات من غير المسيحيين.

والمارونية قوة مادية عسكرية ايضا ليست غايتها فرض العقيدة بالقوة ولكنها الدفاع عن العقيدة والمؤمنين بها. هنالك فرق بين استعمال القوة لفرض الدين او العقيدة او الرسالة وبين استعمال القوة للدفاع عن العقيدة والرسالة. فرض الرسالة والدين بالقوة والسيف جريمة مخالفة لحقوق الانسان والكرامة الانسانية والضمير والعقل الانساني. اما استعمال القوة لصيانة العقيدة والرسالة واهلها فهو من اقدس الواجبات. ليست الرسالة كيانا مجردا قائما بذاته ولكنها مجموعة مثل عليا متجسدة في اشخاص بشريين ماديين معرضين للابادة. فاذا تمكن اعداء العقيدة والرسالة من تصفية الاشخاص حاملي الرسالة فانهم في الوقت ذاته يقضون على الرسالة والعقيدة نفسها. حاملو الرسالة المقدسة مؤتمنون عليها فاذا تقاعسوا في الدفاع عنها بالقوة عند اللزوم يخونون الرسالة عينها ويشاركون في ابادتها. بهذا المعنى يقول السيد المسيح له المجد: "من ليس له سيف فليبع ثوبه ويشتر سيفا". اما قول المسيح "من ضربك على خدك الايمن حول له الايسر" فالمقصود به التضحية بحقوقنا الشخصية اذا اردنا لا التضحية بوديعة الايمان والانجيل والمسيحية او بالوطن امام اعداء الانجيل والوطن. نحن احرار التصرف في حقوقنا الشخصية ولكننا لسنا احرارا للتصرف في ما اؤتمنا عليه من وديعة الايمان والفداء والوطن.

قامت المارونية في هذا الشرق كالجبار تدافع عن معتقدها وحضارتها وتراثها وكرامتها وسيادتها. فالمردة الموارنة فرضوا صلحا وضريبة على الامويين والعباسيين ضمانا لحرية الموارنة وسيادتهم وحقوقهم وكرامتهم ودينهم. وكل ماروني سواء كان كاهنا ام راهبا ام اميرا ام فلاحا ام عاملا كان يجمع في ذاته ثلاث صفات: كان رسولا وجنديا وعاملا يدويا في آن، والامثلة على ذلك كثيرة.

وقضيتنا اليوم لا تتطلب مثابرة او جهدا عسكريا فحسب ولكنه روحي ايضا اي الارتفاع فوق الذات مستمدا من المسيح والانجيل وفضائل مار مارون والتراث الماروني ومن عظمة الوديعة والرسالة.

● قانا

● تقول ان قانا التي صنع يسوع فيها اعجوبته الاولى بتحويله الماء خمرا هي في لبنان الجنوبي استنادا الى المؤرخ اوسابيوس اسقف قيسارية فلسطين. لكن مراجع كثيرة، ذكرت بعضها في كتابك الفرنسي عن تاريخ الموارنة، تقول ان قانا في فلسطين فكيف التوصل الى موقف علمي دقيق؟

- في الجزء السادس من "تاريخ الموارنة" وفي كتابي "تاريخ الموارنة" بالفرنسية بينت ان قانا التي صنع فيها يسوع اعجوبته الاولى هي قانا جوار صور في لبنان الجنوبي. واوضحت البراهين والادلة والوثائق لاثبات ذلك في كتابي. ومن اهم هذه الادلة والوثائق:

١- تأكيد المؤرخ اوسابيوس اسقف قيسارية في فلسطين ان قانا المذكورة في الانجيل مع اعجوبة المسيح الاولى هي قانا المجاورة لصور. ولا يجوز الاستخفاف بشهادة اوسابيوس هنا لأنه من فلسطين ذاتها ومطلع اكثر من الغرباء على موقع قانا، ولانه درس الموضوع عن كثب وشرحه في كتاب خصصه بدرس بيئة الانجيل الجغرافية. وكتابه هذا اهم المراجع لمعرفة جغرافية الانجيل، ولأنه اقدم من كل الذين كتبوا هاهنا اذ عاش في القرن الثالث والرابع للميلاد (٢٦٥ - ٣٤٠م)، وتاليا اقرب في الزمن من غيره الى الحادثة التي يتكلم عنها وكلامه موضع ثقة اكثر من غيره، غرباء عن البيئة والبلاد وحديثين زمنا. ليس من الرصانة والجدية العلمية في شيء تجاهل مرجع كهذا.

الاب بطرس ضو. "ان يتحدوا ويتحدوا".

٢- الذين قالوا ان قانا في فلسطين جوار الناصرة انطلقوا من وهم لا اساس له، من ان مريم العذراء كانت في عرس قانا عندما حصلت الاعجوبة فيجب ان تكون قانا هذه جوار الناصرة، اذ من المستبعد ان تنتقل العذراء من الناصرة الى قانا صور البعيدة عن الناصرة. هذا وهم لا صحة له اذ يقول الانجيل ان العذراء مريم كانت كل سنة تذهب من الناصرة الى اورشليم في العيد والمسافة بين الناصرة وقانا صور مثل المسافة بين الناصرة والقدس. ويقول الانجيل ايضا ان مريم زارت نسيبتها اليصابات في عين كارم والمسافة بين عين كارم والناصرة مثلها بين الناصرة وقانا صور. والقديس ابيفانيوس من ابناء فلسطين وعلمائها (٣١٥ - ٤٠٣) يؤكد ان العذراء كانت ترافق يسوع في كل رحلاته.

٣- لا بلدة او قرية جوار الناصرة اسمها قانا. فالذين انساقوا بالوهم السابق للقول ان قانا جوار الناصرة خلطوا قانا وقرية اسمها كفركنا جوار الناصرة وقالوا ان كفركنا هي قانا. هذا تحريف وتشويه للوقائع، فكفركنا هي كانت دائما كفركنا لا قانا وقانا هي كانت دائما قانا لا كفركنا فلا يجوز طمس الحقيقة الواقعية والتاريخية والجغرافية للقول بشيء لا صحة له. على بعد نحو ١٥ كيلومترا من الناصرة مكان يدعى خربة قانا. اسم المكان "خربة قانا". فلا قانا، ولا شيء يثبت ان اسمه الاصلي في ايام المسيح كان قانا لا خربة قانا. والحفريات الاثرية في خربة قانا اثبتت عدم وجود اي عمران في هذه المحلة يرقى الى زمن المسيح.

٤- القديس ايرونيموس ايد كلام اوسابيوس وقال ان قانا قرية صغيرة في جليل الامم. وجليل الامم كان يمتد في زمن المسيح حتى جوار صور. والقديس ايرونيموس (٣٤٧ - ٤٢٠م) اتى من وطنه ايطاليا الى سوريا وفلسطين ليدرس عن كثب بيئة الانجيل واطارها الجغرافي فلا يمكن الاستخفاف بكلامه.

٥- ان النص من الانجيل الذي ورد فيه الكلام عن قانا يدل على ان هذه كانت بعيدة عن كفرناحوم والناصرة مسافة ثماني عشرة وعشرين ساعة مشيا. هذا ما لزم من الوقت لقائد المائة ليقطع المسافة بين قانا وكفرناحوم بعد ان قابل يسوع في قانا. وهذه هي المدة التي استلزمها سفر يوسيفوس السريع من قانا الى طبريه. وكفرناحوم وطبريه ليستا بعيدتين عن الناصرة.

● ما هي مقترحاتك ليحيا الموارنة في هذا الشرق بامان وسلام؟

- مقترحاتي: ان يتحدوا وان يتحدوا حول خطة مدروسة للمدى القريب والبعيد في كل النواحي الروحية والحضارية والسياسية والعسكرية، الداخلية والخارجية. واني لمستعد للمشاركة في رسم هذه الخطة وتحقيق هذا الاتحاد. ولدي ملف جاهز. وعلى الله الاتكال وليس على الله امر عسير.

● حاوره: ر. أ. فاضل

انتقل الى رحمته تعالى الاثنين ١٤ تموز المأسوف عليه

شفيق منصور الجردي

والد حسيب ونزيه ووجيه ومنصور وليلى زوجة المرحوم خليل الخشن ونادية زوجة حليم نعيم وعليا زوجة اسعد عبدالخالق ونوال زوجة طعان صعب

تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ١٦ و١٧ تموز الجاري في منزله في الكويفات. الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى الاثنين ١٤ تموز المأسوف عليه

شفيق منصور الجردي

والد حسيب ونزيه ووجيه ومنصور وليلى زوجة المرحوم خليل الخشن ونادية زوجة حليم نعيم وعليا زوجة اسعد عبدالخالق ونوال زوجة طعان صعب

تقبل التعازي يومي السبت والاحد ١٩ و٢٠ تموز الجاري في منزل ولده حسيب في طرابلس شارع المعرض، بناية المعرض من الساعة الخامسة حتى الساعة الثامنة مساء.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

غلوريا سعيد كسرواني

زوجة موريس شفيق كسرواني

والدة طوني ودالي وروني ومي زوجة طوني كريدي ورلى، والدها سعيد غندور كسرواني، شقيقتها روزيت.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاربعاء ١٦ تموز في كنيسة مار منصور في النقاش تلة السرور.

تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ١٧ و١٨ تموز في منزل الفقيد في النقاش.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

ميشال نجيب باولي

زوجته وداد نعمة طحان، والد نجيب وسمير وسلمى ونجوى زوجة بشارة الخال.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاربعاء ١٦ تموز في كنيسة مار متر.

تقبل التعازي ايام الخميس والجمعة والسبت ١٧ و١٨ و١٩ تموز في منزل الفقيد في جديدة المتن شارع الراهبات خلف القليم المتن الكتائبي بناية الربيع.

ذكرى اسبوع

تصادف الجمعة ١٨ تموز ذكرى مرور اسبوع على وفاة المربي

السيد ابرهيم السيد مهدي ابرهيم

شقيق المرحومين العلامة السيد محمد علي ابرهيم والسيد حسن والعلامة السيد علي مهدي ابرهيم واسماعيل وجعفر ومرتضى، والد عدنان واحمد ومالك ومحمد وصافي وواصل وعاصم.

فيقام احتفال تأبيني للفقيد في حسينية بلدة النوير الساعة العاشرة قبل الظهر.

الآسفون آل ابرهيم ونورالدين واهالي النوير.

ابنتا الفقيد حياة زوجة اميل حداد وعائلتها

نوال زوجة ديلور يزبك وعائلتها

صهره ايلي تجار زوج ابنته المرحومة هيام وعائلته

اشقاؤه وشقيقاته واولادهم وعموم عائلات حايك وحداد ويزبك ونجار واشقر وقصير ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم وكبيرهم المأسوف عليه

شكري شهدان الحايك

المنتقل الى رحمته تعالى امس الثلثاء ١٥ تموز ١٩٨٦.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاربعاء ١٦ تموز في كنيسة سيدة الغابة في بيت شباب.

تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ١٧ و١٨ تموز في منزل صهره ديلور يزبك (قنصل سيراليون العام في لبنان) في الرابية في ملكه.

انتقلت الى رحمته تعالى يوم الثلثاء ١٥ تموز المأسوف عليها

جميلة يوسف عفيف

ارملة المرحوم نعيم مرعي السويدي

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاربعاء ١٦ من الجاري في كنيسة مارالياس الحي في جورة البلوط.

تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ١٧ و١٨ من الجاري في منزل ولدها عادل في جورة البلوط ويومي السبت والاحد ١٩ و٢٠ منه في منزلها في عين الرمانة، الصنوبرة ملك يوسف ابو الحسن.

آل قصير وآل عسيران ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم

جميل الحاج عبدو قصير

المتوفى في كينشاسا (زائير)

زوجته نزيهة عسيران، اولاده دينا زوجة الدكتور نبيل مطر وغادة وندى وهلا. اشقاؤه المرحوم محمد- وحكمت ويوسف وسعدالله، شقيقاته الماظة زوجة الحاج حسن وزلي ونعمة زوجة الدكتور عزت الروماني وسهام زوجة كامل عبدالعزيز البغدادي والمرحومة فاطمة زوجة المرحوم الحاج ابرهيم بيطار، ابنا عمه توفيق وكامل محمد علي عسيران، عديلاه حمدي الحاج والمرحوم عبدالمنعم البيضاوي.

يعلن موعد الدفن وتقبل التعازي بعد وصول الجثمان الى بيروت.

المطران حبيب باشا

كهنة ابرشية بيروت

شقيق الفقيد فؤاد

شقيقته جورجيت زوجة رشيد بوطانوس

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المأسوف عليه

الاب جورج خليل كروشان

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر اليوم الاربعاء ١٦ تموز في كنيسة سيدة الانتقال في الاشرفية - السيوفي.

الاجتماع قبل الدفن في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة الثانية بعد الظهر.

تقبل التعازي ايام الخميس والجمعة والسبت ١٧ و١٨ و١٩ تموز في منزل شقيقه فؤاد في الاشرفية - السيوفي قبالة مختبر غرة.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

العطاس اختتم زيارته للكويت:

تأييد للسلطة الشرعية اللبنانية في بسط السيادة على التراب كاملاً

غادر امس الرئيس اليمني الجنوبي حيدر ابوبكر العطاس الكويت في ختام زيارة استمرت ثلاثة ايام اجرى خلالها محادثات مع الشيخ جابر الاحمد امير الدولة تركزت على التطورات العربية وحرب الخليج والمساعدات التي يمكن ان تقدمها الكويت الى اليمن الجنوبية في ضوء الوضع الاقتصادي السيىء الذي تعانيه.

وصرح السيد راشد عبدالعزيز الراشد وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء بعيد سفر العطاس ان الجانبين الكويتي واليمني الجنوبي اتفقا على "ضرورة مضاعفة الجهود المبذولة من اجل ازالة الخلافات الجانبية في العلاقات العربية والتي تمنع تحقيق التضامن العربي المنشود وتوحيد الصف من اجل مواجهة التحديات المصيرية التي تفرض نفسها على الامة العربية".

واوضح ان المحادثات الكويتية ـ اليمنية تطرقت الى "تطور الاحداث في المنطقة خصوصا الحرب العراقية ـ الايرانية" واكد الجانبان "ضرورة مضاعفة الجهود المبذولة من اجل وضع حد لهذه الحرب التي تشكل تهديدا خطيرا لامن شعبي البلدين واستقرارهما". واضاف: "ان الجانبين اعربا ايضا عن "دعمهما ومساندتهما لكل الجهود المبذولة من اجل خروج لبنان من ازمته واعادة الامن والاستقرار والسلام الى ربوعه وبسط سلطته الشرعية وسيادته على ترابه الوطني كاملا".

ووجه الرئيس اليمني الجنوبي دعوة الى امير الكويت لزيارة اليمن فوعد بتلبيتها لاحقا.

وكانت زيارة العطاس الاولى يقوم بها لاحدى دول الخليج العربية منذ توليه الرئاسة بعد صراع على السلطة في كانون الثاني الماضي اطيح فيه الرئيس علي ناصر محمد. وقال الرئيس اليمني الجنوبي لدى وصوله انه سيبحث مع امير الكويت في سبل تعزيز العلاقات الثنائية في اطار ضمان الامن والاستقرار في المنطقة.

وعلق ديبلوماسي غربي: "يبدو ان حملة تطوير الصداقات في الخليج تشهد تصعيدا...".

وسبق للكويت ان توسطت في محادثات ادت الى اقامة علاقات ديبلوماسية بين عدن وسلطنة عمان عام ١٩٨٣ بعد ١٥ عاما من العداء بين البلدين.

ولاحظ ديبلوماسيون انه في حين استقبلت الكويت والسلطنة مبعوثي العطاس عندما عين رئيسا موقتا بعد قتال كانون الثاني، استقبل الاعضاء الاخرون في مجلس التعاون الخليجي ـ السعودية والبحرين وقطر ودولة الامارات ـ مبعوثي علي ناصر. وتوقعوا تقديم مجلس التعاون معونات الى اليمن الجنوبية التي تعاني الفقر اذا حافظت الحكومة الجديدة على تعهدها مواصلة جهود الرئيس السابق لتعزيز العلاقات مع هذه الدول.

(و ص ف، ا ش ا، رويتر)

الكويت: رئيس الوفد السوفياتي بدأ محادثاته مع ولي العهد

اجتمع امس السيد كونستانتين كاتوشيف رئيس لجنة الحكومة السوفياتية للعلاقات الاقتصادية الخارجية بالشيخ سعد العبد الله ولي العهد ورئيس الوزراء الكويتي، ثم التقى الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية.

وكان المسؤول السوفياتي الكبير وصل الى الكويت اول من امس في ما اعتبره ديبلوماسيون غربيون بداية حملة ديبلوماسية قوية تسعى موسكو عبرها الى تعزيز علاقاتها الاقتصادية مع دول المنطقة.

وعلق ديبلوماسي غربي على استقبال الشيخ سعد كاتوشيف: "ان التمهيد للمحادثات يشير الى ان اساسا قويا يوضع للتعاون الاقتصادي".

وزيارة رئيس لجنة الحكومة للعلاقات الاقتصادية الخارجية هي احدث حلقة في سلسلة زيارات قام بها اخيرا مسؤولون سوفيات للكويت التي كانت نقطة انطلاق للنجاح الديبلوماسي الذي حققته موسكو في الخليج العام الماضي. فقد اعرب السيد ايفان غريشين نائب وزير التجارة الخارجية السوفياتي لدى زيارته الكويت في تشرين الثاني الماضي عن امله في رفع العلاقات الاقتصادية بين الكرملين والكويت الى مستوى العلاقات السياسية. وقال ان موسكو التي وسعت نطاق علاقاتها الديبلوماسية لتشمل نصف الاعضاء الستة في مجلس التعاون الخليجي تريد ايضا تعزيز مصالحها التجارية في المنطقة.

وكانت موسكو تحولت موردا رئيسيا للاسلحة الى الكويت منذ ابرام اول صفقة للاسلحة بينهما قيمتها ٤٠٠ مليون دولار قبل تسع سنين، الا ان التبادل التجاري بين البلدين ليس ذا شأن. وتظهر احدث الارقام الرسمية المتاحة للتجارة بين البلدين ان الصادرات الكويتية وهي المنتجات النفطية اساسا بلغت ٣٧,٦ مليون دينار (١٤٩,١ مليون دولار) عام ١٩٨٣، في حين بلغت الواردات من الاتحاد السوفياتي مليوني دينار (٦,٩ ملايين دولار).

ورفض مسؤولون الادلاء بتفاصيل عن جدول اعمال الجولة الحالية من المحادثات التي تأتي عقب اتفاق تجاري واقتصادي وقع خلال زيارة غريشين. لكن صحيفة "السياسة" نشرت الشهر الماضي ان المحادثات ستتركز الى حد كبير على التنمية المشتركة لمشاريع نفطية وبتروكيميائية في الاتحاد السوفياتي وخطوط انابيب غاز في اوروبا والعالم العربي.

(رويتر، اب)

باكستان: انباء غربية عن سيطرة القوات السوفياتية - الافغانية على قندهار

قال ديبلوماسيون غربيون في اسلام آباد ان القوات السوفياتية ـ الافغانية سيطرت على مدينة قندهار الاستراتيجية وهي المدينة الثانية في البلاد. واوضحوا ان القوات المشتركة تسير دوريات في احياء المدينة وان "المجاهدين" صاروا في "وضع صعب" بعدما قطعت خطوط امدادهم.

واضافوا انه يبدو ان القوات الافغانية التي تدعمها موسكو هي المسيطرة في قتال شرس ضد الثوار المسلمين في مدينة حيرات. ونقلوا عن معلومات واردة من افغانستان ان الثوار كانوا لا يزالون مسيطرين على مناطق كثيرة من قلب المدينة اول من امس، لكنهم يتراجعون الآن امام الجيش الافغاني. واشاروا الى ان القوات الحكومية استولت على مسجد يستخدمه الثوار مقر قيادة ميدانيا.

وكان الثوار، الذين يقاتلون الحكومة الافغانية وقوات سوفياتية يقدر عديدها بنحو ١١٥ الف رجل منذ عام ١٩٧٩، اكدوا الشهر الماضي انهم يسيطرون فعلا على المدينة وانهم قتلوا ٤٠٠ جندي في المراحل الاولى للمعركة.

وافادت وكالة "تاس" السوفياتية الرسمية في تقرير لها من كابول الاحد ان هزيمة كبيرة الحقت بالثوار في حيرات وان ١٣ من زعمائهم قتلوا. وبثت اذاعة كابول في اليوم نفسه ان القوات الافغانية شنت سلسلة من العمليات العسكرية الناجحة في حيرات وقتلت ثلاثة من زعماء الثوار.

وذكر الديبلوماسيون ان ثوار الحزب الاسلامي شنوا هجوما بالصواريخ على قاعدة باغرام الجوية شمال كابول في ٤ تموز ودمروا اربع طائرات هليكوبتر. وقتل اربعة منهم. وهناك تقارير غير مؤكدة عن اصابة الثوار ايضا مستودعا للذخيرة في القاعدة مما اشعل حريقا ظل مستعرا يومين. وبعد ذلك بخمسة ايام دمر الثوار دبابة وسبع عربات مدرعة في هجوم على قافلة افغانية ـ سوفياتية مشتركة في اقليم كابول، وفي اليوم نفسه شن الثوار هجوما بالصواريخ على كابول تلاه تبادل لنيران الاسلحة الصغيرة استمر ٤٠ دقيقة قرب المطار.

(رويتر، وصف)

لوس انجلس: السجن المؤبد لعميل الـ"اف.بي.آي" المتهم بالتجسس

لوس انجلس ـ رويتر ـ حكم امس على ريتشارد ميللر الذي يعتبر اول عميل لمكتب التحقيقات الفيديرالي "اف.بي.آي" يتهم بالتجسس، بالسجن مدى الحياة لتسريبه وثيقة اميركية سرية الى الاتحاد السوفياتي.

وغرم ميللر (٤٩ عاما) ٦٠ الف دولار لانه زعم ايضا انه اقام علاقة غرامية مع الجاسوسة السوفياتية المدانة سفيتلانا اوغورودنيكوفا حتى يتسنى له اختراق جهاز الاستخبارات السوفياتية.

نتائج اللوتو اللبناني

جرى مساء امس سحب اللوتو اللبناني الرقم ١٧ وهنا النتائج:

- الارقام الرابحة: ٣٢ ـ ٣ ـ ٣٥ ـ ١٢ ـ ٤٤ ـ ١٤
- المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة): لا شيء.
- المرتبة الثانية (خمسة ارقام اساسية ورقم إضافي ٤٨): لا شيء.
- المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة): قيمة الجائزة الاجمالية ٦٥٩٥٤٥ ل.ل.، عدد الشبكات الرابحة ٩، الجائزة الافرادية لكل شبكة ٧٣٢٨٣ ل.ل.
- المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة): قيمة الجائزة الاجمالية ٣٤٠٤١١ ل.ل.، عدد الشبكات الرابحة ٤٤٧، الجائزة الافرادية لكل شبكة ٧٦١ ل.ل.
- المرتبة الخامسة (٣ ارقام مطابقة): قيمة الجائزة الاجمالية ٢٥٥٣٠٨ ل.ل.، عدد الشبكات الرابحة ٨٣٩٥، الجائزة الافرادية لكل شبكة ٣٠ ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الاولى والمنقولة الى السحب المقبل: ٧٠٠٦٨٠٤٩ ل.ل.

لدى استقباله وفداً من العلماء

غورباتشيوف حذر من تسليح الفضاء ودعا الى علاقات دولية جديدة

استقبل اول من امس الامين العام للحزب الشيوعي السوفياتي السيد ميخائيل غورباتشيوف فريقا من العلماء الذين يعقدون محفلا دوليا للعلماء من اجل وقف التجارب النووية.

وحاور الزعيم السوفياتي المشاركين في المحفل ورد على اسئلتهم. ومما قال: "لنتصور ان سباق التسلح صار ينتقل الى الفضاء. فمن يتكفل عموما بما يمكن ان يحدث عندئذ؟ ما انفكت عشرات الاقمار الاصطناعية والسفن الفضائية تحلق ولكن قد تقع لها بين الحين والآخر شتى انواع الحوادث الطارئة. وماذا لو اقيمت طبقات من المنظومات العسكرية؟ ان الآلات الحاسبة تتحكم بها وتعطي المعلومات. ولكن لا شأن لها بما يحدث هناك لاسباب ما. وفي النتيجة ستتخذ القرارات التي يتوقف عليها مصير الملايين وحياتهم لا على المستوى السياسي بل التكنيكي. وتغدو الحضارة كلها رهينة لدى المعدات. او لنأخذ ميدان الاسلحة التقليدية. ان منجزات العلم تولد هنا ايضا قاعدة لظهور السلاح الذي لا يقل عن النووي من حيث قوته التدميرية. وعلاوة على ذلك هناك السلاح الكيميائي والسلاح البيولوجي وان آثار استخدامهما لا تقل فتكا. ولهذا السبب صرنا جميعا عند الحد الذي يمكن ان تتولد بعده عمليات لا يمكن التنبؤ بها. وينبغي العمل معا، رجال السياسة والعلماء والشعوب".

واشاد بالبيان الذي اصدره علماء من ٣٠ دولة شاركوا في المحفل. وذكر بمقترحاته السابقة لنزع السلاح او خفضه وانتقد برنامج "حرب النجوم". واضاف: "نحن نفهم انه قد تكون ثمة مصالح لمجموعة من البلدان التي تريد الافادة من تسلحها المفرط من اجل ممارسة الضغوط السياسية. وثمة مصالح اخرى يمكنني القول انها من مرتبة دنيا. وهناك مصالح المؤسسة العسكرية الصناعية. وهذا شيء واقعي ايضا. ولكنها اولا ليست مصالح هذه الامة او تلك ناهيك بالحضارة الانسانية. وثانيا لا يمكن ان يتضرر من ايقاف الابحاث العسكرية والانتاج العسكري لا الابحاث السلمية ولا الابحاث في مجال الطاقة وهلم جرا. ان القوى المتهمكة بصنع السلاح اليوم يمكن ان تعمل في صورة مثمرة ايضا في الاتجاهات السلمية (...) اذن لا بد من تفكير جديد. ولا يجوز الرد على قضايا العصر الملتهبة ولاسيما قضايا القرن المقبل على اساس التصورات المميزة للقرون الماضية وحتى العقود الماضية وعلى اي حال قبل ظهور السلاح النووي وحدوث مثل هذا الاتساع للثورة العلمية التكنيكية الذي نشهده في الوقت الحاضر".

وتطرق الى العلاقات مع الولايات المتحدة فقال: "حين نتحدث عن اميركا التي ندخل معها طوال الوقت في نقاشات تكون حادة احيانا فاننا لا نصورها البتة بلون ما حالك السواد بل حتى بلونين، اسود وابيض. اننا نرى اميركا من صورة واقعية وكما هي. ونحن نعرف بوجود كثير من الناس في المجتمع الاميركي يشاطروننا الموقف الواقعي من المشاكل المعاصرة. وينبغي العمل لايجاد نمط جديد من العلاقات في الشؤون الدولية وفي العلاقات بين الدول. ولن يتسنى للاتحاد السوفياتي وكذلك للولايات المتحدة فرض اوامرهما على العالم. فلقد تغير العالم. واذا لم يعترف بهذا فيمكن ارتكاب خطأ فاحش في السياسة. اننا ننطلق من هنا بالذات وستقتنعون بذلك. واعتقد ان الاتحاد السوفياتي قدم حججا جادة تأكيدا لوجهة النظر هذه".

(تاس)

شيفاردنادزه انهى زيارته لبريطانيا ووقع وهاو اتفاقات للتعاون

العلم السوفياتي على سيارة الـ"رولز رويس" التي نقلت شيفاردنادزه اول من امس الى مقر رئيسة وزراء بريطانيا. (اب لايزرفوتو)

لندن ـ يب ـ في اليوم الثالث من زيارته لبريطانيا التقى امس وزير الخارجية السوفياتي السيد ادوارد شيفاردنادزه للمرة الثانية نظيره البريطاني السر جيفري هاو في "لانكاستر هاوس". وتركزت محادثاتهما على العلاقات بين الشرق والغرب وعلى مسائل تتعلق بالحد من التسلح.

وكان شيفاردنادزه قابل اول من امس رئيسة الوزراء البريطانية السيدة مارغريت تاتشر التي "تلقت بحرارة" دعوة رسمية لزيارة الاتحاد السوفياتي.

ووقع الوزيران اتفاقات لتشجيع التبادل التجاري بين البلدين وللحد من خطر وقوع حوادث عسكرية في البحر. كذلك وقعا اتفاقا تاريخيا لدفع ديون ما قبل الثورة. وامتدح السر جيفري هذه الاتفاقات معتبرا انها تظهر "ان في امكان بلدينا العمل معا. وعندما نعمل نستطيع تحقيق نتائج".

وكشف وزير التجارة والصناعة البريطاني السيد بول شانون "ان خمس سنوات من التعاون الاقتصادي والصناعي لتشجيع التجارة بين البلدين قد تساعد الشركات البريطانية على تصدير ما قيمته مليار دولار".

ولحظت الاتفاقات لجان عمل لتشجيع الشركات والمؤسسات التجارية على العمل معا وتبادل المعلومات. وحدد برنامج التعاون المجالات التي تستطيع فيها الشركات البريطانية مساعدة المؤسسات السوفياتية وهي تتلخص بتقديم المعدات والتكنولوجيا المتطورة.

مدريد: تشييع ضحايا السيارة المفخخة والشرطة اتهمت ثوار الباسك



نعوش ثمانية من رجال الحرس المدني الاسباني سقطوا اول من امس في انفجار السيارة المفخخة في مدريد لدى تشييعهم امس. (افب تيليفوتو)

مدريد ـ رويتر، و ص ف ـ ساد الصمت مدريد ثلاث دقائق صباح امس حدادا على تسعة من رجال الحرس المدني قتلوا في انفجار سيارة مفخخة اول من امس.

ومشطت الشرطة المدينة بحثا عن القتلة الذين فجروا السيارة مما ادى الى تدمير اوتوبيس ينقل ٥٨ من افراد القوة شبه العسكرية في منطقة سكنية في مدريد. واصيب في الهجوم اكثر من ٤٠ من رجال الحرس المدني والمارة.

وصرحت ناطقة باسم الحكومة: "هناك شبكة امنية محكمة على المدينة في المناطق التي تعتقد الشرطة ان اختباء القتلة فيها ممكن (...) لا يمكننا استبعاد احتمال وجودهم في مكان ما في المدينة". واضافت ان الشرطة تشتبه في منظمة "ايتا" الانفصالية لثوار الباسك التي تختار عادة رجال الحرس المدني اهدافا لها في حملة العنف التي تقودها من اجل اقامة دولة مستقلة في اقليم الباسك.

وكان هجوم اول من امس مماثلا تقريبا لتفجير سيارة مفخخة في نيسان الماضي في مدريد اسفر عن مقتل خمسة من رجال الحرس المدني واعلنت منظمة "ايتا" مسؤوليتها عنه.

وقال نائب رئيس الوزراء السيد الفونسو جيرا ان الهجوم خطير للغاية وينبغي ان يجعل الناس يفكرون مليا في الحاجة الى القضاء على الارهاب. واستبعد تكهنات بأن الهجوم جاء ردا على ترحيل فرنسا القائد المزعوم لمنظمة "ايتا" دومينغو ايتوربي اباسولو الى الغابون الاحد الماضي. وقال: "لقد خطط للهجوم قبل اعلان طرده بوقت بعيد".

وذكرت الشرطة ان السيارة التي وضع فيها ٥٠ كيلوغراما من المتفجرات كانت واقفة في ميدان ريبوبليكا دومينيكانا في وسط مدريد منذ اكثر من شهر.

● في سان سيباستيان (اسبانيا) اعلنت امس الشرطة ان انفجارا وقع ليل اول من امس في مركز لاحد النوادي الثقافية الموالية لحزب الباسك الاستقلالي في مدينة رينتيريا الواقعة في اقليم غويبوسكوا. واضافت ان الانفجار لم يوقع اصابات.

توقع تعيين سفير اميركي جديد

جنوب افريقيا: استمرار الاضرابات احتجاجاً على حال الطوارئ

استمرت امس لليوم الثاني الاضرابات العمالية والطالبية في جنوب افريقيا احتجاجا على حال الطوارئ المفروضة في كل انحاء البلاد منذ ١٢ حزيران الماضي.

وافادت انباء صحافية ان معظم مدارس السود في المستوطنات لا تزال مقفلة، لكن بعضها في اقليم بريتوريا شهد حركة عادية، في حين اكدت النقابات العمالية السوداء استمرار اضرابها استنكارا لاعتقال عدد كبير من زعمائها من دون اية تهمة بموجب احكام حال الطوارئ. واوضحت الانباء ان حجم التحرك العمالي لم يكن في الحجم الذي كانت تتوقعه النقابات، اذ عاد كثيرون من العمال الى مراكز عملهم خصوصا في جوهانسبورغ.

في غضون ذلك اعلن مكتب الاعلام الحكومي، وهو المصدر الوحيد للمعلومات عن الاوضاع الامنية في جنوب افريقيا، مقتل ٦ من السود في الساعات الـ ٢٤ الاخيرة في اشتباكات بين مجموعات متصارعة من السود في مستوطنة كواندبيلي شمال شرق بريتوريا.

● في واشنطن اكدت اول من امس مصادر حكومية اميركية ان رجل الاعمال الاسود السيد روبرت براون (٥١ عاما) مرشح لتولي منصب سفير الولايات المتحدة في بريتوريا.

وبراون الذي يدير شركة في ولاية نورث كارولاينا، مقرب من المرشح السابق للرئاسة القس جيسي جاكسون وكان عمل مع ادارة الرئيس السابق ريتشارد نيكسون في البيت الابيض.

● في نيودلهي نفى مسؤولون حكوميون ورياضيون ان تكون الهند عازمة على تنظيم دورة بديلة للالعاب الرياضية للدول التي قاطعت دورة العاب الكومنولث التي ستقام في ادنبره.

وقال مسؤول رفيع المستوى في وزارة الشؤون الخارجية الهندية: "ليس صحيحا ان حكومة الهند تبحث في استضافة دورة العاب بديلة".

ويأتي نفي حكومة الهند بعدما صرح السيد آرثر كامبل رئيس اللجنة المنظمة لدورة العاب الكومنولث لشبكة "اندبندنت راديو نيوز" في بريطانيا انه نمي اليه احتمال اقامة دورة بديلة في نيودلهي.

ونقلت وكالة "برس ترست" الهندية الرسمية عن السيد تشامان لال مهتا الامين العام للجنة الاولمبية: "ليس هناك ذرة صدق في هذا النبأ، ذلك ان الهند لم تفكر في اي لحظة في اتخاذ خطوة كهذه".

وكانت خمس دول افريقية سوداء اعلنت انها ستنسحب من دورة العاب الكومنولث احتجاجا على رفض السيدة مارغريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا فرض عقوبات على جنوب افريقيا.

(رويتر، اب، يب)

احمد اباد: فرض منع التجول للحد من العنف الطائفي

احمد اباد (الهند) ـ رويتر ـ سيرت امس قوات الشرطة الهندية تعززها قوات من حرس الحدود دوريات في مدينة احمد اباد الواقعة في غرب الهند بعد سبعة ايام من احداث العنف الطائفي التي سقط خلالها ٥٠ قتيلا على الاقل في احمد اباد وفي مناطق اخرى من ولاية غوجارات. وتولى نحو ١١ الف رجل من قوات الشرطة وحرس الحدود تطبيق منع تجول صارم في معظم انحاء المدينة.

وسرى هذا المنع على الحي القديم في المدينة الذي يرجع الى القرن الخامس عشر حيث بدأت الاضطرابات الاربعاء الماضي اذ رجم مسلمون موكبا دينيا هندوسيا بالحجارة بعدما اغضبهم توجيه الفاظ فاحشة اليهم.

وافادت وكالة "برس تراست" الهندية الرسمية انه لم تقع اضطرابات امس في المناطق التي فرض فيها منع التجول في المدينة القديمة. ويعيش المسلمون والهندوس في احمد اباد متجاورين.

ولقي خمسة اشخاص حتفهم اول من امس. وكان ٤٠ من قتلى الاسبوع الماضي سقطوا في احمد اباد ومدن قريبة اخرى اثر انتشار الاضطرابات في صورة اعمال عنف واعمال حرق ونهب. وجرح اكثر من ١٥٠ شخصا واعتقل ٧٠٠.

ونقلت الوكالة عن رئيس وزراء ولاية غوجارات السيد اماراسينه تشودوري انه يأمل في ان تتم "السيطرة الكاملة" على الموقف في الايام المقبلة بمساعدة تعزيزات.

كولومبو: المفاوضات مستمرة... والعنف

جثث ثوار من التاميل في ادامبان وبنادق استولى عليها الجيش. (افب تيليفوتو)

تابع امس الرئيس جونيوس جايواردين محادثاته مع زعماء من طائفة التاميل في محاولة للتوصل الى تسوية سلمية تضمن انهاء الحرب الاهلية مع المحافظة على وحدة اراضي البلاد.

ومع بدء المحادثات تصاعدت اعمال العنف وارتفع عدد القتلى في الاسبوع الجاري الى ٤٨ شخصا.

وقالت وزارة الامن القومي ان ١١ انفصاليا من التاميل قتلوا اول من امس وجرح جندي في شمال البلاد. وكانت مصادر رسمية اعلنت ان ١٨ انفصاليا قتلوا الاحد الماضي لدى محاولتهم مهاجمة قافلة للجيش في ادامبان في شمال سري لانكا.

(رويتر)

هانوي: لي دوان في مثواه الاخير ومراسم التشييع كانت بسيطة

هانوي ـ وصف ـ شيع امس في هانوي ببساطة بالغة الامين العام السابق للحزب الشيوعي الفيتنامي لي دوان. واقتصر الحضور على المسؤولين في الدولة والحزب ولم يجر مأتم شعبي للزعيم الراحل.

والقيت التحية الاخيرة على جثمان لي دوان في قاعة المؤتمرات الكبرى في ساحة با دينه قبالة ضريح هو شي منه، حيث سجي منذ الاحد الماضي.

وتخلل مراسم التشييع التي استمرت نصف ساعة، خطاب تأبيني للامين العام الجديد للحزب السيد ترونغ تشينه الذي انتخب اول من امس، امام مئات من مسؤولي الحزب والحكومة والجيش والمنظمات الشعبية واعضاء السلك الديبلوماسي وثلاثة وفود اجنبية دعيت الى المشاركة وهي من الاتحاد السوفياتي ولاوس وكمبوديا. وعلى الاثر عزفت الموسيقى العسكرية تحية الوداع لابطال الوطن، ثم النشيد الاممي. واخيرا حمل النعش ملفوفا بالعلم الفيتنامي على عربة مدفع.

ولاحظ المراقبون انه خلال الجنازة سار نو ين فان لينه، مسؤول الحزب في مدينة هو شي منه والرجل الرقم ٩ في المكتب السياسي، في الصف الامامي وراء تشينه وبام فان دونغ رئيس الوزراء، علما ان لينه يعتبر منذ نحو سنة الرجل الصاعد داخل قيادة الحزب.

واصطف عشرات الالوف من المواطنين على جانبي الطريق التي سلكها الموكب صامتين، من غير ان تبدو علامات الانفعال عليهم، الامر الذي اعتبره المراقبون دليلا على ضعف شعبية لي دوان.

وانتهت مساء امس فترة الحداد الرسمي التي اعلنت لخمسة ايام والتي نكست خلالها الاعلام في مختلف انحاء البلاد.

الوكالة الفرنسية: اضراب ٤٨ ساعة

بدأ امس محررو "وكالة الصحافة الفرنسية" وموظفوها اضرابا مدته ٤٨ ساعة ادى الى وقف خدمات الوكالة داخل فرنسا وخارجها.

وكانت اربع نقابات تمثل المحررين والموظفين قررت الاضراب اول من امس احتجاجا على خطة وضعها رئيس مجلس ادارة الوكالة السيد هنري بيجا تقضي بصرف ٣٠٠ من المحررين العاملين في فرنسا في فترة تنتهي في آخر السنة ١٩٨٨.

ويستهدف صرف المحررين الـ ٣٠٠ خفض جزء من نفقات الوكالة التي خسرت العام الماضي ٦٣,٧ مليون فرنك.

(يب)

اطفال للبيع

تضجر من الندب. من القضايا العادلة والقضايا الخاسرة. من حلف فرصوفيا وحلف الاطلسي. من سباق التسلح ونزع السلاح. من "حرب النجوم" والحروب الاهلية. من تسريحة "المرأة الحديد" ومقترحات "قيصر" الكرملين. من الجامعة العربية والقمة المؤجلة.

تضجر من الحزن. من اللغة المدججة بالنعوش. من غسل الموتى وارسال الاكاليل. تقرر ان تتصالح مع العالم ولو يوما واحدا. ان تتطلع من زاوية اخرى. كأن تنسى اهل القرار لتفكر في اهل العلم. وان تنسى تقرير منظمة العفو الدولية وتتفرغ لرواية عاطفية. او ان تقلب التواريخ لتكتشف الكبار وحروبهم الصغيرة. كأن تتذكر نابوليون اخضع اوروبا وركع على باب جوزفين التي عشقت نقيبا اطول من الامبراطور. او تتذكر يد الرئيس جون كينيدي على ساقي مارلين مونرو ذات عشاء ذات ليلة نسي فيها كوبا وخليج الخنازير. او فاليري جيسكار ديستان العائد بسيارته فجرا الى الاليزيه يصطدم ببائع الحليب فتنتهي المغامرة بفضيحة. او فرنسوا ميتران اليائس يحاول القاء نفسه في السين فيرده رولان دوما وينال لاحقا وزارة الخارجية. او شارل ديغول يحاول مصافحة فرنسا فيتعثر بالفرنسيين. او ستالين يدمن افلام الكاوبوي ليكتشف حيل الامبريالية وخروتشوف يرقص انصياعا للاله الثمل ثم يفضحه بعد وفاته.

كان يمكن ان تكتب مقالا بلا مناديل. لكن خبرا صغيرا يستوقفك ويصفعك. يهزك فتنقاد. تنسى طرائف الحكام وعشيقاتهم لتكتب عن جريمة كبيرة في خبر صغير. فقد كشفت صحيفة "او غلوبو" البرازيلية ان اكثر من الفي ولد برازيلي بيعوا لاجانب بما بين ١٢٠٠ و١٥٠٠ دولار بواسطة مهربين يعملون منذ اربع سنوات في جنوب البلاد. وقالت ان سعر الطفل كان في حدود الـ٣ الاف دولار لكنه ارتفع الى ١٥ الف دولار عندما ضيقت الشرطة الخناق على عصابة السيدة ارليت هيلو البرازيلية التي تعيش في تل ابيب "بحماية زبائنها القدامى الذين يعتبرونها فاعلة خير". واشارت الى ان التحقيق كشف ان امهات لا موارد لهن وافقن على الانفصال عن ابنائهن الرضع في مقابل بضعة دولارات.

● ● ●

تقرأ ويكتسحك الخوف. ربما لانك تقرأ في بلاد باع يبيع وبعد نجاح الباعة في تكريس قانونهم الذهبي: كل شيء صالح للبيع.

تخاف لانك تتصور أماً تتنازل عن فلذة كبدها من اجل حفنة من الدولارات. وتتصور الطفل يعبر الحدود خلسة على ايدي افراد العصابة. وتتصوره يصل الى مكان مجهول. الى اسمه الجديد ووطنه الجديد ووالديه الجديدين.

تخاف. كأن تلك المرأة لم تستضفه في احشائها وتتعمده بحناياها وحنينها. كأنها لم تخبزه بالشوق والرغبة، ولم تحتمل الالام في انتظار تتويج الجلجلة بالولادة والقيامة. كأنها باعت صورتها وقصيدتها وطرحة عرسها.

تخاف. شجرة تزهر وتعقد للعابرين. يقطفون زبدة روحها ووهج جوارحها ويرشقونها ببضع اوراق خضر قطفوها من برودة المصارف وعتماتها. تتصور حضنا مستعارا. وعناقا يعوزه جنون اللحم والدم. وشوقا يفتقر الى سيوف الغريزة وحريرها الدافىء. تتصور امرأة تتذكر ابنها الذي صدرته. قذفته في الغربة كمسافر يرمي في البحر جوربين قديمين.

● ● ●

كم سعر الدولار اليوم في سوق القطع؟
وكم سعر الطفل في البلاد المقطعة؟

في بلاد باع يبيع تخاف ان تستيقظ ذات يوم فترى الامهات يبعن اطفالهن بحفنة من الدولارات. صحيح ان البيع ليس عادة جديدة وان التجارة متأصلة في هذه البقعة الملعونة من الارض. وصحيح ان من يبيع سنبلة يبيع حقلا ومن يبيع موجة يبيع بحرا ومن يبيع شبرا يبيع قارة ومن يبيع غيمة يبيع سماء. وصحيح ان من يتساهل بحصاة يتساهل بقلعة ومن يتنازل عن حرف يتنازل عن قاموس. ولكن صحيح ايضا ان كل شيء طرح في السوق ولم يبق غير الاطفال فلنجنبهم اسواق الوطن.

نخاف ان نستيقظ ذات يوم فنرى سيف الفقر يقطع اعناق آخر المبادىء وآخر المحرمات. ان نجد امرأة تبيع طفلا لتطعم اخاه. واخرى تبيع طفلا لتدخل شقيقه المدرسة. وثالثة تبيع طفلا لتشتري بثمنه خبزا يساعدها على الانجاب والبيع لترد الجوع والموت.

لا نقصد ان اللبنانيين لم يبيعوا اطفالهم بعد. فقد فعلوا وباعوهم للحرب وطواحين الموت للهذيان والاحلام المسمومة. لكننا نريد ان يبقى الاطفال ليتذكروا غدا منجزات كثيرة ومآثر كثيرين. نريد ان يبقوا ليفضحوا اللعبة ولينبشوا القبور. ليفضحوا الاصنام والمشعوذين وامبراطورية الدجل. ليقلبوا صفحة الباعة وايتام اهلهم احياء.

غسان شربل